وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعــة مولــود معمــري – تيـــــزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

أنماط التربية الأسرية و علاقتها بالتحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس .

(دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة متوسط)
بولاية تيزي وزو

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية .

تخصص: تأطير تربوي .

إعداد الطالبتين:
- كميلية رزيق .
- صبرينة صهولي .

إشراف الدكتورة:
شابحة بدك .

السنة الجامعية: 2014-2015

شكر و تقدير

نحمد الله حمدا كثيرا و نشكره شكرا عظيما الذي لولاه لما كنا من الناجحين ، كما لا يفوتنا لنصلي صلاة و أتم التسليم علة سيد الخلق محمد و على اله و صحبه أجمعين و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

كما نتقدم بشكرنا إلى الدكتورة " بدك شابحة " التي نكن لها كل التقدير و الاحترام و التي أمدتنا من العلم نافعه ، و كانت صبورة معنا في انجاز بحثنا المتواضع ، أدامك الله لخدمة العلم و وفقك إلى ما تحبين و ترضين ، كما نشكر أيضا الدكتور " نزيم صرداوي " الذي لم يبخل علينا بنصائحه و توجيهاته و تشجيعاته و مساندته لنا لمواصلة هذا العمل و نطلب من الله أن يوفقه و يطيل في عمره و يحفظه لعائلته .

كما يسعدنا ان نتوجه بالشكر أيضا إلى مديري المؤسسات التعليمية لحسن تعاونهم معنا لانجاز هذه الدراسة ، كما نشكر أعضاء اللجنة التحكيمية و كل من ساهم و عمل على نجاح عملنا .

" كميلية " و " صبرينة "

الإهداء

إلى من أراد لي مستقبلا زاهرا ودرب مليء بالعلم والمعرفة وعلمني أن الحياة جهاد وأن القناعة زاد وان الصبر سلاح ، إلى من كان سندا في كل الأوقات ،إليك يا من أنار حياتي بالشمعات وجعله مضيئا وكرس حياته من أجلي إليك يا أروع أب في الوجود أطال الله في عمرك.

إلى شمعة قلبي و توأم روحي التي علمتني أسمى معاني الصبر و أذاقتني طعم الحنان و الرقة و التي تزداد لها الأشواق أمي الغالية .

إلى جدتي أطال الله في عمرها .

إلى قرة عيني اخويا : محمد ، مولود ، سعيد .

إلى التي تملك أطيب قلب أختي مليكة و زوجها يوسف .

إلى أختي العزيزة سيلية و زوجها احمد و عائلته.

إلى من أكن لهم المحبة و الاحترام خطيبي "أعمر" وعائلته بالأخص أبوه و أمه .

إلى كل أعمامي و عماتي ، أخوالي و خالاتي و أزواجهم و أبنائهم .

إلى من تقاسمت معها هذا البحث و التي عشت معها أحلى اللحظات صديقتي صبرينة .

إلى اعز الصديقات : نادية ، فطة ليزة ، مكيوسة .

إلى كل من يعرفني و اعرفه .

إلى كل هؤلاء اهدي هذا العمل المتواضع

"كميليّه"

الإهداء

إلى التي وضع الله الجنة تحت أقدامها ، إلى أنبل و اشرف امرأة في الكون ، إلى قاموس العواطف ، فيض المحبة و الحنان " أمي الغالية " .

إلى من اعتبره تاج راسي و منارة دربي الذي تحمل أعباء تربيتي في أسمى مراتب العلم " أبي العزيز" الذي أدعو الله أن يبقيه منارة لنا .

إلى إخوتي الأعزاء : فضيلة ، مراد ، حسان ، توفيق ، محمد .

إلى كل الكتاكيت الصغار: أنيس ، ماسي ، مريم ، ساجي ، أمين ، ادم .

إلى كل عائلة صهوي و بوزوار

إلى كل صديقاتي : زكية ، كميلية ، نادية ، كريمة ،زينة.

إلى من أكن له الاحترام و الحب و التقدير" ناصر" .

" صبرينة "

ملخص الدراسة:

تناولنا في هذه الدراسة التربية الأسرية و علاقتها بالتحصيل الدراسي للمراهق **المتمدرس**، وفيها حاولنا معرفة مدى وجود العلاقة بين التربية الأسرية الديمقراطية، والتسلطية، والتسيبية، والتحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس .

ولقد تم استخدام المنهج الوصفي مستعين بالطريقة الإحصائية التحليلية باستعمال معامل الارتباط بيرسون (r).

وللتحقق من أهداف الدراسة استعملنا في دراستنا استبيان التربية الأسرية .

وقد تم تحليل النتائج عن طريق استخدام برنامج spss . وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج و منها نذكر:

– وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التربية الأسرية التسلطية والتحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس .

– وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التربية الأسرية التسيبية والتحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس .

– عدم وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التربية الأسرية الديمقراطية والتحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس .

الفهرس

الموضوع

الإهداء

شكر و تقدير

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

مقدمة

الفصل الأول:الإطار العام للإشكالية

1-إشكالية **الدراسة**.....6

2-فرضيات **الدراسة**.....8

3-أهداف **الدراسة**.....8

4-أهمية الدراسة.....9

5-تحديد مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية.....9

6-**الدراسات السابقة**.....14

الجانب النظري لمتغيرات الدراسة

الفصل الثاني : التربية الأسرية

-تمهيد

1- تعريف التربية الأسرية 22

2- **أنواع** التربية الأسرية 22

3- الوظائف التربوية التي تقوم بها **الأسرة** 24

4- **دور الأسرة** في عملية التنشئة 26

5- العلاقة بين المراهق و **الأسرة** 27

6- **الأسس** التي تقوم عليها تربية الطفل في **الأسرة** 28

7- أساليب **معاملة الآباء** لأبنائهم 31
8- ما يجب **أن** يقدمه **الآباء للأبناء**.....37
9- اثر الوالدين في شخصية الطفل 38
10- **أسباب أخطاء** الوالدين في التربية 40
11- التربية الأسرية **في المجتمع الجزائري** 42
خلاصة الفصل

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

- تمهيد
1- تعريف التحصيل **الدراسي** 49
2- أنواع التحصيل الدراسي 50
3- شروط التحصيل الجيد 52
4- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي 55
5- أهداف التحصيل الدراسي 59
6- أنواع الاختبارات التحصيلية 59
7- مبادئ التحصيل الدراسي 65
8- طرق قياس التحصيل الدراسي 67
9- مشكلات التحصيل الدراسي 68
10- دور الأسرة في التحصيل الدراسي للمراهقين 70
- **خلاصة الفصل**

الفصل الرابع : مرحلة المراهقة

تمهيد
1- تعريف مرحلة المراهقة 76
2- الفرق بين مرحلة المراهقة و البلوغ 77

3- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة 78
4- الأسس النظرية المفسرة للمراهقة 80
5- مراحل المراهقة 84
6- خصائص المراهقة 85
7- أشكال المراهقة 88
8- حاجات مرحلة المراهقة 91
9- مشكلات النمو في مرحلة المراهقة 93
10- مسببات التوتر لدى المراهقين 97
11- العوامل المؤثرة في المراهق و علاجها 99
خلاصة الفصل.

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

- تمهيد
1-الدراسة الاستطلاعية.....106
2-منهج الدراسة.....107
3-الدراسة الأساسية.....107
4- البعد المكاني و الزماني للدراسة الميدانية 112
5-أدوات الدراسة.....112
6-إجراءات تطبيق الدراسة.....114
7-إجراءات تفريغ البيانات وإعدادها للتحليل الإحصائي.....114
8-أساليب المعالجة الإحصائية.....114
- خلاصة

الفصل السادس : عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

- تمهيد

أولا: عرض نتائج الدراسة الميدانية

1- عرض نتائج الفرضية **الأولى** 120
2- **عرض نتائج** الفرضية الثانية.....121
3 - عرض نتائج الفرضية **الثالثة** 122
ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية
1- مناقشة الفرضية **الأولى**.....123
2- **مناقشة** الفرضية الثانية.....123
3- مناقشة الفرضية الثالثة.....124
- الاستنتاج العام
- خاتمة
- المراجع
- الملاحق

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.	106
02	توزيع أفراد العينة حسب الجنس .	107
03	توزيع أفراد العينة حسب السن.	108
04	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي.	108
05	توزيع أفراد العينة حسب المعدل.	109
06	توزيع أفراد العينة حسب عدد الإخوة و الأخوات	109
07	توزيع أفراد العينة حسب الترتيب بين الإخوة	110
08	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين	111
09	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق المؤسسات التعليمية	112
10	توزيع فقرات الاستبيان على الأبعاد	113
11	العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في التربية الأسرية التسلطية ودرجاتهم في التحصيل الدراسي	120
12	العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في التربية الأسرية الديمقراطية ودرجاتهم في التحصيل الدراسي	121
13	العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في التربية الأسرية التسيبية ودرجاتهم في التحصيل الدراسي	122

قائمة الملاحق :

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	استبيان التربية الأسرية
02	spss

مقـــدمـــة

مقدمة :

إن الإسلام قد دعى وأوصى باهتمام ورعاية الأبناء وجعله حق من حقوق الابن على والديه، كما انه ضرب من ضروب التحضر والرقي، لأنه يتطلب الجهد والعمل لأجل مواكبة التقدم المستمر من خلال الاستفادة من الثروة البشرية التي تمثلها الفئة الشابة من المجتمع، التي اغلبها من المراهقين الذين كانوا بدورهم أطفالا يوما ما ومن أهم المؤسسات التي يقع على عاتقها الاهتمام بالطفل قبل غيرها من الأسرة، خاصة من خلال أفرادها الأب والأم كما أنها تمثل البيئة الصالحة لتنشئة الطفل، والوسيلة التي بواسطتها يحفظ المجتمع تراثه وينقله عبر الأجيال، لذلك من حق الطفل على الأسرة أن تتبع سياسة ثابتة من تنشئته اجتماعيا بمعنى البعد عن التذبذب والتردد بين القسوة والتدليل ومن حقه أيضا أن تعامله الأسرة بأسلوب واحد من قبل جميع أفرادها، وأن يقوم قوام هذا الأسلوب هو الحب والعطف والاعتدال كما دعا إليه ديننا الحنيف، فقد حرص الإسلام على تربية الأجيال الصاعدة تربية سوية خالية من العلل، بل انه حرص على سلامة تكوين الأسرة حتى قبل الزواج عن طريق الإرشاد وحسن اختيار شريك الحياة الصالح .

بحيث يتبنى الوالدين في تنشئة الطفل أساليب معاملة لها تأثير مهم على تكوينه النفسي والاجتماعي، وتحصيله الدراسي، فإذا عومل الابن بالإنصاف فانه يتعلم العدل وبالتشجيع يتعلم الثقة، وبالتأييد يتعلم عدم الركون إلى الغير أو الإتكالية، وبالتسامح يتعلم الفتور، وبالأمان يتعلم الصدق وبالمدح والإثابة يتعلم التقدير وبالصداقة يتعلم الحب لنفسه وللآخرين وكيفية العطاء وبالسخرية يتعلم الانطواء، وبالعداوة يتعلم الكراهية والحقد، وبالقسوة يتعلم العناد وبالتأنيب يتعلم المغالاة في الشعور بالذنب والإخفاق .

إن نوع التربية التي ينتهجها الوالدين أو احدهما على الأبناء خاصة المراهقين منهم لها تأثير ايجابي أو سلبي على حياتهم، خاصة فيما يتعلق بالجانب التعليمي أو الدرلسي أو التحصيلي الذي يعتبر من أهم الجوانب التي يولي الجميع اهتماما بها، ففيه يتوفق التلميذ أو يتأخر، وهذا التفوق أو التأخر قد يرجع كما سبق ذكره إلى نوع التربية والمعاملة التي يعتمدها الوالدين اتجاه أبنائهم .

ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة في البحث عن التربية الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس، وتم تقسيم البحث إلى جانبين احدهما نظري وآخر تطبيقي حيث تبدأ دراستنا بالإطار العام للإشكالية وتليها فرضيات الدراسة وأهميتها وأهدافها وكذلك تحديد المفاهيم الأساسية وأخيرا الدراسات السابقة .

ثم ننتقل إلى الجانب النظري الذي يشمل ثلاثة فصول، يمثل الفصل الثاني التربية الأسرية حيث تطرقنا إلى تعريفها وأنواعها ثم الوظائف التربوية التي تقوم بها الأسرة، دور الأسرة في عملية التنشئة، الأسس التي تقوم عليها تربية الطفل في الأسرة، أساليب معاملة الآباء لأبنائهم، ما يجب أن يقدمه الآباء للأبناء، اثر الوالدين في شخصية الطفل، أسباب أخطاء الوالدين في التربية، التربية الأسرية في المجتمع الجزائري، العلاقة بين المراهق والأسرة .

أما الفصل الثالث فيتمثل في التحصيل الدراسي بحيث تناولنا فيه تعريف التحصيل الدراسي، أنواعه، شروطه، العوامل المؤثرة فيه، أهدافه وأنواع الاختبارات التحصيلية، مبادئه و طرق قياسه ، مشكلاته وأخيرا دور الأسرة في التحصيل الدراسي للمراهقين .

أما الفصل الرابع فيشمل المراهقة، تعريفها، الفرق بين المراهقة والبلوغ، مظاهر النمو في مرحلة المراهقة، الأسس النظرية المفسرة لها، مراحلها، خصائصها، أشكالها، حاجاتها، مشكلاتها، مسببات التوتر لدى المراهقين، العوامل المؤثرة في المراهق وعلاجها وأخيرا أهمية دراسة المراهقة .

بينما اشتمل الجانب التطبيقي على فصلين أساسيين وهما الفصل الخامس والذي يتمثل في الإجراءات المنهجية للدراسة حيث استعرضنا فيه تمهيد، الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، عينة الدراسة مكان إجراء الدراسة، أدوات الدراسة، إجراءات تطبيق الدراسة، إجراءات تفريغ البيانات إعدادها للتحليل الإحصائي، المعالجة الإحصائية، خلاصة.

أما الفصل السادس والأخير الذي يتمثل في عرض ومناقشة نتائج الدراسة، استعرضنا فيه أولا عرض نتائج الدراسة، ثانيا مناقشة نتائج الدراسة، **لاستنتاج علم، خاتمة،** مع تقديم اقتراحات في الأخير.

الفصل الأول :

الإطار العام للإشكالية

الفصل الأول : الإطار العام للإشكالية

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- تحديد مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

6- الدرلسات السلبقة

إشكالية الدراسة :

إن الإنسان اجتماعي بطبعه يؤثر ويتأثر بالبيئة التي يعيش فيها إذ أول من يحتك به أسرته التي تعتبر الخلية الأساسية لبناء المجتمع يكتسب منها قيم ومعايير واتجاهات يستطيع من خلالها أن يتأقلم مع متطلبات الحياة، وبناء شخصيته و تلبية رغباته أثناء مراحل النمو المتتالية، وذلك من خلال تفاعله المستمر معها، وخاصة الوالدين الذين يعتبران بمثابة المثل الأعلى لهم .

أهم مرحلة يزداد فيها لفت الانتباه و مراقبة الوالدين لأبنائهم فترة المراهقة التي تعتبر من بين فترات النمو المهمة و الحرجة في حياة الإنسان ، و أي خطأ فيها تنعكس آثاره على المراهق و هو في طور التغيرات البيولوجية و العقلية و النفسية و الانفعالية و التي تؤثر على حياته اليومية عامة، و الحياة الدراسية والتحصيل الدراسي خاصة، والذي يعتبر ثمرة جهده السنوي، كما أن لنوع التربية التي ينتهجها الوالدين تأثير بالغ الأهمية إذ تختلف من أسرة لأخرى، فمن جهة هناك من يقوم بالتدليل و المبالغة و الحماية الزائدة ، في حين هناك من يقوم بالتقييد والقسوة و التسلط،و هناك من يقوم بإتباع طريق وسط في تربية الابناء فلا تكون متطرفة القسوة ولا زائدة التدليل ، وهذا ما تناولته العديد من الدراسات السيكولوجية والتربوية ومن بين هذه الدراسات نجد دراسة " ميدناس " G . medinnus 1965 التي توصلت إلى أن تقبل المراهق لذاته ترتبط بإدراكه لمدى حب الوالدين له وليس لإهماله ونبذه. (مصطفى احمد تركيز، 1974، ص 74).

أما دراسة الباحثة " زهرة شميس " zahra chemis عام 1985، حول مشكل الإخفاق الدراسي لدى تلاميذ في مختلف المدارس بفرنسا منهم جزائريون مهاجرون و فرنسيو الأصل فأثبتت أن التلاميذ كانوا يمتازون بذكاء لكن ليس لهم القدرة على الدراسة ، و تعود الأسباب إلى طريقة معاملة الأولياء و استنتجت أن القدرات الفكرية تساهم في ارتقاء مستوى التحصيل و لكن ليس وحدها كافية لارتقاء هذا المستوى التحصيلي ، بل تتدخل عوامل كثيرة منها البيئة الأسرية التي يعيش فيها الأبناء . (لويزة فرشاني ، 1997 – 1998 ،ص 5) .

كما دلت أيضا الدرلسات أن الأطفال الذين يربون في جو من الحب و التساهل في البيت يمتازون أنهم أكثر استقلالية في دروسهم و أكثر شعور بالمسؤولية اتجاه أعمالهم، و أكثر مثابرة على مواجهة الصعاب و اقل ميلاد للعدوانية. **(عمر عبد الرحيم نصر الله ، 2010 ،ص 27) .**

فأنماط المعاملة الو الدية التي تتبعها الأسرة في تعاملها و تربيتها للأبناء يلعب دورا هاما و أساسيا في زيادة التحصيل الدراسي لديهم أو انخفاضه حيث دلت دراسات **" غريب عبد السميع "** 1989، أن الأطفال المتفوقين دراسيا يعيشون في جو اسري يتصف بارتفاع التوافق الاجتماعي لدى الأم، أما الأساليب الغير السوية التي يتبعها الآباء في معاملة الأبناء تلعب دورا كبيرا في تأخرهم عن أقرانهم في الدرلسة. **(عبد الله زاهي الرشدان ، 2005 ، ص 116) .**

كشفت درلسة **" ونتر "** و **" بوتوم "** 1958 ، أن أمهات أولاد مرتفعي التحصيل الدرلسي أكثر دفئا و حبا لأطفالهم عندما تنجز مطالبهم للتحصيل فالتشجيع المبكر للاستقلال ارتبط مع علاقات الحب الدافئة بين الأم و الابن التي قدمت بدورها دافعية عالية لتحصيل مرتفع لدى الطفل . (حنان عبد الحميد العناني ، 2001 ، ص 129) . كما نجد أيضا **" كاكار "** kakkar 1970 ، الذي افترض أن صراعات الأسرة تؤثر على التحصيل الدراسي ، و انتهى إلى أن الأطفال الذين كان الصراع في أسرهم قليل كانت نسبة ذكائهم و تحصيلهم مرتفع مقارنة بهؤلاء الذين كان الصراع داخل أسرهم أوسع. **(احمد السيد إسماعيل ، دون سنة ،ص 12).**

لقد أكدت هذه الدراسات كلها على أهمية الأساليب التي يتبعها الوالدين في تنشئة الأبناء و مدى مساهمتها في رفع أو خفض المستوى الدرلسي للمراهق المتمدرس و هذا ما يدفع إلى القول أن الأسرة تبقى من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية، كما تبقى الأساليب الأسرية ذات أهمية و تأثير كبيرين على مسار حياة المراهق النفسية والاجتماعية والتربوية انطلاقا إلى ما توصلت إليه الدراسات السابقة سنحاول من خلال هذه الإشكالية درلسة

العلاقة الموجودة بين التربية الأسرية و التحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس في الطور المتوسط . و من هنا نتساءل :

- هل توجد علاقة بين التربية الأسرية والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس؟
- هل توجد علاقة بين التربية الأسرية المتسلطة والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس ؟

- هل توجد علاقة بين التربية الأسرية الديمقراطية والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس ؟

- هل توجد علاقة بين التربية الأسرية التسيبية والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس ؟

2- فرضيات الدراسة :

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين التربية الأسرية التسلطية و التحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس .

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين التربية الأسرية الديمقراطية والتحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس .

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين التربية الأسرية التسيبية والتحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس .

3- أهداف الدراسة :

- التعرف على العلاقة الموجودة بين نوع التربية الأسرية التي يتلقاها المراهق المتمدرس وعلاقتها بتحصيله الدراسي .

- إبراز أنواع التربية الأسرية التي تساعد على التفوق و النجاح الدراسي للأبناء وتلك التي تؤدي إلى فشلهم الدراسي .

4- أهمية الدراسة :

- العمل على توجيه الوالدين إلى إتباع طرق سليمة في معاملتهما لأبنائهم .

- فهم أساليب التربية الأسرية و كيفية تأثيرها في تنشئة الأبناء .

- التعرف على العلاقات الوالدية و تأثيرها في مختلف جوانب حياة الأبناء خاصة تحصيلهم الدراسي الذي يحده مسارهم و محاولة الكشف عما إذا كانت لهذه المعاملة تأثير ايجابي أو سلبي على التحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس .

- توعية الأبناء لمدى أهمية الدراسة .

- محاولة إثراء البحث و الدراسة في موضوع التربية الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

- مدى أهمية الأسرة في تكوين شخصية المراهق كونها البيئة الأولى التي يقيم فيها علاقات مختلفة .

5- تحديد مفاهيم الدراسة و تعريفها إجرائيا:

5-1- التربية الأسرية :

5-1-1- التربية :

لغة : ربى ، وليه الولد و تعهده بما يعنيه و ينميه و يؤدبه .

اصطلاحا : تشير إلى أنواع النشاط التي تهدف إلى تنمية قدرات الفرد و اتجاهاته وغيرها من أشكال السلوك ، ذات القيمة الايجابية في المجتمع الذي يعيش فيه حتى يمكنه أن يحيا حياة سوية في هذا المجتمع، والتربية أوسع مدى من التعليم الذي يمثل المراحل المختلفة التي يمر بها المتعلم ليرقى بمستواه في المعرفة في دور العلم .

- والتربية هي مجموعة من الطرق والوسائل والسبل التي ينتهجها الفرد من خبرات تعليمية مضبوطة في بيئة معينة، وهي أيضا جميع الوسائل المدروسة والموجهة التي يستخدمها

الناس في عملهم من اجل تحصيل الثقافة الخاصة بهم و الإسهام الفعلي فيها . **(فاروق عبده فليه ، احمد الفتاح الزكي ، 2004 ،ص 84) .**

- يعرفها **" جون ديوي" على** أنها حاصل جمع العمليات و السبل التي ينقل بها بقصد استمرار وجوده ، ونموه ، فالتربية عملية مستمرة **لإعادة** بناء الخبرة ، و يقصد توسيع محتواها الاجتماعي و تعميقه .

5-1-2- التربية الأسرية :

- يتناول أهداف **الزواج** و وظائفه و مسؤولياته و ادوار **أعضاء الأسرة** ، و مسؤولية كل عضو ايزاء الآخرين ، و الظروف التي ينبغي توافرها من اجل استمرارية هذا التعاقد و مسؤولياته ، و نوع التجمع **للأفراد المكونة للعائلة** .

وهي أيضا عملية تنموية تهتم بالفرد و حاجاته من جهة و المجتمع من جهة **أخرى** ، **أي** أنها عملية تنشئة اجتماعية لمجتمع الراشدين تهدف **إلى** ترجمة قيم ، و فلسفة المجتمع **إلى** مجموعة من العادات و الاتجاهات و المهارات لدى **الأفراد** ، و تلك العملية غالبا ما تحدث لكي يعدل الكبير في الدور الاجتماعي الذي سيقوم به ، **أو** المسؤولية التي سيوكل إليه **أمر** الاهتمام بها.**(فاروق عبده فليه ، احمد الفتاح الزكي ، 2004 ،ص 96-97) .**

- و التربية الأسرية عملية تربوية منظمة ، تستهدف تنمية المعارف و الاتجاهات المطلوبة لتربية **الأطفال** ، و توفير علاقات أسرية جيدة ، و مساعدة الوالدين على أدوارهما **على** مستوى جيد . **(احمد حسين اللقائي ، علي احمد الجمل ، 1999 ،ص 76)**

اجرائيا :

هي مجموعة من القيم و القواعد والاتجاهات التي يتلقاها المراهق المتمدرس في المتوسطة من طرف الأسرة .

5-2- التحصيل الدراسي :

لغة : التحصيل مشتق من الفعل " حصل " (حصولا و محصول) الشيء حدث ، وقع ، ثبت على الشيء ، ناله .

حصل : الحاصل من كل شيء : ما بقي و ثبت و ذهب ما سواه يكون من الحساب والأعمال و تحولها ، حصل الشيء يحصل حصولا .

الحصيلة : جمع حصائل : الاسم من التحصيل ، ما حصلته يقال " ما حصيلتك، وما حصائلك " أي حصلته .

فالتحصيل في اللغة هو ما تم الحصول عليه بالفعل سواء كان مال أو علم أو أي شيء آخر. **(ابن منظور ، 1994 ،ص 154) .**

اصطلاحا :

- جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية و الدراسية و التدريسية في نطاق مجال تعليمي يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس و التوجيهات التعليمية والتربوية و التدريسية المعطاة او المقررة عليه . **(فاروق عبده فليه ، احمد الفتاح الزكي، 2004 ،ص 72) .**

- والتحصيل يعني قدرة الطالب على التوفيق بين قدراته العقلية ومواهبه المختلفة مع مستوى التحصيل الدراسي الذي يحرزه أو يصل إليه في الحقيقة، ومن خلال قيامه بتعلم المهارات المختلفة التي تؤدي إلى تعلم المواد التعليمية المتنوعة التي يجب على الطالب أن يتعلمها أثناء تواجده في المدرسة، و قيامه بتحقيق مطالبها المتعددة. **(عمر عبد الرحيم نصر ، 2004 ،ص 37) .**

- و يضيف **" صلاح الدين محمود علام "** أن التحصيل الدراسي يدل على الوضع الراهن لأداء الفرد أو ما تعلمه أو ما اكتسبه بالفعل من معارف أو مهارات في برنامج تعليمي معين. **(صلاح الدين محمود علام ، 2000 ،ص 306) .**

- و يرى " روبرت لافون " أن التحصيل الدراسي يعني المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج دراسي قصد تكيفه مع الوسط و العمل الدراسي . (Robert Laffont , 1973 , p 55) .

- و يعرف التحصيل الدراسي على انه الدرجة التي حصل عليها التلميذ في اختبارات معدة من قبل الأساتذة سواء كانت هذه الاختبارات شفوية أو تحريرية أو كلاهما معا . (بروز محمد ، 1993 ، ص 102) .

- و يعرفه أيضا " عمر عبد الرحيم نصر الله " أن التحصيل عبارة عن النتيجة العامة التي يتحصل عليها الطالب في نهاية العام الدراسي و التي تضم جميع النتائج التي حصل عليها في كل يوم و في كل شهر و كل فصل و نهاية السنة ، في كل موضوع حيث يحدد التحصيل الدراسي للموضوع الواحد مستوى الطالب في هذا الموضوع نقاط الضعف والقوة لديه ، و التحصيل الإجمالي الذي يحصل عليه الفرد في جميع المواد عن طريق تقييم المعلم الشفهي ، الكتابي ، اليومي أو الشهري ، الذي يعتمد على إجراء الاختبارات والامتحانات الخاصة . (عمر عبد الرحيم نصر الله ، 2010 ، ص 40) .

إجرائيا :

التحصيل الدراسي هو المعرفة والكفاءة التي يتحصل عليها التلميذ من خلال المواضيع المدرسية المقررة، ويقاس من خلال الدرجات التي يحصل عليها في الاختبارات التحصيلية التي يضعها المعلمون في نهاية العام الدراسي سواء كان بالإيجاب أو بالسلب. والتحصيل هو المعدل الفصلي أو السنوي الذي يتحصل عليه الطالب أو التلميذ في آخر السنة والذي يبرهن كفاءته واستيعابه خلال السنة وانتقاله او إخفاقه مبني على تحصيله الدرلسي على مدار السنة .

3-5- المراهقة :

لغة : كلمة مراهقة أصلها من اللاتينية adelec و التي يعني التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والاجتماعي ، وفي اللغة العربية اشتقت من الفعل راهق بمعنى قارب الاحتلام . **(فرج عبد القادر ، دون سنة ، ص 38) .**

اصطلاحا :

المراهقة مرحلة عمرية تقع بين مرحلة البلوغ و الرشد. **(larousse, 2008 ,p 30).**

- **و** المراهقة تعني الاقتراب من النضج الجنسي والانفعالي والعقلي، فهي مرحلة انتقالية بين مرحلتي الطفولة و الرشد، و هي مرحلة تلي مرحلة الرشد، و تمتد من 15 **إلى** 20 سنة، فالمراهقة مرحلة عمرية ليست بالقصيرة وهي مرحلة نضج **أو** نمو في نواحي مختلفة **بالنسبة للذكر و الأنثى** ، فيحدث فيها نمو جسمي ملحوظ من خلال **إفراز** هرمونات جنسية معينة في كل من الذكر و **الأنثى** لها فاعليتها في جسم المراهق. **(عبد المنعم الميلادي، 2003 ، ص 53)** .

- تعرفها كوب 2001 : المراهقة هي مرحلة من الحياة **تبدأ** من النضج البيولوجي و خلالها يستطيع **الأفراد** انجاز مهمات نمائية معينة، وتنتهي هذه المرحلة عندما يتمكنون من تحقيق حالة الاعتماد على الذات .**(رغدة شريم ، 2009 ، ص 245) .**

ويعرفها فرج عبد القادر في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنها **مرحلة من مراحل التطور** تبدأ من البلوغ وتتسم بحشد من التغيرات الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية بجنباتها المختلفة، و تقع هذه المرحلة بين مرحلة الطفولة والرشد. **(محمد حسن غانم ، 2006 ، ص 9) .**

وتعتبر المراهقة فترة ولادة جديدة لما **تطرأ** على تفكير المراهق من **تأمل** و تنمية **الخبرات كانت قد** مرت به فهو يريد **أن** يتبين جدواها في حياته، وهو يمر بمرحلة بيولوجية لها آثارها البارزة على تكوينه الجسمي وفي نمو **أبعاده** و في ملاحظة ظواهر جديدة تتعلق بتكوينه العام لما يتألف مثلها من قبل .**(عبد العلي الجسماني ، 1994 ، ص 170) .**

إجرائيا :

المراهقة هي المرحلة الحرجة التي تأتي بعد البلوغ تبدأ من سن 12 سنة و تنتهي حوالي 20 إلى 21 سنة ، يعيش فيها المراهق المتمدرس ضغوطات و صراعات ناتجة عن التغيرات الفيزيولوجية ، الجسمية ... التي تطرأ عليه بالإضافة إلى المعاملة التي يتلقاها من طرف الوالدين .

والمراهق هو التلميذ المتمدرس في المتوسطة و الذي يتراوح عمره ما بين 13 و18سنة.

6- الدراسات السابقة :

- دراسة **"GLASMAN"** سنة 1957 ، و **" ثورندايك " و " هاجت "** سنة 1969 هذين الأخيرين الذين رأيا في دراستهم **أن أزمة** التحصيل الدراسي **إنما** تكون نتيجة حدوث ارتباك و تفكك على مستوى الأسرة كالخلافات الزوجية و الطلاق . **(جميل محمد يوسف منصور ، 1981 ،ص 192) .**

- دراسة **"جون"** JON 1965 ، **كشف " جون "** في هذه الدراسة عن العلاقة بين البيئة المنزلية و التحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية ، كما كشف **أن** بيئة المنزل لها تأثير **على** التحصيل المدرسي فبالنسبة للبنات كانت العلاقة سالبة بين الحالة الانفعالية للبنت والتحصيل المدرسي بعكس الأولاد . **(بلحيرات محند اكلي ، 1999 ،ص 15) .**

- دراسة **"محمد عبد القادر"** 1975 ، **أكد** هذا الباحث في دراسة قام بها **أن** الوالدين الذين يستخدمون أساليب **إثارة الألم** النفسي و التسلط و الحماية الزائدة و الإهمال **والتفرقة كان** أطفالهم اقل تحصيلا و **أكثر** انخفاضا في درجة اختبار الشهادة الإعدادية ، **وذلك عكس أبناء** الوالدين الذين استخدموا أساليب **تتسم بالسواء. (بلحيرات محند اكلي، 999 ،ص 8).**

- دراسة **"نوتال"** NUTTAL 1976 توصلت هذه الدراسة **إلى أن الآباء** والأمهات الذين يمارسون **أسلوب** اقل عدوانية واقل إهمالا وتفرقة، ينشؤون **أطفالا أكثر** قدرة على التحصيل **والنجاح الدراسي و أن الإثابة** لها رد فعل في زيادة دافعيتهم نحو التحصيل**. (بلحيرات محند اكلي ، 1999 ،ص 19) .**

- دراسة "كالجان" و "موسن "و "ميدناس "سنة 1965، ويركز هذا المنهج على أهمية إدراك العلاقة التي تحدث بين الطفل ووالديه ومدى إدراك هذه العلاقة و تأثره السيكولوجي الذي تخلفه هذه العلاقة بالنسبة للطفل لان المهم في هذه العلاقة هو كيف يدرك الطفل اتجاه الأب بصرف النظر عن النوايا التي ينطوي عليها اتجاه الأبوين عند التعامل مع الطفل و تنشئته وتربيته ، فالتأثير السيكولوجي يتحدد في ضوء إدراك الطفل لسلوك الأبوين فقد يفهم سلوك الأبوين تسلطيا أو ديمقراطيا و بالتالي فان استجابته تتأثر بهذا الإدراك والفهم السلوكي للأبوين . (بلحيرات محند اكلي ، 1999 ،ص 29) .

- دراسة "لامبورت " و زملاؤها عام 1991 ، قد أجرت لامبورت وزملاؤها دراسة لمعرفة اثر أنماط التنشئة الأسرية في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية و نموهم النفسي وقد أشارت النتائج إلى أن المراهقين من الأسر الديمقراطية حصلوا على أعلى العلامات في جميع الاختبارات فهم أكثر المفحوصين اعتمادا على النفس ويتمتعون بأعلى الدرجات التحصيلية .

أما المراهقين من الأسر المهملة فكانوا على النقيض من ذلك، إذ حصلوا على اقل الدرجات، فهم اقل المفحوصين اعتمادا على أنفسهم واقلهم تحصيلا وهم الأكثر ممارسة لسوء السلوك المدرسي .

أما أبناء الأسر المتسلطة و المتساهلة فقد جاءوا بين المجموعتين السالفتين لقد كان أبناء الأسر المتسلطة اقل المراهقين اعتمادا على أنفسهم و لكنهم جاءوا في التحصيل و الانضباط المدرسي بعد أبناء الأسر الديمقراطية ، و جاء أبناء الأسر المتساهلة بعد أبناء الأسر الديمقراطية ، فيما يتعلق بالاعتماد على الذات و لكن تحصيلهم و انضباطهم السلوكي كان منخفضا . (محمد عودة الريماوي و آخرون ، 2008 ،ص 50) .

- دراسة "محي الدين عبد العزيز" 1990 ، تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي و المعاملة الوالدية عند المراهق المتمدرس ، تكونت عينة البحث من 140 تلميذ و تلميذة من الطور الأساسي من ولاية المدية و أسفرت نتائج الدراسة على أن المراهق يمكن أن يكون متفوقا و ناجحا أو فاشلا و راسبا في دروسه كنتيجة لنوع الحياة

الأسرية و نوع المعاملة التي يتلقاها من والديه و الظروف التي عاشها . **(محي الدين عبد العزيز ، 1990، ص 202) .**

- دراسة **"محمود عبد القادر"** 1966 ، أكدت هذه الدراسة على اثر الدفء العاطفي والانسجام الأسري على شخصية الأبناء ، فقد وجدت علاقة ارتباطية دالة بين تقبل الآباء لأبنائهم و التفوق الدراسي ، فقد كان الأبناء الذين يعيشون في اسر يسودها الدفء العاطفي والتوافق الأسري والتقبل أكثر تفوقا من الذين يعانون من الرفض الوالدي ومن الحرمان. **(محمد محمد بيومي خليل ، 2000 ، ص 18) .**

دراسة **"سعدي لفتة "**1973 ، أجريت الدراسة على عينة من المجتمع العراقي، أوضحت أن الأبناء الراسبين دراسيا كانوا يعيشون ظروفا أسرية مضطربة، وكانوا يتعرضون لأساليب معاملة والدية متناقضة بين القسوة والتدليل والحماية الزائدة والإهمال ، كما تعرضوا لأساليب عقاب بدني وحشي بالإضافة إلى الحرمان العاطفي. **(محمد محمد بيومي خليل ، 2000 ، ص 74) .**

- دراسة **"سناء محمد سليمان"** 1979، كان هدف هذه الدراسة معرفة مدى تقبل الأبناء المتفوقين و المتخلفين لاتجاهات أبائهم نحو تحصيلهم الدراسي ، بحيث اشتملت عينة البحث على 405 طالب و طالبة من المدارس الثانوية من مدينة القاهرة و لقد كانت نتائج الدراسة متمثل في ظهور علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي و تقبل الأبناء لاتجاهات الوالدين ايزاء هذا التحصيل و تبين انه كلما زاد تقبل الأبناء لسلطة الآباء وتوجيههم ، ساعد ذلك على استقرارهم الانفعالي و تكيفهم للوسط المنزلي و ارتفاع مستوى طموحهم الأمر الذي يؤدي بدوره إلى بذل الجهد و التحصيل الجيد، و قد أكدت الدراسة أن آباء الأبناء المتقدمين في التحصيل كانوا أكثر تفاعلا و علاقات طيبة و سوية مع أبنائهم، كما كانوا حرصين على تنمية جو الاستقرار و روح الانتماء للأسرة بينما كان آباء الأبناء المتخلفين دراسيا أكثر سيطرة و قسوة ، مما أسفر عن ذلك اثرسلبي على التحصيل شانه في ذلك شان التدليل و الحماية الزائدة .**(مايسة احمد النيال ، 2007 ، ص 119) .**

- دراسة **"ديانا بومرند"** التي تناولت الاتجاهات الوالدية نحو التربية، **أن** التربية التسلطية التي تتميز بالضبط الصارم وإيقاع **العقاب المتكرر وعدم الاستماع للطفل والبرود** والتأكيد الشديد على القواعد السلوكية تترك **أثار على سلوك الطفل والمتمثلة في الشعور بالتعاسة والانسحاب والعداوة وعدم الثقة في** الآخرين والتحصيل الدراسي المنخفض**. (محمد صالح أبو جادو ، 1998 ، ص 249) .**

- **كما أكد كل من " الين " و " مايكل"** (1984) في دراستهما **أن الأطفال** العدوانيين والمضطربين انفعاليا و المتأخرين دراسيا قد تعرضوا للقسوة و النبذ من الوالدين، **وأن** 80 % **إلى** 90 % **من الأطفال** الجانحين كانوا في طفولتهم ضحايا سوء المعاملة الوالدية والنبذ **و التسلط الذي علشوه . (محمد صالح أبو جادو ، 1998 ، ص 251) .**

لقد أكدت هذه الدراسات كلها على أهمية الأساليب التي يتبعها الوالدين في تنشئة الأبناء و مدى مساهمتها في رفع أو خفض المستوى الدراسي للمراهق المتمدرس و هذا ما يدفع إلى القول أن الأسرة تبقى من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية، كما تبقى الأساليب الأسرية ذات أهمية و تأثير كبيرين على مسار حياة المراهق النفسية والاجتماعية والتربوية.

الجانب النظري لمتغيرات الدراسة

الفصل الثاني:
التربية الأسرية

الفصل الثاني : التربية الأسرية

-تمهيد

1- تعريف التربية الأسرية

2- أنواع التربية الأسرية

3- الوظائف التربوية التي تقوم بها الأسرة

5- العلاقة بين المراهق و الأسرة

6- الأسس التي تقوم عليها تربية الطفل في الأسرة

7- أساليب معاملة الآباء لأبنائهم

8- ما يجب أن يقدمه الآباء للأبناء

9- اثر الوالدين في شخصية الطفل

10- أسباب أخطاء الوالدين في التربية

11- التربية الأسرية في المجتمع الجزائري

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل :

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، فالأسرة اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تنحاز إلى الاجتماع وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ولستمرار الوجود الاجتماعي فتلعب الأسرة دورا أساسيا في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لأبنائها ، فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي نماذج تؤثر سلبا أو إيجابا في تربية الأجيال. فمع تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية إلا أن الأسرة كانت ولا تزال أقوى مؤسسة اجتماعية تؤثر في كل مكتسبات الإنسان المادية والمعنوية ، فهي المؤسسة الأولى في حياة الإنسان، مستمرة معه استمرار حياته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى أن يشكل أسرة جديدة خاصة به .

ولأهمية الموضوع سوف نتناول في هذا الفصل التربية الأسرية تعريفها، أنواعها، الوظائف التربوية التي تقوم بها الأسرة، دور الأسرة في عملية التنشئة، العلاقة بين المراهق والأسرة، أهمية التربية في الأسرة، الأسس التي تقوم عليها تربية الطفل في الأسرة ، أساليب معاملة الآباء لأبنائهم ، ما يجب أن يقدمه الآباء للأبناء، اثر الوالدين في شخصية الطفل، أسباب أخطاء الوالدين في التربية، التربية الأسرية في المجتمع الجزائري وأخيرا خلاصة الفصل.

1- تعريف التربية الأسرية education familiale :

حسب جرجس" **ميشال جرجس"** تهتم هذه التربية بتطوير علاقة **الإنسان** بمحيطه **الأول**، ونعني به **الأسرة أو** العيلة ، فهي ترتكز اهتمامها على توعية الوالدين وتدريبهما على كيفية التعامل مع أولادهما، وعلى كيفية خلق **أجواء** الصراحة والصدق فيما بينهما، وكذلك في كيفية التعامل مع المراهقين و**الإحساس** بمشاكلهم والعمل على مساعدتهم بكل الوسائل التربوية المتاحة، فضلا عن **الأسرة** التي تؤدي دورا كبيرا و مهما في تربية الطفل **منذ نعومة أظافره** ، فهو يتعلم منها الكثير من **السلوك والعادات والتصرفات التي تطبع في** ذهنه و تؤثر في سلوكه المستقبلي . **(جرجس ميشال جرجس ، 2005 ،ص 163) .**

ونجد أيضا **"فؤاد أبو حطب"** و **"محمد سيف الدين فهمي"** يعرفان التربية الأسرية **على** أنها برنامج تعليمي لمدرسة الثانوية يهدف **إلى** تعريف التلاميذ ومعاونتهم على كيفية **إقامة** حياة سعيدة و كيفية حل المشكلات. **(فؤاد أبو حطب و محمد سيف الدين فهمي، 1984 ،ص 68) .**

ويشير كل من **"احمد حسين اللقاني"** و**"علي احمد الجمل"** على **أن** التربية الأسرية هي عملية تربوية منظمة تستهدف تنمية المعارف والاتجاهات المطلوبة لتربية **الأطفال**، وتوفير علاقات أسرية جيدة ومساعدة الوالدين على **أداء** أدوارهما على مستوى جيد . **(احمد حسين اللقاني و علي احمد الجمل ، 1999 ،ص 76) .**

2- أنواع التربية الأسرية :

2-1- التربية الأسرية المتسلطة :

تعمل على بسط سيطرتها و نفوذها على **أفراد** العائلة، وتتحكم في شؤونها كما تهوى وتريد دون اعتبار لأحاسيس هؤلاء **الأفراد واحترام** لآرائهم. **فالآباء المتسلطون** والمستجدون في علاقاتهم مع أبنائهم ، يسيرون وفق **مبدأ الأمر** و الطاعة، ولا يجدون متعة

في الحوار والتفاوض مع أبنائهم فسياستهم هذه اقرب ما تكون أكثر عداءا وأكثر عنادا ومقاومة . (محمد عبد الرحيم عدس ، 2000 ،ص 99- 100).

ولقد عرف "SEMENDEZ" سنة 1936 الآباء من هذا النوع بأنهم أولئك الذين يفرضون قدرا كثيرا من السيطرة على الابن ويكونوا صارمين معه، فيهددونه ويؤنبونه ويحاولون دفعه إلى مستويات لا تلاءم سنه ونموه. (مصطفى غالب ، 1979 ،ص 60) . هؤلاء الآباء لا يستطيعون النظر إلى الأبناء كشخصيات منفصلة متميزة في خصائصها أي أنهم ينظرون إليهم كنسخ متكررة عن أنفسهم، وقد يسلك هؤلاء الآباء نمطا من السلطة تسود فيه علاقة السيطرة و الخضوع . (محمد حسن ، 1981 ،ص 46) .

2-2- التربية الأسرية التسيبية :

يتساهل مع الأبناء لدرجة قد تلقي لهم الحبل على القارب ليتصرفوا بوحي من ذواتهم ودون رقيب و حسيب، فمن كان متساهلا مع أبنائهم إلى درجة تفوق حد الاعتدال كانت قدرته ضعيفة في ضبط أمور العائلة و تصريف شؤونها ، و مع أن هناك تفاوتا بين أفراد هذا النوع من الآباء في تحمل مسؤولياتهم اتجاه أبنائهم ، و في قيامهم على رعايتهم إلا أن العلامة الفارقة و المتميزة لهذا النوع من الآباء، هي أنهم لا يتصرفون مع أبنائهم كمن يقدر المسؤولية حق قدرها، ويتحمل تبعاتها، و بها يوفر لأبنائهم التنشئة التي تلزمهم و البيئة التي هم بحاجة إليها .

يتقبل الآباء المتساهلين مع أبنائهم كل ما يقوم أبنائهم دون أن تكون لهم أية معارضة فاعلة أو رأي حاسم في تصرفات هؤلاء الأبناء، حتى لو كانت هذه التصرفات قد خرجت عن المسار السليم و قد يقومون هم أنفسهم بتبرير تصرفاتهم هذه لدرجة لا تتماشى مع سياسة الحزم اللازم في إتباع الأسس المرعية في العائلة السياسية التي يسيرون عليها في نظامهم العائلي و لا يقومون بما يلزمهم على إتباعها . (محمد عبد الرحيم عدس ، 2000 ،ص 101-102) .

2-3- التربية الأسرية الديمقراطية :

انه نوع السلطة الذي يعتبر بعيدا عن التطرف، ففيه لا يبسط على الأبناء النفوذ بشكل كامل، ولا يتحلل من سلطته ومهمته كذلك بشكل كامل وإنما هو يراوح بين هذه وتلك بما يحفظ للأب مركزه و سلطته التي يستخدمها في مساعدته على أداء مهمته الأبوية ، و ما يبقي على روح المودة بينهم بعيدا عن التسلط والإكراه فإذا بلغ الابن مرحلة المراهقة تعلم ضبط النفس ، و تقبل أراء والديه بصدر رحب، كما يتقبل الآباء منه رأيه كذلك ، و قد يحاول التوفيق بين رغباته و متطلباته من جهة و بين رغبات والديه و متطلباتهما من جهة أخرى و يقف منهما موقف المتعاون و ليس موقف التحدي و المعارضة . (**محمد عبد الرحيم عدس ، 2000 ،ص 103) .**

نستخلص مما سبق أن كل أسرة لها تربيتها و وجهات نظرها تقوم على أساسها تربيتها للأبناء ومن بين أنواع التربية الأسرية نلاحظ أن التربية الأسرية المتسلطة كثيرا ما تؤدي بالابن إلى العدوانية وإلا لاستقرار النفسي والتمرد أما التربية الأسرية التسيبية ففيها يسلك الابن سلوكا حرا ، ولا يجد أمامه قيودا لذا يفعل ما يشاء و متى يشاء، و لهذا اثر سلبي على شخصيته وبالتالي فالتربية الأكثر اعتدالا هي التربية الديمقراطية ، حيث فيها نوع من التسلط ونوع من التسامح إذ يبلغ الابن منهما مرحلة المراهقة و ذلك يتعلم ضبط النفس ، تقبل أراء والديه أي تمزج بين التربيتين .

3- الوظائف التربوية التي تقوم بها الأسرة :

3-1- التربية الجسدية :

توفر الأسرة للطفل المأكل والملبس والعناية الصحية، وتعوده عادات صحية سليمة، يمتلك من خلالها القدرة على مواجهة الحياة واكتساب خبراتها ومن الثابت أن الكثير من عاهات الأطفال الصغار ناتجة عن جهل الوالدين كما أن أعلى نسب الوفيات بين الأطفال هي في المجتمعات الجاهلة والفقيرة . (**صالح ذياب هندي و آخرون ، 2008 ،ص 48).**

2-3- التربية العقلية :

يتعلم الطفل اللغة والتعبير وطريقة الكلام من أفراد أسرته عن طريق التقليد والتعليم ثم يصبح قادرا على فهم أفكار الوالدين و الإخوة و غيرهم يساعده في ذلك تلقيه لإجابات الكبار عن الأسئلة التي يطرحها حول الأشياء . فالنمو اللغوي الناتج عن الاختلاط ، و تبادل الأحاديث يثري المحصول اللغوي للطفل ، و يجعل لديه القدرة على التحدث بلغة سليمة وواضحة و دقيقة .

وإضافة إلى ماسبق فان الأسرة تجعل الطفل قادرا على التعبير المهذب ، و تجنب لاستخدام الألفاظ النابية ، و تنمية القدرات العقلية لديه من تفكير و تصور و تذكر . **(صالح ذياب هندي و آخرون ، 2008 ،ص 48) .**

3-3- التربية الخلقية :

يستقي الطفل عاداته و طباعه و أخلاقه من أفراد أسرته إذ تصبح جزءا من مكونات شخصيته ، فالطفل في سلوكه يتمثل طباع و أخلاق أفراد أسرته ، فعلاقات الوالدين فيما بينهما تساعد على اكتساب الطفل أخلاق تمكنه من إقامة علاقات ايجابية مع الآخرين ، فالود و العطف و الاحترام و الإحساس بالمسؤولية و أداء الواجب ، كلها أمور تساعد على تربية الطفل من الناحية الخلقية. **(صالح ذياب هندي و آخرون ، 2008 ،ص 48) .**

4-3- التربية الجمالية :

نظام حياة الأسرة في المنزل وما به من أثاث مرتب وجميل يساهم في تكوين اتجاهات الطفل الجمالية، فالمنزل النظيف المزين بالصور الجميلة، الحديقة المنسقة بالأزهار، و تشجيع الوالدين لطفلهما على إبراز مواهبه كلها تساعد في تربية الطفل تربية جمالية و ذوقية . **(صالح ذياب هندي و آخرون ، 2008 ،ص 48) .**

3-5- التربية النفسية :

أهم عامل يؤثر في بناء الصحة النفسية السليمة للطفل هو مراعاة حاجاته و إشباعها ومن تلك الحاجات ، الحاجة إلى الطمأنينة ، الحاجة إلى الأمن و الحاجة إلى الحرية والتفوق و التقدير، والحاجة إلى الحب المتبادل .

إن إشباع هذه الحاجات يشعر الطفل بالسعادة و يهيأ له أسباب النجاح و التفوق ، في حين أن عدم إشباعها يعيق نموه النفسي و تكيفه السوي في الحياة . **(صالح ذياب هندي و آخرون ، 2008 ،ص 49) .**

3-6- التربية الترويحية :

من واجب الأسرة أن تعود الطفل على الاستمتاع بوقت الفراغ و الشعورب السعادة مع التفريق بين اللعب المفيد ، و اللعب الغير مفيد الذي يضيع فيه الوقت سدا ، كما أن من واجب عدم ترك الأطفال يلعبون ما يشاءون دون توجيه و متابعة واعية . **(صالح ذياب هندي و آخرون ، 2008 ،ص 49) .**

3-7- التربية الدينية :

من ابرز واجبات الأسرة نحو أبناءها أن تبصرهم بأمور دينهم، وتساعدهم على اكتساب مهارة أداء العبارات ، و كيفية التقرب إلى الله بإتباع أوامره والابتعاد عن المحرمات التي حرمها الدين تجنبا لعقاب الله سبحانه وتعالى . **(صالح ذياب هندي وآخرون، 2008 ،ص 49) .**

4- دور الأسرة في عملية التنشئة :

مما لا شك فيه أول مجتمع يتعامل معه الطفل منه يفتح عينيه على الدنيا هو مجتمع الأسرة، حيث يمارس فيه الطفل كافة أنواع النشطات والعلاقات الإنسانية، وأما الأسرة هي التي تكسبه جميع الأنماط السلوكية الجيدة و الرديئة، وهي التي يتعلم عن طريقها التكيف وكذلك الخبرات و المهارات التي تتم إما عن طريق التعليم المباشر أو عن طريق التقليد

والمحاكاة ، حيث يكتسب الثقافة والاتجاهات والمعتقدات وأنماط السلوك من خلال المواقف الحياتية ، حيث أن الطفل يستجيب لأي موقف منذ الصغر عن طريق لغة الإشارة أو تعابير الوجه و يستجيب كذلك بالسخط أو الرضا ، و تستطيع الأسرة المتفهمة بدورها أن تعدل سلوك طفلها منذ البداية و تعوده على النمط الجيد من التنشئة عن طريق اشعار الطفل بما يرضي الوالدين و ما يغضبهم منه ،و أن يعرف طرق الوالدين في الشكر و طرقهم في الرفض و عدم الرضا ، كما يجب على الأسرة في هذه المرحلة أن تعلم طفلها مبادئ الدين و مكارم الأخلاق و القيم الفضلى التي تعتبر الأساس في قبول السلوك أو رفضه . وذلك لان الإنسان يميل بطبعه إلى السلوك المستحسن و المقبول في المجتمع ، كما أن الأسرة تقوم بدور الوسيط في نقل الثقافة عن طريق انتقاء و اختيار ما هو مناسب و ضروري ، ثم أنها تفسر و توضح ما تنقله ، و أخيرا فإنها تقوم بوظيفة تقييم و اختبار ما تنقله و تقدمه لطفلها . **(محمد سند العكايلة ، 2006 ،ص 107 – 108) .**

فالأسرة إذن لها دور فعال في عملية تنشئة الطفل حيث انه يمارس الطفل كل أنواع النشطات و العلاقات الإنسانية و تعلمه المبادئ و الأخلاق .

5- العلاقة بين المراهق و الأسرة :

على الرغم من أن المراهق بحاجة إلى الحرية إلا أن الحماية من الظروف الخطرة واجب الأهل خلال هذه المرحلة ، و تشير الدراسات إلى أن الهدف و التقبل داخل الأسرة والتوجيه غير المتسلط يؤدي إلى مراهقة متكيفة و متوازنة، وفي هذه الفترة يتوقف المراهق عن النظر إلى والديه وهنا يبدأ الخضوع لسلطة الوالدين يتقلص، وتبدأ المواجهات السلبية بين الأهل و المراهقين، وهي ناتجة عن الاختلاف في وجهات النظر، فالآباء يتطلعون إلى أمور عديدة كتحديد ساعة العودة إلى البيت أو القيام بالواجبات المنزلية كأمور مشتركة للأسرة. لكن المراهق يتطلع على هذا باعتبارها أمور شخصية لا يحق لاح دان يتدخل فيه، وحتى ينجح الآباء على تفهم أبنائهم في هذه المرحلة لا بد من توفير جو نفسي خل من الضغوطات و إتاحة الفرص مع المراقبة المستمرة و التوجيه .**(صالح علي أبو جادو ، ص457-458).**

وتتطور العلاقات بين الإخوة حيث يتعاملون فيما بينهم بمساواة اكبر من ذي قبل ومع نضج الأخ الأصغر يصعب على الأخ الأكبر فرض دكتاتورية على إخوته، و يلاحظ انه كلما أصبح الإخوة متساويين في القوة و القدرة قلت الخلافات فيما بينهم أو يرجع السبب أن المراهق أصبح يستثمر أوقاته في علاقات صداقة سواء عادية أو عاطفية بدلا من قضاء وقته مع إخوته، كما انه لا يرغب في ذلك لان الإخوة جزء من العائلة التي يحاول الانفصال عنها لتحقيق استقلاليته .**(صالح علي أبو جادو ،ص 458) .**

6- الأسس التي تقوم عليها تربية الطفل في الأسرة :

ظرا لكون الأسرة هي المسؤولة على الجانب الأكبر من تربية الطفل وتكوين الاتجاهات الأولى للحياة الاجتماعية لديه كان لا بد أن يراعي الوالدان بعض الأسس التربوية التي تعمل الأسرة من خلالها على تحقيق أهداف التربية المختلفة وأهم هذه ما يلي:

6-1- خضوع التربية لقواعد النمو :

يرى الكثير من المربين انه ينبغي أن يدرك الوالدان انه ليس من الممكن تعليم الابن كل شيء في أي مرحلة من مراحل النمو أو يطالبانه بأي سلوك في أي سن بل لا بد أن يضعا في اعتبارهما مراعاة و مسايرة النمو الطبيعي للطفل إذ أن النمو يمر بمراحل و لكل مرحلة طبيعتها و خصائصها ، و لكي يتحقق هذا الأساس لا بد أن تدرك الأسرة أن للطفولة مطالب يجب أن تستجيب لها بحكمة لكي توفر للطفل نموا سليما متزنا دون اضطراب أو شذوذ . فالجو الذي تعيشه الطفولة بما فيه من لعب وسعادة و الإحساس بمشاعر الطفولة النابعة من حماية الكبار و رعايتهم يجب أن يكون موفورا للطفل ، فالآباء الذين يتعجلون نمو أطفالهم و يحملونهم المسؤوليات بما لا يتفق مع أعمارهم إنما يسيئون إلى أطفالهم بحرمانهم سعادة الطفولة و فرص النمو التدريجي السليم ، لهذا يتطلب أن تسعى الأسرة لمعرفة خصائص نمو الطفل معرفة جيدة لأجل التعامل السليم معه و يكون ذلك من خلال الإلمام ببعض المعارف التربوية للطفل و طبيعة نموه ، و بذلك تتمكن الأسرة من تحقيق

النمو السليم للطفل في كل مرحلة من مراحل نموه . (عليوات مالحة ، 2010 ،ص 50-51) .

2-6- المساواة في معاملة الأبناء :

من الأسس المهمة التي يجب على الأسرة مراعاتها في تربية أبنائها الحرص على تحقيق المساواة بين أبنائها في المعاملة فلا تلجا لتفضيل احدهم على الآخرين سواء بسبب النوع (ذكر – أنثى) أو بسبب الترتيب (اكبر – اصغر) ، فالتفريق بين الأولاد يحدث مجموعة انعكاسات على شخصية الأبناء ذات التأثير الخطير فعدم المساواة في المعاملة ينتج عنها شخصية أنانية حاقدة تعودت أن تأخذ دون أن تعطي و تحب الاستحواذ على كل شيء لنفسها ولو على حساب الآخرين، و يؤكد الكثير من المربين أن المفاضلة بين الأبناء في المعاملة من أعظم الأسباب في انحرافهم و لها أسوء النتائج في سلوكياتهم و أحوالهم النفسية لأنها تولد الحسد والكراهية و تسبب الخوف والانطواء والإصابة بالأمراض العصبية. (عليوات مالحة ، 2010 ،ص 51) .

3-6- الاعتماد على النفس :

إن النمو الصحيح للطفل هو الذي يساير واقع الحياة ، تلك الحياة المليئة بالمشاكل والمواقف التي تستلزم الكفاح و الصراع و التكيف و أساس ذلك هو الاعتماد على النفس، فان الدور التربوي للأسرة يكون صحيحا حين يكفل للطفل مواجهة واقع الحياة بصعابها وتعقيداتها وأيضا حينما يضعوا الطفل في المواقف التي تستلزم منه بذل الجهد، تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس كي يتزودوا بأهم ضمانات النضج و النمو ، فالجو الأسري الذي ينشا فيه الطفل يعد عاملا مهما في نجاح الأسرة في تحقيق هذا الأساس . فالأسرة التي تقابل ما يفعله الطفل بالإهمال و عدم الاكتراث تضعف من شخصيته وتقتل ثقته بنفسه، إذن هناك حاجة لتوفير بيئة أسرية تقابل فيها أفعال الطفل بالاستحسان والمكافئة وتتوفر فيها فرص متنوعة للطفل لتبادل العلاقات مع الآخرين ليكتسبوا خبرات متنوعة تزيد من ثقته بنفسه و تمنحه الشعور بقدراته و إمكاناته . (عليوات مالحة ، 2010 ،ص 51-52) .

4-6-شعور الطفل بأنه مرغوب فيه و محبوب :

يعد إشباع هذه الحاجة من طرف الوالدين و الإخوة الدعامة الأولى لتقوية الروابط الوجدانية بين الطفل و أفراد أسرته الأمر الذي ينعكس على شخصيته إيجابا أوسلبا مستقبلا فالطفل بحاجة لان يكون محبوبا مقبولا و مرغوبا فيه ، من الوالدين و من الآخرين فصورة كل طفل عن نفسه مستمدة و مشتقة من صورته عند غيره ممن حوله وبخاصة الكبار الحميمين إليه القريبين من نفسه مثل أمه و أبيه و إخوته و كل هذا يؤدي إلى النمو السليم و يعد هذا الأساس من المطلقات الأساسية للأسرة عند قيامها بدورها التربوي ، فعلى الآباء البعد عن مظاهر النبذ المختلفة للطفل سواء بالعمل أو بالقول وحرصهم على تعميق التفاعل بينهم و بين الأبناء من تدعيم استجاباتهم كلما أمكن ذلك فشعور الطفل بالقبل من أسرته منذ لحظة ميلاده الأولى يساعد على تقبله لكل ما تسعى الأسرة لغرسه من مبادئ و سلوكيات داخله خلال مراحل نموه المختلفة . **(عليوات مالحة ، 2010 ،ص 52-53) .**

5-6- الاعتدال في التربية :

ويتمثل في قيام الأسرة بإتباع طريق وسط في تربية أبنائها فلا تكون مطرفة القسوة ولا زائدة التدليل ، فالإفراط في إظهار الحب ، العطف أو التمادي في القسوة و الحزم لهما أضرارهما على نمو شخصية الطفل . فمعاملة الطفل قد يؤدي إلى كراهية الطفل لنفسه والآخرين فيجعله يلجا إلى العنف عندما يكبر أو يلجا إلى العزلة أو الانحراف ، فالاضرب كصورة من صور القسوة على الطفل يؤدي إلى عرقلة قدرات الطفل العقلية ، الجسمية ، الوجدانية ، حيث يؤدي ذلك إلى الانزواد عن باقي الأطفال و ينطوي على نفسه لذا من الضروري تجنب التعسف و الشدة في التعامل مع الصبيان لذلك يكتسب الأطفال السلوكيات المنحرفة كالكذب و الكسل و المكر و الامتناع عن اكتساب الفضائل و الخلق المثيل.

أما التدليل الزائد فمعه يشعر الطفل بأنه أفضل من غيره بكثير و انه ذو قيمة اكبر مما ينبغي و بذلك فهو يتمادى في المطالبة و يتوقع من الآخرين تلبيتها و هذا ما يجعله يصاب بصدمة نفسية عندما يتعامل مع المجتمع الخارجي ، لذا فان اعتدال الآباء و إتباعهم

طريق وسط ما بين القسوة و التدليل في تربية أبنائهم يعد خطوة هامة نحو نمو الشخصية السوية لأبنائهم فالاعتدال يعمق روح الصداقة و التفاهم بين الآباء و الأبناء و يسهل اندماج الأطفال في عالم الأبوين بكل قيمه و معاييره . (عليوات مالحة ، 2010 ،ص 53-54) .

6-6- توفر الاستقرار الأسري :

يعد استقرار الأسرة شرطا أساسيا من اجل توفير الأمن للطفل وكلما كانت البيئة التي يعيش فيها الطفل مستقرة ساعده ذلك على نموه و تكيفه اجتماعيا، أما إذا كانت هذه البيئة الأسرية مضطربة وغير متجانسة تأثر نموه وتضاءلت درجة تكيفه اجتماعيا مع نفسه ومع المجتمع مستقبلا ، حيث أكدت الدراسات على أن الأسرة المضطربة تنتج أطفالا مضطربين و هذا الاضطراب ما هو إلا عرض من أعراض اضطراب الأسرة المتمثل في الظروف الغير ملائمة و أخطاء الممارسة التربوية في التنشئة الاجتماعية ، و من ثم يؤكد هذا الأساس على ضرورة تحقيق عنصر الانسجام ، التفاهم بين الزوجين منذ بداية تكوين الأسرة حيث يعتبر هذين الشرطين على مستويات عدة منها المستوى الثقافي للزوجين و المستوى التعليمي و المادي ، حيث ينعكس هذا التكافؤ على سلوك الأبناء من خلال توفير بيئة أسرية مستقرة خالية من الاضطرابات . (عليوات مالحة ، 2010 ،ص 54) .

7- أساليب معاملة الآباء لأبنائهم :

تؤثر الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملتهم لأبنائهم على تكوينهم النفسي ، فإذا كانت هذه الأساليب المتبعة من قبل الآباء هادمة أي تثير مشاعر الخوف و عدم الشعور بالأمن في نفوس الأطفال ، ترتب عنها اضطرابهم النفسي و الاجتماعي ، أما إذا كانت هذه الأساليب المتبعة بناءة أي متوجة بالحب و الحنان أدت إلى تنشئة أطفال يتمتعون بالصحة النفسية و تنقسم أساليب المعاملة الوالدية إلى ثلاث أنواع رئيسية و هي :

7-1- الأساليب الموجبة :

هي سلوك الوالدين المعتاد و المتكامل نسبيا اتجاه الابن بحيث يعرف من خلال أن والديه يعاملونه معاملة طيبة ويمنحانه الحرية و يلبيان رغباته في اغلب الأحول فيدرك انه محبوب من قبل والديه حبا دائما ثابتا وهذا يشعره بالدفء الأسري والصفاء العائلي.(**عمار زغينة ، 1997 ،ص 31) .**

ومن بين الأساليب و الاتجاهات الوالدية الايجابية السائدة في معاملة الأبناء ما يلي :

7-1-1- المساندة الانفعالية :

مما لا شك فيه أن ما يلجا إليه الآباء من اتجاهات تتسم الحب نحو أطفالهم يكون مؤثرا و فعالا لأنه عن طريقها يمكن التنبؤ بحصيلة التنشئة الاجتماعية التي تشكل الاتجاهات و السلوك في الأطفال الذين ينشئون تحت رعاية الوالدين و في ظل علاقات عاطفية طيبة يميلون إلى تنمية الصفات المنقولة اجتماعيا ، أما التهديد و الحرمان من المساندة الانفعالية فهو في حد ذاته أسلوب عدواني قد يسلكه بعض الآباء في معاملة أطفالهم، و هذا الأسلوب يمثل ميكانيزمات ما يؤثر على مسار تنشئتهم الاجتماعية السليمة . **(مايسة احمد النيال ، 2007 ،ص 48) .**

7-1-2- الدفء :

يعرف " **بروتر** " الدفء الوالدي على انه المحبة و الحب الذي يمكن أن يمنحه الوالدين للطفل و ذلك من خلال القول أو الفعل في أشكال سلوكية مثل الثناء ، و عليه حسن الحديث إليه و منه الفخر بأعماله ، التواجد معه عند الحاجة و السعي لرغباته و مداعبته وتقبيله و الإحساس إليه . **(احمد السيد محمد إسماعيل ، 1993 ،ص 80) .**

7-1-3- عدم الإكراه :

يتضمن عدم إجبار على تبني آراء والديه و أفكارهما وعدم التدقيق السديد عليه وملاحقته للتأكيد من فعل ما يطلب و يفعله فيتجنبان الإصرار عليه بفعل ما لا يرغب فيه

واحترام رغبته هذا ما يجعله يشعر بذاته و يحافظ عليها . (هدى كشرود، 1992 ، ص 31) .

7-1-4- عدم التمسك الشديد بالتأديب :

يعني معاملة الطفل بنوع من التسامح بحيث لا يحاسب الوالدين ابنهما على كل صغيرة و كبيرة في سلوكه ، بل يجب التقليل في عقابه و من المستحسن إنذاره قبل ذلك واتاحه الفرصة لتصحيح أخطائه . (محمد شفيق ، 2002 ، ص 16) .

7-1-5- القبلي :

هو موقف تفاعلي بين الوالدين و أبنائهم و يتسم بالحب ، التسامح ، الرعاية والاهتمام وفي هذا المجال يدرك الابن حسن معاملة والديه له يمنحه الحرية وتلبية رغباته، وفهم مشكلاته وهمومه وإشعاره بالراحة عندما يتحدث عن تلك المشاكل. (فرشاني لويزة، 1998 ، ص 81) .

7-1-6- الديمقراطية :

إن الأساليب الديمقراطية حسب " مصطفى فهمي " تخلق مراهقة قادرة على التفكير السليم وتحمل المصاعب وتتلخص مبادئ هذا الأسلوب فيما يلي :

- احترام شخصية المراهق في المنزل و اتاحة الفرصة لها لتنمو إلى أقصى حد ممكن.
- إعطاء الحرية للمراهق في تفكيره و تعبيره في اختيار نوع عمله في خدود مصلحته الجماعية و أهدافها . (مصطفى فهمي ، 1953 ، ص 395) .

7-2- الأساليب السالبة :

وهي الأساليب التي يتبعها الوالدين احدهما أو كلاهما في تربية أبنائهما و التي تحتمل أن تحد من نمو الطفل وفي الاتجاه السوي السليم ، وهي تلك الطرق التي يتبعها الوالدين في تنشئة الطفل تنشئة تحقق اكبر درجة من عدم التوافق في كل مرحلة من مراحل

النمو النفسي و الانفعالي و الاجتماعي للطفل و التي يحتمل أن تقوده إلى أي صورة من صور الاضطراب السلوكي. (عمار زغينة ، 1977 ،ص 41).

ومن بين الأساليب و الاتجاهات الوالدية السالبة في معاملة الأبناء ما يلي :

7-2-1- التفرقة :

وتعني التفضيل و الاهتمام بأحد الأبناء أو التمتع بمزاياه دون الاكتراث بمشاعر الآخرين من الأبناء . (زكريا الشربيني ، 1997 ،ص 225) .

7-2-2- إهمال الوالدين :

الإهمال نوع آخر من الاتجاهات الوالدية غير السوية ، و نرى أن الإهمال نوع من العقاب النفسي فإذا أزاد عن الحد المعقول المعتدل اثر على نمو الطفل الاجتماعي ، و تعود أسباب الإهمال إلى ما يلي :

- انفصال الطفل عن والديه ، فالطفل الصغير حساس جدا لبعد أمه عنه حتى لو كان ذلك لفترة صغيرة ، فان هذه الفترات كافية لان تشعره بأنه مهمل و بالتالي ينتابه الشعور بالقلق.

- قد يرجع الإهمال إلى عمل كل من الأب و الأم و حين عودتهم إلى المنزل يشعرون بالإجهاد و التعب و بالتالي يقل الاهتمام بالطفل .

- و نرى أن الإهمال قد ينجم أيضا من كثرة عدد الأبناء فيجد الآباء صعوبة في تحقيق احتياجات أطفالهم عمل ينجم عنه شعور الطفل بأنه مهمل . (مايسة احمد النيال ، 2007 ، ص 56) .

7-2-3- أسلوب القسوة و العنف :

و فيه يستخدم الوالدين أساليب العقاب البدني كالضرب و أساليب الضرب النفسي كالتوبيخ و التسفيه ظنا منهما أن هذه الطريقة هي الأمثل في التربية و ترى الوالدين لا يبتسمان في وجه طفليهما و لا يلين قلبهما له و هذا الأسلوب ينتج عنه طفل منطوي على

نفسه غير مقدم و خائف أو شخصية متمردة مخربة تميل إلى تعذيب الآخرين و اذائهم وهذا الطفل عندما يكبر نجده يخاف من تحمل المسؤولية ، ويخاف السلطة ومن الكبار و من النقد دون داع . (مدثر سليم احمد ، 2002 ،ص 149) .

7-2-4- إثارة الألم النفسي :

كل من " جليسون " و" نيوول" gleason et newell بان الألم التي تثير الألم النفسي لدى الطفل ، تعاني من صراعات دائمة مع زوجها نتيجة للمسؤوليات و مشاكل الحياة و وجد ان الذي يثير الم طفله نفسيا ينتمي في الأصل إلى أسرة تفتقر إلى الانسجام العائلي ، و دائمة الشجار ، التذبذب و القد و الخشونة في المعاملة .(مايسة احمد النيال ، 2007 ،ص 58) .

7-2-5- الرفض :

يعني الرفض إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما متضايقان منه و أنهما لا يقدران مشاعره، و أن هناك حاجزا بين الوالدين بينهما أو إحداهما و بين الابن مبينا عدم الثقة، مع إدراك الطفل انه مرفوض و غير مرغوب فيه و محروم من الدفء و الحنان الوالدي . وفي أسلوب الرفض يدرك الطفل أن والديه لا يتقبلانه و أنهما كثيرا ما ينتقدانه و هما لا يبديان مشاعر الود و الحب نحوه و لا يحرصان على مشاعره و لا يقيمان وزنا لرغباته ، بل يشعرانه بالتباعد عنهما و على العموم فان الطفل يحس من جراء معاملة والديه بهذا الأسلوب انه طفل غير مرغوب فيه ، و كذلك الرفض يتمثل في شعور الوالدين بان الطفل مشكلة كبيرة فيتميزان أن لا يكون لهما أولاد يراقبون تصرفاته باستمرار و يشكون مما يعمله ، و يغضبان لأبسط أخطائه . فلا يعملان معه و إذا طلب مساعدتهم ينسيان ذلك و لا يحصل على ما يريد إلا بعد إلحاح شديد عليهما ، و يتعاملان معه كما لو كان غريبا عنهما ، و يشعران أن أفكاره سخيفة و غير جديرة للاهتمام و هذا ما يشكل في نفس المراهق القلق الدائم و يشعره بعدم الأمن فيفقد الثقة بنفسه و بالآخرين ويميل في

تصرفاته إلى العدوان بسبب تعرضه للإحباط الدائم مما يعوق نموه النفسي و ذلك لعدم إشباع حاجته إلى الحب و الأمن و التقدير .(عمار زغينة ، 1997 ،ص 42) .

7-2-6- الحماية الزائدة :

إن الأطفال الذين منحت لهم حماية زائدة لم يتعلموا أن يتكيفوا مع أنفسهم ولن يشعروا بالاستقلالية، أنهم خائفون من الوقوع في الأخطاء لقد أفسدهم الآباء عندما قدموا له كل شيء وقدموا لهم الحماية الزائدة، و لم يجعلوا الطفل يتعرض للضيق العادي أنهم يشعرون بالاستياء وأن من السهل إيذائهم و بأنهم عاجزون عن الاهتمام بأنفسهم في وقت ما سيشعر الأطفال أن عندهم ثقة زائدة بالنفس ويشعرون بالعظمة، ولكن تحت هذا المظهر الكاذب يوجد النقص الأساسي في الثقة بالنفس .(سعيد حسني العزة ، 2005 ،ص 65) .

7-2-7- التدليل :

يتمثل في تلبية جميع رغبات الطفل كما يحب و يهوي يشكل فيه نوع من الإفراط و المبالغة، حتى لو تعارض مع القيم و المعايير الاجتماعية مع القيام بجميع الأعمال نيابة عن الطفل حتى القادر عليها دون تحميله أي مسؤولية ، مما ينتمي له الأنانية و التسيب و الاعتمادية الزائدة و الانسحاب و عدم القدرة على الكفاح و المثابرة في مواجهة المواقف الحياتية ، مع العجز عن تعديل الأهداف و الحاجات . (محمد بيومي خليل ، 2000 ،ص 75) .

7-3- الأساليب المتذبذبة أو غير المستقرة :

وهذا أسلوب آخر يعبر عن الاتجاهات الوالدية غير السوية، ونعني بالتذبذب تعارض رأي الوالدين في سلوك ما يأتي به الطفل فيتقبله الأب و ترفضه الأم ، أو يتخذ التذبذب شكل آخر كان يأتي الطفل بسلوك ما في موقف معين يرضى عنه الآباء ثم يأتي به الطفل مرة أخرى في نفس الموقف فيرفضه الآباء، ومن شان هذا الأسلوب أن يؤثر على توافق الطفل الشخصي والاجتماعي. (مايسة احمد النيال، 2007،ص 54).

وقد أشار كل من " هثر نجتون " و"فرانكي " 1976 ، إلى أهمية ثبات اتجاهات الآباء في معاملة أبنائهم حتى يقل ميلهم إلى الانحراف و السلوك العدواني كما كشفت دراستهما إلى انخفاض نسب الانحراف لدى الأطفال الذين ينتمون إلى اسر ذات اتجاهات ثابتة سواء في العقاب أو المساندة الانفعالية حتى لو كان أباء هذه الأسر من الخارجين عن القانون . (مايسة احمد النيال ، 2007 ، ص 54) .

ومن خلال ما سبق ذكره يمكن أن نقول أن أساليب المعاملة الوالدية كثيرة و متنوعة و لكي يحقق الوالدين الصحة النفسية و الاجتماعية لأبنائهم يجب تبني أساليب ثابتة و مستقرة صادرة من كليهما ، و هذه الأساليب تتوسط بين الأساليب الموجبة و الأساليب السالبة و المتمثلة في ضبط سلوك الأبناء بالإقناع و الحث و المناقشة مما يخلق في نفسية الأبناء الثقة بالنفس و تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع أقرانهم دون قلق أو أعراض عصابية و الابتعاد عن كل الأساليب القاسية التي تؤدي بالطفل إلى عدم التوافق النفسي و الاجتماعي .

8- ما يجب أن يقدمه الآباء للأبناء :

يرى العلماء انه إذا أراد الآباء مساعدة أبنائهم، وتحقيق التقارب بينهم فانه يجب عليهم الإنصات لهم و لمشاكلهم بتعاطف وصدق وعدم السخرية منهم، والإنصات لوجهات نظرهم و البدائل التي يقترحونها ثم مناقشتها ومعاملتهم باحترام .

- مدح ما يقومون به من نشاطات و أعمال ناجحة متى استدعى الأمر ذلك ، و يجب الحذر من الأساليب التي تكبل المديح بلا حدود وبلا سبب يدعو إلى ذلك .

- تقديم النصائح لهم لكن بشرط ترك المراهق يتخذ بنفسه القرار المناسب . (رمضان محمد القذافي ، 2000 ، ص 376) .

- الإقلاع عن الأوامر و الضغط و جعل موقف الكبير من الشباب موقف الصديق المرشد لا موقف الآخر .

- تكوين الجمعيات وإثارة مواضيع المناقشة والتحاور من اجل اتاحة الفرصة لإشباع غريزة الاجتماع، وتشعره بالمسؤولية وتنظم سلوكه الاجتماعي .

- تقييم جهود المراهق و تشجيعه و إشعاره بالاحترام و الأهمية و دعوته للنقد و مناقشة نقده و تعويده سماع نقد الآخرين له .

- إحاطة المراهق بالمثل العليا الجمالية النبيلة حتى يألفها ، و تربي عنده ذوق الجمال . **(تركي رابح ، دون سنة ، ص 247) .**

- مساعدة الآباء لأبنائهم على تقييم أفكارهم و تجاربهم دور الشعور بالذنب و خيبة الأمل .
- تقبل الأفكار الجديدة و احترام حب الاستطلاع و التساؤلات المستمرة و أخذها بعين الاعتبار .

- توفير وسائل الثقافة المختلفة داخل الأسرة و توجيه الأبناء إلى حسن استخدام هذه الوسائل. **(محمد علي أبو جادو ، 2004 ، ص 457) .**

- تقبل الآباء لأبنائهم كما هم عليه ، و معاملتهم بعدل و لطف و احترام شخصيتهم و مصاحبتهم و الخروج معهم أحيانا .

- أن يكون الآباء موضع ثقة أبنائهم و على الآباء تعزيز هذه الثقة دائما لان ذلك يساهم في ميل الابن أن يكون خاضعا على عكس المتشكك بهم فهو يكون متمرد و ثائر .

- اشتراك الأبناء في الحوادث العائلية و إعطاء أرائهم و خطط مستقبلية سواء في الميزانية المالية للأسرة أو طريقة النفقات و عدم قمعهم أو إسكاتهم . **(ميخائيل إبراهيم اسعد ، 991 ، ص 347) .**

9- اثر الوالدين في شخصية الطفل :

9-1- اثر الأم :

تنطلق أهمية اثر الأم في شخصية الطفل من كونها أول علاقة تؤسس في حياته ولأنها تقوم على تلبية الحاجات الأساسية الجسدية و النفسية ، فهي توفر له الغذاء ، ووسائل الراحة وتعتبر الأم بحق مصدر الحنان و الطمأنينة بالنسبة للطفل ، فإذا ما لبت الأم حاجات الطفل و أشبعتها بطريقة سليمة أجابها الطفل بعاطفة، يعبر عنها بمشاعر الفرح و السرور، أما إذا خيبت أماله و لم تتجاوب معه في تلبية مطالبه وحاجاته فقد تتولد لديه العواطف السلبية و مشاعر الإحباط ، إلا أن الأم يجب أن لا تسرف في إشباع رغبات الطفل لان ذلك يخلق السلوك الاتكالي و عدم القدرة على تحمل المسؤولية، إذ حاجة الطفل إلى حنان أمه تلازمه إلى مرحلة النضج ، حتى ينمو وفق مسار هادئ طبيعي دون تعقيد او انحراف . **(محمد سند العكايلة ، 2006 ، ص 94-95)** .

إن اتصال الطفل بالعالم الخارجي المحيط به يتم عن طريق الأم ، وأن الطفل يتأثر بأفكار الأم تجاه ما يحيط به نتيجة تعلقه القوي و تأثره بها من جهة و تأثيرها المباشر عليه من جهة أخرى، فالأم هي التي تغرس في شخصية الطفل المبادئ الايجابية والعادات والتقاليد و الأنماط السلوكية البناءة ، و هي التي تساعده على إثراء مخزونه اللغوي ونموه الانفعالي بالاتجاه السليم، وأن ارتباط الطفل بأمه يفسر لنا اضطراب شخصيته وعدم شعوره بالأمان في حال انفصاله عنها أو غيابها عنه، و بينت بعض الدراسات أن الطفل الذي يبتعد عن أمه يكون مثلا كئيبا أو عدوانيا .

وإن الإقلال من فترة التصاق الطفل والتحامه بأمه يؤدي إلى فقدان مصدر العطف والحنان وشعور الطفل بالحسرة والأسى، مما يؤثر في شخصيته ويجعله يتجه إلى الانحراف تدريجيا . **(محمد سند العكايلة ، 2006 ، ص 95) .**

9-2- اثر الأب :

يعتبر الأب في حياة الطفل المصدر الرئيسي للسلطة و يعتبر القدوة والنموذج الذي يتمثله الطفل، ويتقمص الطفل شخصية والده خاصة في المراحل الأولى في حياته عندما يبدأ بالانفصال عن أمه، ويتجه إلى العالم المحيط به ، وتبدو أهمية تقمص الطفل لشخصية

أبيه في سنين حياته الأولى حيث يكون راسخا و ثابتا و قويا فالأب يمثل القدوة الحسنة في سلوكه قولا وفعلا ، فهو الذي يقدم النموذج الجيد للطفل في جميع مناحي الحياة ، فيكون من النوع الذي يتمسك بالقيم و المبادئ و العادات و التقاليد ، أما إذا كان الأب يتميز بالقسوة و الانحلال وإتباع الرذيلة فهو بذلك يقدم القدوة السيئة للطفل التي تجعله يتقمص أنماط السلوك السيء، ومن هذا المنطلق فان وجود الأب وسلوكه طريق سليم بعيد عن التشويه أمر ضروري من اجل إتمام عملية التوافق و التكيف السوي بالاتجاه الصحيح عند الطفل . أن مركز الأب داخل الأسرة يمثل السلطة المهمة داخل نطاق هذه الأسرة ، كونه هو المسؤول عن تسيير أمور الأسرة الاجتماعية و الاقتصادية و الأخلاقية . **(محمد سند العكايلة ، 2006 ،ص 95-96)** .

وكي يحافظ على هذه المكانة و يكون مصدر قوة و جانبه مهابا من جميع أعضاء الأسرة، فانه يحتفظ أحيانا على مجالسة أعضاء الأسرة و مناقشتهم، ويضع لنفسه حدود ومسافات سيكولوجية و اجتماعية تحافظ على نفوذه و هيبته وسلطته الأسرية وعن المعايير التقليدية والاجتماعية في المجتمع تعتبر أن سلطة الأب تفوق أي سلطة في الأسرة وذلك من منطلقين ، مكانة الأب الاجتماعية و الاقتصادية ثم كونه ذاكرة من ناحية أخرى . **(محمد سند العكايلة ، 2006 ،ص 96) .**

إن الأب والأم يؤثران في تكوين شخصية الطفل و نمو سلوكاته السوية أو غير السوية ، و أن معاملتهما للطفل تمكنهم من أن يحقق له الصحة النفسية و الاجتماعية .

10- أسباب أخطاء الوالدين في التربية :

هناك عدة أسباب تقف وراء الأخطاء التي يمارسها الوالدين في تربية أبنائهم و من بين هذه الأسباب :

10-1- عدم وجود الخبرة الكافية :

حيث لا تتوفر لكل الآباء و الأمهات خبرة كافية و نضجا يؤهلهم للقيام بدورهم في التربية بشكل سليم نتيجة جهلهم الثقافي و العلمي و تأثير ذلك على طبيعة السلوك المكتسب ، كذلك

فان عدم فهم الوالدين لمظاهر النمو و متطلباتها و التغيرات النفسية و الجسمية و الاجتماعية و العقلية التي يمر بها الطفل خلال مراحل نموه المختلفة تؤدي إلى تطوير سلوكات غير متكيفة و لا مقبولة لدى هؤلاء الأبناء و هذا يستدعي من الوالدين الاطلاع و طلب المشورة و الإرشاد من ذوي الاختصاص و الخبرة في هذا المجال للوقوف على السبل الصحيحة و مراعاة هذه المراحل التطورية لدى أبنائهم و متطلباتهم .

2-10- مشاجرات الوالدين و طبيعة العلاقة داخل الأسرة :

فمعظم المشاكل والاضطرابات السلوكية التي يمارسها الأبناء تكون نتاج العلاقات غير السوية بين الوالدين وعدم التوافق والانسجام بينهما وهذا يخلق جوا لا يساعد الطفل على تطوير شخصية متزنة تتسم بالصحة النفسية ، كذلك فان العلاقات الغير المنسجمة بين الإخوة الناجمة عن إهمال الوالدين أو اهتمامهم و تميزهم لأحد دون الأخر فهي تؤدي إلى نزاع داخل الأسرة و استهتار بين أفرادها .

3-10- تركيز الوالدين على أنماط متوارثة في التربية :

فقد لا يطور الوالدين أنماط جديدة و مناسبة لتربية أبنائهم أو لا يستطيعون ذلك لنقص الثقافة و الخبرة و التعليم ، فيلجئون إلى اعتماد نفس الأساليب و الطرق التي تربو عليها في زمن غير زمان أبنائهم مقلدين بذلك أبائهم و أجدادهم و معتقدين بصواب و فعالية هذه الأساليب باعتبار أنفسهم نموذجا لذلك ، و تكون في كثير من الأحيان هذه الأساليب تحمل أخطاء و عدم موائمة الواقع الحالي الذي يعيشه الأبناء .

4-10- تعويض الوالدين للحنان المفقود :

فقد يرغبا الوالدين تعويض ما فاتهم من حنان و رعاية بتقديم حنان و رعاية زائدة بلا حدود لأبنائهم يؤدي إلى اعتماد و تواكلية لدى الأبناء ، و قد يتمادى الطفل و يسلك سلوكا انحرافيا و غير مسؤول .

5-10- التعامل مع الطفل عند وقوع الخطأ فقط :

التربية مستمرة و مسؤولياتها لا تتوقف على تعديل السلوك الغير السوي للأطفال أو معاقبتهم على السلوك الخاطئ بل تتعدى ذلك إلى تعزيز السلوك الحسن و تشجيع السلوك الصحيح ، و تعليم الطفل كافة السلوك المستقبلية التي يحتاجها في تطويره و نمائه .

10-6- عدم وجود القوانين و الأنظمة :

فغياب الأنظمة والقوانين التي تحكم العلاقات الأسرية وسلوك الأبناء توضح الحدود و تستمد من الدين وعادات المجتمع و تقاليده وتستند إلى فلسفة أسرية واضحة المعالم تخلق نوعا من الفوضى و تسمح للأبناء بالقياس والتقليد الذي قد يتجاوز الأعراف الأسرية السائدة فيجب أن تحدد القوانين وتكون واضحة ومرنة ، فهناك وقت للنوم ووقت للعب وموعد للدراسة ومشاهدة البرامج التلفزيونية، وبما يتناسب مع واقع الأسرة والتزامات أفرادها وواجباتهم . **(صالح حسن الداهري ، 2008 ،ص 163 - 165) .**

11- التربية الأسرية في المجتمع الجزائري :

11-1- تربية الذكور :

يظهر أن تربية الذكور في العائلة الجزائرية مختلف عن ذلك المخصص للأنثى، وذلك نظرا لمميزات وخصائص كل تكوين على حدى، فعند ولادة الذكر في العائلة يعمها الفرح و يسودها جو من السرور، والسبب في ذلك هو أن الولد سيعمر المنزل وسيرث ممتلكاته فيما بعد وهو الذي سيصبح قوة العائلة وعمادها مستقبلا ، لهذا فالذكر عندما يكون صغيرا نعتني به كثيرا ونلبي كل نزواته. وتنحصر عملية الرعاية و الاعتناء كلها في أيدي الأم إلا في حالات استثنائية معينة ، إذ تمثل الأم بالنسبة للابن العالم الاجتماعي الأول الذي يتعلم منه أهم الأمور التربوية كإبداء الشكر إذا ما ساعده احد على انجاز شيء معين، أو الاعتذار عند القيام بالخطأ ...الخ .

فبمجرد دخوله المدرسة يشجع على متابعة دراسته، ثم بعد هذا الذكر له معايير الحذر و التحفظ من الخارج إذ ينبع في سلوكه القانون الاجتماعي السائد في بيئته الذي

يساعده على التحكم في الكلام و الأفعال و التفكير المناسب لكل الحالات و الظروف وبمجرد نمو الذكر قليلا و دخوله في المجتمع الذكري يشعر بنوع من الكبرياء و التفوق الذي يستنتجه من التفرقة التي يلاحظها بينه و بين البنت ، إذ يتعلم أن له نصيبا من الميراث مقابل نصف ذلك النصيب للبنت و له أن يتمتع بحريات أكثر منها ، و من ذلك تصبح له سلطات عليها فلا يجب أن تعارضه من حقه أن يراقب سلوكها و سيرتها و حتى انه يستطيع أن يراقبها في بعض الأحيان .

إلا انه في مقابل هذا يخضع هو أيضا لمجموعة من الأوامر المانعة التي توقفه عند حده، و يقوم بإصدار هذه الأوامر ذكر آخر مثله يكون اكبر منه سنا ، و لهذا يلاحظ أن الذكر في العائلة الجزائرية يخضع لتربية مزدوجة تحثه على الخضوع من جهة و على الرجولة من جهة أخرى ، فكما له سلطات و حقوق ، فعليه أيضا حقوقا و واجبات من أفراد آخرين ، و نتيجة لهذا فان الطفل لا يكون دائما حرا خاصة إذا ما تبع مسلكا مغايرا للمبادئ التربوية الأسرية ، فمثلا إذا ما سلك الابن سلوكا يشبه سلوك الأم أو الأخت ، فسرعان ما تدفعه هذه الأخيرة للعدول عن هذا السلوك لأنه لا يلاءم جنسه فيعود الابن بسرعة إلى امتصاص سلوك الأب وصفاته ، الشيء الذي يجعل الطفل يتعلم جيدا دوره كذكر حيث يتجه إلى أن يصبح أكثر اعتمادا على النفس و أكثر خشونة و استقلالا و منافسة من الأنثى . (حسين حماش ، 1993 ، ص 33-34) .

11-2- تربية الإناث :

تعتبر تربية البنت من الانشغالات الأساسية التي تقلق و تشغل بال الأسرة الجزائرية نظرا للأهمية التي يتميز بها العنصر النسوي في المجتمع ، لهذا نجد الأسرة تهتم بتربيتها أحسن تربية و تعليمها أهم المهام التي ستقوم بها في الحياة الزوجية ، لان مستقبلها مرهون دائما بوضعية عائلتها ، بحيث تهتم الأم بتعليم ابنتها في كيفية النظافة و الستر ، و لا تسمح لها باللعب في الخارج مع الذكور ، و يجب على البنت أن تتحلى بخصائص عديدة حتى تكون امرأة حقيقية تقبل من طرف الجميع . و إذا ما انتهت الأسرة و خاصة الأم من تدريب ابنتها و شعرت أنها تقدمت بنجاح في المراحل السابقة لنموها ، و أحست أنها استطاعت أن

تكتسب شخصية قادرة على تكوين بيت و الاعتناء به ، تتحدث **الأم** بعد ذلك مع ابنتها **مباشرة** على مرحلة الحياة الزوجية و ذلك حتى تستطيع **أن** تتغلب على مصاعب صيانة بيتها الجديد في المستقبل و ذلك بإعطائها بعض التعاليم كتجنب التبذير و النهوض باكرا في **الصباح وأن تكون منضبطة مع أفراد** عائلة زوجها ...الخ .

ومن هنا نلاحظ **أن** الفتاة يجب عليها **أن** تتحلى بخصائص عديدة حتى تكون **امرأة** حقيقية تقبل من طرف المجتمع، فكما تقول **"لويزة موساوي "**1984" زيادة على معرفتها **لكل الأشغال** المنزلية، يجب على **المرأة أن** تكون جميلة عفيفة وفاضلة، كما يجب **أن تكون** لها سيرة حسنة، وفية وقادرة على التضحية وبطبيعة الحال **أن تكون خصبة . (حسين حمامش ، 1993 ،ص 34-35) .**

في الأخير وكنتيجة لهذا التكوين نستنتج **أن** الفتاة الجزائرية هي أسيرة **لبرنامج** تضعه لها أسرتها و الذي يدفعها لتلعب دورا اجتماعيا مطابقا لتوقعات الأسرة و **المجتمع** .

خلاصة الفصل :

يمكن القول أن أساليب المعاملة الوالدية تلعب دورا هاما في تكوين شخصية الفرد خاصة المراهق، لهذا على الوالدين التفطن لهذه المرحلة الحساسة باستخدام أساليب هادئة بعيدة عن القسوة والإهمال مفعمة بالحب و الحنان وتربية أبنائهم وعدم الإفراط، أو التفريط فانسب الأساليب هو الذي يتوسط بين الأساليب الموجبة والأساليب السالبة سعيا لتحقيق وتكوين مراهقين يتمتعون بالصحة النفسية الجيدة، و بناء شخصية سوية و سليمة.

الفصل الثالث :

التحصيل الدراسي

الفصل الثالث : التحصيل الدراسي

- تمهيد

1- تعريف التحصيل الدراسي

2- أنواع التحصيل الدراسي

3- شروط التحصيل الجيد

4- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

5- أهداف التحصيل الدراسي

6- أنواع الاختبارات التحصيلية

7- مبادئ التحصيل الدراسي

8- طرق قياس التحصيل الدراسي

9- مشكلات التحصيل الدراسي

10- دور الأسرة في التحصيل الدراسي للمراهقين

- خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي معيارا يمكن في ضوئه تحديد المستوى التعليمي للتلاميذ على اثر العملية التربوية في بناء شخصية التلميذ، **و بالرغم من** أهمية التحصيل الدراسي في عملية التعلم **إلا أن** الدرجات التي يتم الحصول عليها من تطبيق الاختبارات ليست دائما **صادقة** في قياس القدرة التحصيلية للتلاميذ، وذلك لوجود كثير من العوامل المؤثرة فيها، فبعضها متعلق بالتلاميذ نفسه، **أي** من حين قدرته واستعداداته وميوله و حالته المزاجية والصحية، **والبعض الأخر** قد يكون متعلق بالبيئة التي ينتمي إليها التلميذ **أي** من حيث مركز **الأسرة الاجتماعي والاقتصادي والذي بدوره** يؤثر في اتجاهات الوالدين نحو تحصيل التلميذ ومدى تشجيعهم **أو** اهتمامهم به وتحصيله، والبعض الثالث متعلق بالمواد الدراسية من حيث صعوبتها **أو** سهولتها وطريقة تعلمها وتدريسها. فركزنا في هذا الفصل على عناصر متصلة بموضوع التحصيل الدراسي منها : مفهوم التحصيل الدراسي .. وأنواعه، وشروطه، والعوامل المؤثرة فيه، **وأهدافه، وأنواع** الاختبارات التحصيلية، **ومبادئ** التحصيل الدراسي، وطرق قياسه، ومشكلاته، **وأخيرا دور الأسرة** في التحصيل الدراسي للمراهق .

1- تعريف التحصيل الدراسي:

- التحصيل الدراسي من جملة المفاهيم التي لم تستقر على مفهوم محدد و واضح فاغلب التعريفات متداخلة ومختلفة ، فهناك من يقتصره على العمل المدرسي فقط وهناك من يرى انه كل ما يتحصل عليه الفرد من معرفة سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها، والمنحنى الأول يخصص التحصل المدرسي للعملية التعليمية المقصورة والموجهة من طرف المدرسة أما المنحنى الثاني يدمج ما يحصله الفرد من المدرسة وما يحصله من معلومات بطرق غير مقصودة و غير موجهة على انه تحصيل ورغم اختلاف وجهات النظر و تضارب المفاهيم فان الاتفاق حول القيمة و فعالية ما يحصله الفرد من المعارف يعتبر جزء من شخصيته النامية **(الطاهر سعد الله . 1982ص 46) .**

ويرى **أبو حلب، أن** مفهوم التحصيل الدراسي يرتبط بمفهوم التعلم المدرسي ارتباطا وثيقا، **إلا أن** مفهوم التعلم المدرسي **أكثرشمولا**، فهو يشير **إلى** التغيرات في **الأداء تحت ظروف** التدريب والممارسة في المدرسة، **كما تتمثل في اكتساب المعلومات و** المهارات، وطرق التفكير، وتغير الاتجاهات و القيم، و تعديل أساليب **التوافق**، و يشمل هذا النواتج المرغوبة وغير المرغوبة، **أما** التحصيل الدراسي فهو **أكثر اتصالا بالنواتج المرغوب للتعلم أو** الأهداف التعليمية **(أبو حلب فؤاد 1980ص 397).**

وتعتقد الغريب أن التحصيل الدراسي يهدف **إلى** الحصول على المعلومات وصفية تبين مدى ما حصله التلميذ من خبرات معينة بطريقة مباشرة من محتويات دراسية معينة، وكذلك معرفة مستوى التلميذ التعليمي **أو** التحصيل وذلك بمعرفة مركزة بالنسبة لمعايير لها صفة العمومية **أي بالنسبة** للتلاميذ في فرقته الدراسية **أو** في مثل سنه ولا يقتصر هدف التحصيل الدراسي على ذلك، **ولكن تمتد إلى** محاولة رسم صورة نفسية لقدرات التلميذ العقلية والمعرفية وتحصيله في مختلف المواد الدراسية.**(الغريب رمزية،1985ص 88).**

يقول بوغازي الطاهر: أن التحصيل الدراسي يراد بهم دنى تحصيل التلاميذ للقدرات الدراسية، ويقرر من خلال ما حصل عليه من نتائج في الامتحانات **(بوغازي الطاهر، 2000،ص 41) .**

ويعرف عمر عبد الرحيم نصر الله التحصيل الدراسي على انه ذلك النوع من التحصيل الذي يتعلق بدراسته **أو تعلم العلوم و** المواد الدراسية المختلفة و العلامة التي يحصل عليها عبارة عن تلك الدرجة التي حصل عليها التلميذ في امتحان معين **(عمر عبد الرحيم نصر □، 2004ص 2) .**

ويعرفه صلاح الدين علام : على انه مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة و تقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ **في الاختبارات** التحصيلية **(مايسة احمد النيال 2008ص 104) .**

ويرى عبد الرحمان العيسوي : إن التحصيل الدراسي هو مقدار المعرفة **أو** المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب و المرور بخبرات سابقة وتستخدم كلمة التحصيل غالبا لتشير **إلى** التحصيل الدراسي **أو** تحصل العلم من الدراسات التدريبية التي يلتحق بها، و يفضل بعض العلماء كلمة كفاية للتعبير عن المهني **أو الحرفي**، بينما تختص كلمة تحصيل للتحصيل الدراسي **(عبد الرحمان العيسوي 1995ص 98) .**

ومن خلال كل هذه التعريفات يمكننا **أن نستنتج أن** التحصيل الدراسي نعني به مدى تفوق التلميذ من الناحية الدراسية عن طريق الحصول في الاختبارات النهائية على تقديرات مرتفعة نسبيا في مختلف المواد التي يدرسها ، و يمكننا **أن نقول أن** التحصيل الدراسي هو **المعدل الفصلي أو** السنوي الذي يتحصل عليه الطالب **أو** التلميذ **أخر** السنة الدراسية .

2- أنواع التحصيل الدراسي :

يتحصل التلميذ في الامتحانات على علامات جيدة **أو متوسطة أو** ضعيفة فقد ينتج في معظم المواد جميعها **أو** يكون متوازنا فيما بينها ، و تتمثل فيما يلي :

2-1 التحصيل الدراسي الجيد : إن النجاح الدراسي متصل مباشرة بالتحصيل الدراسي الجيد و يعني ذلك الحصول على درجات عالية في جميع المواد الدراسية أو معظمها والتلميذ الجيد تحصيلا يوصف بسريع الفهم ، **المثابر في الدراسة، الذكي،** وما يشابه ذلك من مواصفات **(حامد عبد السلام زهران ، 1995 ، ص 500) .**

2-2 التحصيل الدراسي المتوسط : وفيه تكون نتائج التلميذ متوسطة أي أنها جيدة و ليست سيئة أي الحصول على علامات متوسطة في جميع المواد الدراسية أو معظمها **(حامد عبد السلام زهران ، 1995، ص 501)** .

2-3 التحصيل الدراسي الضعيف : يكون التحصيل ضعيف لدى التلميذ إذا كان هناك فرقا واضحا وواسعا بين ما يستطيع الوصول إليه من انجاز فعلي و حقيقي خلال تواجده في الأطار التعليمية المختلفة ، فتدنى مستوى التحصيل الدراسي قد يرجع لأسباب عميقة أهمها ما يلى : **(عمر عبد الرحيم ، 2004 ص 38)**

- الوضع الصحي للمتمدرس: يتأثر مستوى تحصيل التلميذ دراسيا بسبب مرض قد يصاب به، ما يلحق بهذا التلميذ أثار سلبية اتجاه مواظبته على حضور الدروس والقيام بواجباته المدرسية، الأمر الذي يعيق فعلا مشواره الدراسي إما بصفة مؤقتة أو دائمة، **(عبد الرحيم نصر ، 2004 ص 38) .**

- وسائل الإعلام المختلفة : تؤثر هذه الوسائل تأثيرا بارزا على حياة الطالب في جميع مجالاته يظهر ذلك جليا في إضاعة الوقت ، أين نجده يقضي معظم ساعاته اليومية في مشاهدة البرامج التي يكسب منها أخلاق سيئة بدلا من انجازه لتمريناته المدرسية .

- غياب الإدارة المدرسية ذات القرار و الرؤيا و الإمكانيات :

أي غياب إدارة مدرسية متكلفة بالتربية النفسية و الاجتماعية للمتمدرس و البعيدة عن مشاكل هذا الأخير المدرسية و الحياتية .**(عمر عبد الرحيم نصر الله ، 2004 ، ص 39).**

- **قصور تشخيص المشكلات :** حيث يتناول هذا التشخيص **الأسباب** القريبة التي تعتبر كنتائج حقيقية **إلا أن** تدني الانجاز المدرسي للتلميذ قد يرجع **أساسا لأسباب** عميقة تحتاج **إلى** دراسة شاملة لجوانب حياة المتمدرس المختلفة ، هذا من اجل وضع و اقتراح خطة علاجية **مناسبة . (محي الدين عبد العزيز ، 1990 ،ص 35) .**

- **انخفاض مستوى الذكاء و القدرات العقلية :** فالتلميذ المتخلف دراسيا هو كل تلميذ وجد صعوبة في التكيف مع المجتمع المدرسي بسبب قصور عقلي ، فالعلاقة بين التحصيل و **الذكاء** علاقة متجادلة يؤثر كل طرف منها على الطرف **الأخر و** يتأثر به **في آن واحد ، كما** أنها عملية **دائمة و مستمرة لا تعرف التوقف .(محي الدين عبد العزيز ، 1990،ص 36).**

- **الأسرة و ظروفها الاجتماعية :**

المستوى الاقتصادي : غالبا ما يكون الدخل المحدود مصدر **إحباطات الفرد بسبب عجزه** عن توفير مطالبه و **إشباع** رغباته و حاجاته ، **فإذا شعر الفرد مثلا أن** ما يرتديه من لباس يقلل من قيمته و مظهره عما يرتديه **آخرون أحسن** يؤدي ذلك **إلى** عزلته و ضعف تحصيله **الدرلسي . (محي الدين عبد العزيز ، 1990 ،ص 43) .**

التفكك العائلي و الحرمان العاطفي : إن التفكك و التصدع العائلي على مستوى العلاقات الاجتماعية و التوترات النفسية بين **أفراد الأسرة الواحدة** اثر سلبي على التحصيل التعليمي **للتلميذ** كالطلاق و وفاة احد الوالدين. **(محي الدين عبد العزيز ، 1990 ،ص 43) .**

نستنتج من خلال ما سبق أن النجاح الدراسي للتلميذ يتعلق بتحصيله الدراسي، و ذلك **إما** يكون تحصيلا جيدا **أو متوسطا أو** ضعيفا و هذا يرجع **لأسباب** عديدة .

3- شروط التحصيل الجيد :

إن عملية التعلم هي تغيير في سلوك الكائن الحي ، حيث يضع الشروط المعينة و هذه الشروط تساعد المتعلم على اكتساب الخبرات الجديدة كما تساعد المعلم على **أداء** رسالته التربوية بصورة **أكثر** فاعلية ، و من الشروط التي تساعد على عملية التعلم ما يلي :

3-1-شروط التكرار :

إن الإنسان بطبعه يحتاج إلى تكرار الأداء المطلوب منه لتعلم خبرة معينة و لا نقصد التكرار الآلي إنما التكرار الموجه ، فمثلا الطالب الذي يحفظ قصيدة شعرية يجب أن يكررها عدة مرات حيث يؤدي التكرار إلى نمو الخبرات و ارتفاعها بطريقة سريعة و دقيقية ، أما التكرار الأصم لا فائدة منه لأنه يؤدي إلى جمود عملية التعلم و كذا عجز المتعلم عن الارتقاء ، أما التكرار المفيد فهو القائم على أساس الفهم و التركيز و الانتباه . **(عبد الرحمان عيسوي ، 2002 ،ص 375)** .

3-2-شروط الدافع :

لحدوث عملية التعلم لا بد من وجود الدافع الذي يحرك الكائن الحي نحو النشاط ، وكلما كان الدافع قوي كان النشاط المؤدي إلى التعلم قوي، فقد أثبتت بعض تجارب التعلم أن إشباع دوافع الجوع يؤدي إلى شعور الحيوان بالرضا والارتياح ، فمن الأفضل أن تتم عملية التعلم في جو مليء بالثقة بدلا من الشعور بالخوف، ولذلك يجب أن نعوّد التلاميذ على التمتع بلذة النجاح و تجنب الألم المترتب عن الفشل، ومهما يقال من الضرورة وجود الثواب و العقاب فإننا نحب أن نكون معتدلين في كلاهما .

3-3- التدريب أو التكرار الموزع و المركز :

التدريب المركز هو الذي يتم في وقت واحد بينما التدريب الموزع أفضل من التدريب المركز، لان التدريب المركز يؤدي إلى التعب والشعور بالملل، أما التدريب الموزع يؤدي إلى تثبيت ما تعلمه الفرد و تجديد نشاطه .

3-4- الطريقة الكلية والطريقة الجزئية :

لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية حتى تكون المادة المراد تعليمها سهلة وقصيرة كلما كان الموضوع متسلسلا منطقيا أو طبيعيا كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية، وهذا ما ينطبق في مجال التعليم، فعل التلميذ أن يأخذ فكرة عامة

إجمالية عن الموضوع المراد تعليمه، ثم يأخذ بعد ذلك في استيعاب الأجزاء والتفاصيل ومن المبادئ العامة في عملية الإدراك أن الكل هو الذي يعطي الأجزاء المكونة له فالكلمة ليس لها معنى إلا في إطار الجملة التي تنتمي إليها. **(عبد الرحمان العيسوي، 1995، ص 106-108) .**

3-5- التسميع الذاتي :

هي عملية يقوم بها الفرد محاولا استرجاع ما حصل عليه من معلومات أو ما اكتسبه من خبرات و مهارات و ذلك أثناء الحفظ و بعده بمدة قصيرة و لعملية التسميع هذه فائدة عظيمة إذ تبين للمتعلم مقدار حفظه .

3-6- الإرشاد و التوجيه :

التحصيل القائم على أساس التوجيه و الإرشاد أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد منه الفرد من إرشادات المعلم ، فالإرشاد يؤدي إلى اختصار الوقت و الجهد اللازمين لتعلم شيء ما و كما يجب أن يكون بطريقة ايجابية فعلى المعلم أن يقوم بعملية الإرشاد في المراحل الأولى من التعليم و ذلك حتى يبدأ التلاميذ تحصيلهم متبعين الطرق الصحيحة من البداية .

3-7- معرفة المتعلم نتائج لما تعلمه بصفة مستمرة :

أثبتت التجارب أن ممارسة الفعل دون معرفة النتائج لا يؤدي إلى حدوث التعلم الجيد، فمعرفة المتعلم مقدار ما من النجاح أو ما هو عليه من تقصير يدفعه إلى بذل جهد للمحافظة على مستواه أن كان جيدا والالتحاق بغيره إذا كان مقتصرا فمعرفة نتائج التحصيل تبين للمتعلم الطرق الصحيحة والخاطئة في اكتساب المهارات المطلوبة وعلى ذلك يتبع الطريقة الناجحة .

3-8- النشاط الذاتي :

التعليم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للمتعلم لان المعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق جهده و نشاطه الذاتي تكون أكثر ثبوتا و رسوخا من التعليم القائم على التلقين و السرد ، وعلى المعلم أن يساعد تلاميذه على التعلم بأنفسهم. **(عبد الرحمن العيسوي ، 1984 ، ص 200-202) .**

نستنتج من خلال ماسبق أن عملية التعلم تقف على شروط عديدة تساعد المتعلم على اكتساب خبرات و معلومات، ومن بين هذه الشروط نجد ، شرط التكرار والدافع، وكذلك التدريب، أو التكرار الموزع والمركز والطريقة الكلية والجزئية، وغيرها من شروط التي تساعد على عملية التعلم .

4- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

هناك عوامل عدة متداخلة فيما بينها ، تؤثر على التحصيل الدراسي و من بين هذه العوامل نذكر :

4-1- العوامل العقلية :

وتتمثل في كل العوامل المؤثرة في التحصيل و يقصد بها كل العوامل المرتبطة بالقدرات العقلية ، من أهمها نجد :

- **الذكاء**: هو من أهم العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل وذلك لوجود علاقة إرتباطية قوية بينهما و هذا ما أكدت عليه الدراسات التي أجريت في هذا المجال، و يعتبر نقص الذكاء من أقوى الأساليب التي تبدو في حالات التأخر الدراسي الذي يستوحي علاجه، حيث إذا كان الذكاء عاليا فان الأمل يكون كبيرا في قدرة التلميذ على الالتحاق بزملائه إذا عولجت الأسباب التي أدت إلى التأخر . **(القاضي يوسف مصطفى و آخرون ، 1981 ، ص 127) .**

- فالعوامل العقلية إذن هي من أهم العوامل التي لها تأثير في التحصيل الدراسي فهي بمثابة الطاقة الكامنة القابلة للعمل بكفاءات في مواجهته للمواقف الدراسية.

- القدرات الخاصة : لقد كشفت معظم الدراسات و البحوث طبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي و القدرات الخاصة و من بينها القدرة اللغوية التي تؤدي إلى الفهم الصحيح والدقيق لمعاني المتغيرات اللغوية و كذلك القدرة على الاستدلال العام . **(احمد سلامة و آخرون ، 1973 ،ص 47) .**

4-2- العوامل الجسمية :

النسبة للعوامل الجسمية العامة للتلميذ و العاهات الخلقية نجد من قدرة التلميذ بذل الجهد و مسابرة زملائه في المدرسة ، و من أكثر العاهات المنتشرة في مدارسنا ضعف حاستي السمع و البصر ، و كذا عيوب النطق . **(محمد العربي ولد خليفة ، دون سنة ، ص 44)** .

لهذا يمكن القول ان صحة التلميذ و سلامة حواسه و خلوه من العاهات الجسمية ايا كان نوعها يساعده على التحصيل الجيد .

4-3- العوامل التربوية :

إضافة إلى العوامل العقلية و العوامل الجسمية توجد عوامل تربوية تتمثل في مجمل الظروف المدرسية التي يعيشها التلميذ داخل المدرسة.

4-3-1- المعلم كعامل مؤثر في التحصيل الدراسي : للمعلم دور أساسي ومباشر في مستوى التلاميذ وتحصيلهم إما سلبا أو إيجابا و ذلك من خلال قدرته على التنويع في أساليب التدريس ومدى مراعاته للفروق الفردية بين التلاميذ و حالته الميزاجية العامة، ونمط الشخصية ومدى قدرته على تعميم الاختبارات التحصيلية بطريقة جيدة و موضوعية وعدم التساهل في توزيع العلامات بما لا يتناسب وما يستحقه التلاميذ. **(أماني محمد ناصر، 2005ص67).**

4-3-2- الجو الاجتماعي المدرسي :

يعتبر الجو الاجتماعي المدرسي من العوامل الهامة تؤثر على التلاميذ ، فإذا كان القسم يتسم بالتفاعل الايجابي بين أفراد المجتمع المدرسي، بين الأستاذ والتلاميذ وبين التلميذ و زملائه و التلميذ و الهيئة الإدارية فان ذلك يؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديهم ، أما إذا اضطربت العلاقات بين أفراد المجتمع المدرسي وانتشرت الأساليب اللاسوية ، فالتلميذ يصبح عاجزا عن التكيف مع هذا المجتمع مما يؤثر سلبا على تحصيله الدرلسي .

4-3-3- المناهج :

إذا كان البرنامج مبني على أسس سليمة بحيث تراعي فيها طبيعة نمو التلميذ في المرحلة التي اعد من اجلها ، حيث تكون متكيفة مع النمو الفيزيولوجي و النفسي للتلميذ ، و يكون تحصيله جيدا ، و إذا حصل العكس يكون تحصيله ناقصا . **(محمد حسن ، 1981 ، ص 124) .**

4-3-4- الإدارة و التحصيل الدراسي :

يمكن للنظام الإداري السائد في المدرسة أن يؤثر سلبا أو إيجابا في أداء التلاميذ، ومستواهم ، فان كانت العلاقة بين فريق العمل من إدارة و معلمين جيدة ، اثر ذلك إيجابا، أما إذا كانت هذه العلاقة غير جيدة ، فإنها تؤثر سلبا على التلاميذ ، كما أن نمط الإدارة إذا كان دكتاتوريا ، يكون له اثر مباشر في تراجع و انخفاض مستوى تحصيل التلاميذ، ولنظام الامتحانات من حيث الاختبارات الأساسية ، كالتقويم والموضوعية والظروف الملائمة تؤدي دورا في التحصيل الدراسي من حيث رفعه أو خفضه . **(أماني محمد ناصر ، 2006 ، ص 73) .**

4-5- العوامل الأسرية :

تعتبر الأوضاع الأسرية من أهم العوامل التي تؤثر في الحالة النفسية والجسمية والعقلية لدى التلميذ ، و تتحدد هذه الأوضاع فيما يلي :

4-5-1- المستوى الثقافي و الاقتصادي للأسرة :

- المستوى الثقافي :

يقصد به المستوى التعليمي للوالدين و ذلك لما له من تأثير كبير على تحصيل التلميذ من حيث مساعدته على مراجعة دروسه و مراقبة مختلف نشاطاته المدرسية و هو بذلك يتلقى العناية الكافية للدراسة . **(محمد حسن ، 1981 ، ص 27) .**

- المستوى الاقتصادي :

ويرى **" قزازة "** أن المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر إما إيجابا أو سلبا على التحصيل الدراسي للطالب، فالطالب الذي ينتمي إلى أسرة فقيرة مفككة اجتماعيا نجده يعاني من اضطرابات نفسية وانفعالية تنعكس على تحصيله الدراسي ، أما الطالب الذي ينحدر من أسرة مترابطة ومستواه المادي جيد تكون نتائجه في التحصيل غالبا مرضية مشجعة لتحصيل أفضل . **(قزازة محمود عبد القادر ، 1996 ، ص 106) .**

- الجو السائد داخل الأسرة :

للجو الأسري داخل الأسرة تأثير بالغ على تحصيل التلميذ ، فإذا كان التلميذ يعيش في مكان يسوده الاستقرار و الراحة ، فان ذلك يسمح له بالدراسة . **(محمد حسن ، 1981، ص 29) .**

من خلال ما سبق نستنتج أن هناك عدة عوامل تؤثر في عملية التحصيل الدراسي نجد العوامل العقلية كالذكاء والقدرات الخاصة ، كما نجد العوامل الجسمية التي تتعلق بصحة التلميذ و أيضا العوامل المدرسية و ذلك باعتبار المعلم محور العملية التعليمية، ونجد

كذلك الأسرة التي تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في الحالة النفسية والجسمية والعقلية لدى التلميذ .

5- أهداف التحصيل الدراسي :

من بين الأهداف التي يرمى إليها التحصيل الدراسي ما يلي :

- بواسطته يتمكن التلميذ من معرفة مستواه الدراسي ورتب أقرانه .

- يعتبر الوسيلة التي يلجا إليها الأساتذة واللجان المسئولة عن الامتحانات وذلك لمعرفة المستوى الدراسي للتلاميذ و إمكانياتهم التحصيلية .

- معرفة المستوى المحدد من الانجاز والكفاءة والأداء في العمل الدرلسي أو الأكاديمي يجري من قبل المدرسة بواسطة الاختبارات التحصيلية .

- معرفة المعدل التراكمي الذي يحصل عليه الطالب في المرحلة الدراسية .

- معرفة مستوى الأداء الفعلي للمتعلم بالمقارنة مع منهج تلقي مضمونه بطرق تعليمية معينة ، يتم تقديم ذلك المستوى بأداء المعلومات والقدرات الفكرية او المهارات باختبارات يعدها المعلمون المباشرون بالعملية التربوية من اختبارات مقننة موضوعية تكوم لها درجة كافية من التجاوب و هدف الموضوع . **(يخلق رفيقة ، 2005 ،ص 90) .**

يعتبر التحصيل الدراسي معيارا في ضوءه يمكن تحديد المستوى التعليمي و الادائي للتلاميذ ويهدف التحصيل الدراسي أيضا إلى الحصول على معلومات وخبرات تبين مدى ما حصله التلميذ من خبرات بطريقة مباشرة وكذلك يهدف الى رسم صورة نفسية لقدرات التلميذ العقلية والمعرفية وتحصيله في مختلف المواد .

6- أنواع الاختبارات التحصيلية :

تعتبر الاختبارات التحصيلية من أدوات القياس و التقويم الصفي، أكثر شيوعا التي يتعامل بها المدرس ، فالاختبار التحصيلي يرمي إلى قياس مدى تحصيل المتعلم من حيث

التذكر و الفهم و التطبيق و التحليل ، و التركيب و التقويم ، و لقد عرف الاختبار التحصيلي على: " انه عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي يضعها المعلم لتناسب نواتج أو مخرجات التعلم المرغوبة و التي تنبع من أهداف التدريس المقرر ، و هي وسيلة لاستدعاء سلوك المتعلم الخاص حتى يمكن الحكم على الدرجة التي حدث بها التعلم " .(رائد خليل العبادي، 2006 ،ص 66) .

وتصف أسئلة الاختبارات التحصيلية أو الصفية إلى أربعة أنواع رئيسية و هي :

6-1- الإختبارات المقالية :

ويسمى هذا النوع أيضا بالاختبارات التقليدية لأنها تعد من أقدم أنواع الاختبارات، حيث استخدمت في المدارس منذ زمن بعيد، ومازالت تستخدم فيها على نطاق واسع حتى وقتنا الحاضر، بحيث تتضمن أسئلة تتطلب استجابة حرة على موضوع أو مشكلة وهي تبدأ غالبا بكلمات مثل (عدد، اشرح، ناقش، قارن، متى حدث ...)، و يطلب من المتعلم أن يجيب عليها بمقال طويل أو قصير حسب قدرة التلاميذ و مدى استيعابهم للمادة الدراسية ولهذا النوع مزايا و عيوب فيما يلي أبرزها :

*** المزايا :**

- سهولة إعدادها مما يوفر الكثير من وقت المعلم و جهده .

- تساعد على التمييز بين الطلبة الذين تقوم دراستهم على الفهم والطلبة الذين تقوم دراستهم على الحفظ دون فهم، أو استيعاب .

- إنها أكثر ملائمة لأنواع معينة من المواد الدراسية كالفلسفة .

- تقيس قدرات كثيرة و متنوعة عند الطالب، ولا سيم القدرات المعرفية، والقدرة التعبيرية، و القدرة على التحليل و النقد، و إبداء الرأي الشخصي وإصدار الأحكام .

- إن الاختبارات المقالية قليلة التكلفة قياسا بالاختبارات الأخرى .

*** العيوب :**

- يصعب إخضاع نتائجه بطرق البحث و الإحصاء ، بسبب صعوبة وضع معايير واضحة لأداء الطلبة على الأسئلة .

- يستغرق تصحيحها وقتا طويلا نظرا لطول الإجابات الناجمة عن وجود اعتقاد لدى بعض الطلبة بان الحكم له تأثير على ارتفاع الدرجة .

-طلب الصدفة أو الحظ في هذه الاختبارات فينجح التلميذ إذا جاءت الأسئلة من المواضيع التي درسها و يرسب إذا جاءت من المواضيع التي لم يدرسها .

- تحتاج الاختبارات المقالية إلى وقت وجهد كبيرين في تصحيحها .

- تنتج هذه الاختبارات للمتعلم مجالا للمراوغة فيكتب معلومات ليست لها علاقة بالاختبار فيحصل على علامات عليها .

- تتسم بذاتية و البعد عن الموضوعية، و من مظاهر ذلك ان فكرة المعلم المسبقة عن الطلبة كثيرا ما تؤثر على تقدير علاماته في هذا النوع من الاختبارات. **(احمد فلاح العلوان، 2009 ،ص 360) .**

2-6- الاختبارات الموضوعية :

الاختبار الموضوعي هو ذلك الاختبار الذي لا يسمح بان يكون لرأي المصحح الذاتي أي دور في تقدير علامة التلميذ، وذلك بسبب ان الجواب على كل فقراته محدد تماما ، بحيث لا يختلف في تصحيحه أو تدقيقه اثنان، فقد اخذ هذا النوع من الاختبارات اسمه من طريقة تصحيحه كونها موضوعية و من أشكال الاختبارات الموضوعية منها :

أ- اختبارات الصواب و الخطأ true – false tests :

يتألف هذا الاختبار من عدد من العبارات بعضها صحيح و بعضها خطا و يطلب من الطالب أن يحكم على كل عبارة منها، إما بالصواب أو الخطأ .

ب- اختبارات التكميل completion tests :

يتألف الاختبار في هذا النوع من عدد من الفقرات التي تكون على شكل عبارات ناقصة و يطلب من المفحوص أن يكمل النقص بوضع كلمة أو جملة ، أو عدد أو زمن في المسافة الخالية المخصصة لذلك في كل عبارة .

ج- اختبارات المقابلة أو المزاوجة matching tests :

يتألف الاختبار في هذا النوع من الاختبارات من قائمتين من العبارات أو الكلمات، تمثل القائمة الأولى على العبارات الدالة على الأسئلة التي تسمى المثيرات في حين تشمل القائمة الثانية على العبارات أو الكلمات الدالة على الإجابة ، أو التي تسمى بالاستجابات على أن يكون عدد الإجابات أكثر من عدد الأسئلة ، و يطلب من الطالب إجراء مطابقة أو مزاوجة بين كل عبارة من عبارات القائمة الأولى (قائمة الأسئلة) و ما يقابلها من القائمة الثانية (قائمة الإجابات).

د- اختبارات الاختيار من متعدد multiple choice tests :

تتألف الفقرة الواحدة في هذا النوع من سؤال و هو موضوع الاهتمام ثم يتبع بعدة بدائل و التي تتكون عادة من ثلاث إلى خمس بدائل بحيث تشير إحدى هذه البدائل إلى الإجابة الصحيحة ، في حين أن البدائل الأخرى عبارة عن مموهات أو متيهات . **(رائد خليل العبادي ، 2006 ، ص 90 – 95) .**

و لا تخلو الاختبارات الموضوعية من مزايا و عيوب نذكرها فيما يلي :

*** المزايا :**

- أنها موضوعية في طريقة التصحيح ، أي أنها لا تعطي مجالا لرأي المصحح الشخصي في وضع العلامة .

- إنها لا تحتاج إلى وقت طويل في الإجابة عنها، و تصحيحها في وقت قصير .
- تعلم التلميذ توفي الدقة في اختيار الإجابة الصحيحة .

- تتسم هذه الاختبارات بالصدق والثبات ، والشمول ، إذا بنيت على أسس علمية سليمة .
- يمكن إخضاعها للتحليل الإحصائي للتأكد من صلاحيتها .

- تمكن وضع الأسئلة من تغطية مختلف أجزاء المادة الدراسية .

*** العيوب :**

- قصور هذه الاختبارات عن قياس جوانب التحصيل و خصوصا ما يتكلف منها بالتركيب و التقويم من فئات الأهداف العقلية الإدراكية .

- تتطلب وقتا ، و مهارة في التصميم و هي في أيدي من يجهل قواعد تصميمها ضارة وغير صحيحة .

- تسمح بالتخمين أو النجاح بطريقة الصدفة كما في اختبارات الصواب و الخطأ.

- مكلفة ماديا حين تتطلب كمية اكبر من الورق علاوة على أجور و نفقات الطباعة .
- تفسح مجالا للطالب لممارسة أسلوب الغش . **(احمد فلاح العلوان ، 2009 ، ص 36).**

3-6- الاختبارات الشفوية :

بحيث توجه الأسئلة إلى الطالب مشافهة في هذا النوع من الاختبارات و ذلك وجها لوجه و عليه أن يجيب مشافهة فهي تقوم بقياس و تقويم مجالات معينة من التحصيل كالقراءة الجهرية ، و إلقاء الشعر، و تلاوة القران، و تتميز بمجموعة من العيوب و المزايا و هي:

* المزايا :

- تحديد و تقويم بعض الخصائص الشخصية للطالب التي تتعذر على امتحانات أخرى معرفتها كطريقة التعبير اللغوي .

- لا تحتاج إلى أي تكاليف مادية كالأقلام ، الأوراق ، الطباعة .

*** العيوب :**

- تحتاج إلى وقت طويل خاصة إذا كان عدد التلاميذ كبير .

- لا تغطي جميع جوانب المادة الدراسية .

- عدم توزيع الأسئلة بالتساوي على الطلبة من حيث السهولة و الصعوبة .**(حمدان محمد زياد ، 2001 ، ص 100) .**

6-4- الاختبارات الأدائية (العملية) :

و هي اختبارات تقيس أداء التلميذ العملي و هي تستخدم في المجالات التي يمكن قياسها ، بالاختبارات الكتابية من مقالية و موضوعية ، و بذلك هي لا تعتمد على الأداء الظاري ، اللغوي للطالب ، و إنما تعتمد على قياس و تقييم ما يقدمه المفحوص من أداء عملي في الواقع ، و تستخدم هذه الأنواع من الاختبارات في عدة مجالات منها :

- العلوم الطبيعية و الكمياء ، و الفيزياء .

- المدارس الصناعية و الزراعية ، و كليات الطب و الهندسة .

- الأداء العملي كالغناء و الرقص ، و الخطابة ، و النشاط الرياضي .

*** المزايا :**

- تطبيق الحقائق النظرية على ارض الواقع أي الانتقال من التجريد إلى التجريب .
- إبراز قدرات الطالب العملية و الحسية و الجسمية .

*** العيوب :**

- هذا النوع من الاختبارات لا يصلح على جميع الطلاب كالمعوقين حسيا **أو** حركيا ، الفقراء و ذلك لغلاء التكاليف المادية .

- تتطلب تكاليف مالية و نفقات مادية كبيرة . **(صبحي سليمان ، 2007 ،ص 75) .**

تعد الاختبارات التحصيلية من اهم **الأدوات** لقياس و تقويم المتعلم ، و من بين هذه الاختبارات نجد الاختبارات المقالية و الموضوعية و المقابلة ، كما نجد الاختبارات الشفوية **و** الأدائية .

7- مبادئ التحصيل الدراسي :

من بين أهم **المبادئ** الأساسية التي يبنى عليها التحصيل الدراسي السليم نجد :

7-1- مبدأ الاستعداد و الميول :

تلعب الاستعدادات والميول دورا كبيرا في زيادة و انخفاض التحصيل الدراسي، فكلما زادت الرغبة لدى التلميذ و زاد ميوله نحو مادة معينة **أو** تخصيص معين كلما زاد تحصيله، و العكس صحيح و هذا ما أثبتته **دراسة " سجويرج "** 1984 ، **إذ أكد على وجود علاقة إرتباطية** موجبة ذات دلالة بين الميول والتحصيل الدراسي، كما يرى **"أنور الشرقي " أن** الميول هي **إحدى** المبادئ الهامة والأساسية لأنها تعبير عن **المحددات** الرئيسية للتعليم

7-2- مبدأ الدافعية :

تسمى الدافعية تلك القوة الداخلية لدى الفرد والتي تدفعه نحو سلوك معين، وهي أيضا تلك الحالة لدى الفرد التي تدفعه نحو **أداء** عمل معين، كما ترسم له أهدافه و غاياته، وذلك قصد تحقيق اكبر تكيف ممكن مع البيئة الخارجية، فالتلميذ لديه دوافع نفسية، اجتماعية داخلية وخارجية تحفزه نحو الدراسة **أو** تمنعه عنها فلهذا يجب الكشف عن هذه

الدوافع ومحاولة استغلالها من اجل تحريك القدرات الكامنة في ذاتية التلميذ. **(احمد زكي صالح ، 1965 ،ص 176) .**

7-3- مبدأ الحداثة و التجديد :

إن الحداثة والتجديد من شانها أن تخلق روح التجديد ، التفكير العلمي المنطقي لدى التلميذ، كما تساعده بالضرورة على الجد و السعي نحو الأفضل و هذا ما يساهم في ارتفاع نسبة التحصيل الدراسي لديه، أما التكرار الممل للدروس و التمارين فانه يقلل من اهتمامات التلميذ و يميت فيه روح الاكتشاف و الاطلاع و تخلق له الإحباط و الكسل، وهذا ما يؤدي إلى ضعف تحصيله الدراسي .

7-4- مبدأ الثواب و العقاب :

إن الحوافز المادية و المعنوية التي يقدمها الأولياء والمدرسون للتلاميذ كالثناء وكلمات الشكر والمدح وتقديم الشهادات الشرفية من شانها أن تساهم في رفع و تحفيز التلميذ نحو بذل جهد اكبر من اجل تحسين مستواه الدراسي ، و هذا ما يرفع التلاميذ ذوي التحصيل الضعيف إلى تحسين مستواه الدراسي للحصول على الثواب والثناء من طرف الأساتذة ، الإدارة ، العائلة ، في حين أن استعمال الأساليب العقابية قد لا يمثل السبيل الأمثل نحو رفع وزيادة تحصيل التلاميذ بل العكس، فأحيانا العقاب يساهم في تدني وضعف التحصيل لدى التلميذ لكونه يخلق لديه اتجاهات و أفكار سلبية نحو ذاته ، يعتقد بأنه فاشل لا يصلح لشيء ، و بأنه غير مفيد و أن إمكانياته محدودة لا يستطيع التفوق فلهذا لا يبذل اي جهد من اجل تحسين مستواه ، هذا ما يؤدي به إلى ضعف التحصيل .

7-5- المشاركة :

إن المشاركة في القسم من شانها أن تخلق جوا من المناقشة بين التلاميذ و هذا ما يؤثر إيجابا على تحصيلهم الدراسي ، كما تساهم في تنمية القدرات اللغوية و الأدائية للتلميذ ، كما تعلمه الصواب و الخطأ و الحوار و المواجهة بالإضافة فان المشاركة تساهم في تنمية الذكاء و التفكير لدى التلاميذ . **(فيروز زراقة ، 1996 ،ص 76) .**

6-7- البيئة :

تمثل الأسرة البيئة الأولى للطفل ، أما المدرسة هي البيئة الثانية له ، حيث ان كلتا البيئتين تساهمان في التأثير على عملية التحصيل الدراسي لدى التلميذ ، فالضغوطات التي يتعرض لها سواء المنزلية أو المدرسية لديها اثر كبير في اتجاهه نحو الدراسة ، فهي التي تحدد فشله و نجاحه و خاصة البيئة الأسرية ، إذ تؤثر بالسلب أو الإيجاب على الحياة الدراسية للتلميذ . **(فيروز زراقة ، 1996 ،ص 76) .**

إن عملية التعلم الجيد تتوقف على عدة مبادئ و طرق لنجاحها كمبادئ النشاط الذاتي ، الإرشاد و التوجيه ... الخ هذا من جهة و من جهة أخرى تقوم هذه العملية على أساس عمليات عقلية أخرى كالتعميم ، التجريد ، التمييز ، التفكير ...الخ و هذا كله إلا بهدف نجاح هذه العملية و الرفع من تحصيل الطالب .

8- طرق قياس التحصيل الدراسي :

إن عملية قياس التحصيل الدراسي تقوم على مجموعة من الطرق نذكر منها :

8-1- الامتحانات :

يستخدم المدرس هذا الأسلوب لقياس ما حصله التلميذ من معلومات ، و يشير" **محمد عطية الابريشي " إلى أن** الامتحانات المدرسية هي تلك الامتحانات التي تقوم بها المدرسة لمعرفة مقدار استفادة التلميذ من المواد التي درسها لتدارك ما يبدو عليه من ضعف ، و تكون الإمتحانات شهرية أو فصلية و كذا امتحانات الانتقال من الابتدائي إلى الثانوي و تكون شفوية و كتابية . **(محمد عطية الابريشي ، 1993 ،ص 36) .**

8-2- البطاقة المدرسية :

تعتبر من أهم واحدث الوسائل التي من خلالها المعلومات التي يتم الحصول عليها حول نمو التلميذ، تساعد المعلم على كشف ميوله واتجاهاته نحو مختلف الأنشطة المدرسية

وتساعده على الاختيار الصحيح لطريقة التدريس. **(محمد عطية الابريشي، 1993، ص 36) .**

3-8- المناقشة :

تثار مناقشات بين التلاميذ أثناء تقديم المدرس لأي درس في مختلف الأنشطة التعليمية و المدرسية ، فمن خلال ذلك يمكن له أن يسجل العديد من الملاحظات الخاصة بميول التلاميذ و قدراتهم كما يتمكن من معرفة مدى تمكنهم من المادة الدراسية و استيعابهم لها .**(عبد اللطيف فؤاد إبراهيم ، 1980 ،ص 320) .**

4-8- التسجيل اليومي للتلاميذ :

يقوم المدرس بتسجيل بعض الأحداث و الملاحظات التي تظهر في سلوك التلاميذ ، و ذلك لفرض تشخيص العيوب و محاولة علاجها . **(عبد اللطيف فؤاد إبراهيم ، 1980 ، ص 320) .**

إن لقياس التحصيل الدراسي عدة طرق أهمها ، الامتحانات المدرسية ، و ذلك لمعرفة ما استفادة التلميذ من الدروس ، كما نجد البطاقة المدرسية و المناقشة و التسجيل اليومي للتلاميذ .

9- مشكلات التحصيل الدراسي :

هناك عدة عوامل تؤثر في عملية التحصيل و تقف كعائق أمام تفوق التلميذ دراسيا ومن أهمها ما يلي :

1-9- عدم الدافعية نحو المدرسة :

تعرف الدافعية بأنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما بهدف الوصول إلى الثواب بدلا من العقاب من اجل الوصول كذلك إلى النجاح عن طريق الجد والمثابرة، لكن

في اغلب الحالات نجد ان بعض التلاميذ يعانون من نقص في الدافعية نحو التعلم ما يقودهم إلى الفشل الدراسي .

2-9- ردفعل السلوك الأبوي :

لقد أظهرت بعض الدراسات أن بعض المتمدرسين يظهرون نقص في الدافعية بسبب الضغط الأبوي نحو التحصيل ، ما يجعلهم يشعرون بان الوالدين غير متفاهمان و يكون رد فعل الأبناء في هذه الحالة الاستسلام و الرسوب مدرسيا. **(جودت عزت عبد الهادي ، سعيد العزة ، 1999 ،ص 187) .**

3-9- التساهل :

إن تساهل الأولياء في معاملة الابن أمر ينمي فيه عدم الشعور بالأمن و يخلق لديه دافعية متدنية لان ذلك لن يعلمه وضع أهدافه الخاصة .

4-9- الرفض و النقد المستمرين :

يتصف الأبناء المرفوضون بالعجز ما ينمي لديهم إحساسا بالقص و الغضب والشراسة، و لذلك فان النقد الشديد يولد ردود أفعال سلبية .

5-9- الحماية المفرطة :

إن اعتقاد الوالدين بان الحماية الزائدة التي يقدمانها لأبنائهم أمر يكون لصالحهم اعتقادا خاطئا لان ذلك لن يعلمهم الاعتماد على أنفسهم و لن يكفل لهم الانجاز الجيد. **(جودت عزت عبد الهادي، سعيد العزة ، 1999 ،ص 188) .**

6-9- مشاكل النمو :

تؤكد الدراسات إن اغلب الأطفال ينمون بصورة بطيئة عن أقرانهم هم اقل الأطفال دافعية، حيث يوصفون بعدم النضج الجسمي ، النفسي، والاجتماعي، كما أنهم يفتقرون

للمثابرة ويحبطون بسهولة إلى جانب نسيانهم للمعلومات بسرعة ولذلك تصبح جهودهم غير مجدية لهم و للآخرين .

9-7- بعض المشكلات الشخصية :

من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ما يسمى بالمشكلات الشخصية و من أهمها مشكلة المنافسة غير البناءة بين التلاميذ إذ تكون هذه المنافسة سلبية تلحق الضرر بالكثير منهم .

ومن المشكلات السائدة أيضا في المناخ التعليمي المشكلات الخاصة بتوافق الطلاب ومدى مواضبتهم في حضور الدرس ، هذا إضافة لمشكلات أخرى كالقلق التحصيلي لدى التلاميذ، نقص الطموح أو زيادته بشكل لا يتناسب و قدرات الطالب . **(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، 1990 ، ص 198) .**

نستنتج من خلال ماسبق أن للتحصيل الدراسي عدة مشكلات تؤثر فيه و هي كعائق له، مثل عدم الدافعية نحو المدرسة و الضغط الأبوي و التساهل و الحماية الزائدة التي تؤثر سلبا على النتائج الدراسية لأبنائهم ، كما نجد كذلك مشاكل النمو إضافة إلى القلق و الإحباط داخل المناخ التعليمي ... الخ .

10- دور الأسرة في التحصيل الدراسي للمراهقين :

رغم كون المراهقين أكثر استقلالية من أطفال المرحلة الابتدائية و اقل ميلا للاعتماد على المساعدة المباشرة للوالدين في تنفيذ الواجبات المدرسية إلى أن للأسرة تأثير مباشر في نجاح المراهق مدرسيا يظهر ذلك في :

- متابعة الأولياء لتقدم أبنائهم في المدرسة و شؤونهم الدراسية .

- عدم حصر الأولياء الاهتمام بالأبناء فقط من اجل الحصول على علامات مرتفعة في دراستهم، إنما يجب أن يقوم أيضا على محاولة التحدث معهم لمعرفة ما يقومون به

ومحاولة التواجد معهم أطول فترة ممكنة، كما يجب عليهم حضور اجتماعات مجالس الآباء.

- يمكن توضيح دور الأسرة في التحصيل الدراسي وبشكل أكثر عمومية من خلال دراسة " فيجو تسكي " الذي أعطى أهمية بالغة للإطار الثقافي و الاجتماعي الأسري في التطور المعرفي للمراهق و يؤكد على أهمية الأدوات التي توفرها الثقافة في تنمية التفكير أن جميع عمليات التفكير العليا كالقدرة على الاستدلال، وكل المشكلات يمكن انجازها بمساعدة الأدوات النفسية كاللغة و الإرشادات و الرموز التي يكتسبها المراهق عن طريق ملاحظة الراشدين في تعاملهم مع الخبرات التي يمارسونها بشكل منتظم في حياتهم . ومن جهة نظرة " فيجو تسكي " أن التطور المعرفي يحدث بطريقة اجتماعية ، حيث أن القيم والمعتقدات والعادات السائدة في ثقافة معينة تنتقل جيلا بعد جيل من خلال عملية التفاعل . **(صالح محمد علي أبو جادو ، 2004 ، ص 440- 441) .**

باعتبار المراهقة مرحلة حرجة تسودها صراعات داخلية و خارجية، واثر ذلك على الأسرة أن تكون المثل الأعلى لأبنائها، و أن تحرص على متابعتهم في جميع الأمور كالمتابعة المدرسية و ذلك لكي يكون تحصيلهم الدراسي جيد .

خلاصة الفصل :

نستخلص مما سبق أن التحصيل الدراسي يعني مقدار المعرفة التي اكتسبها التلميذ في العملية التربوية، فهو إذن مصطلح تربوي يطلق على محصلة النتائج الدراسية المستوعبة من طرف التلميذ خلال تعلمه في المدرسة، فهناك عوامل تتدخل وتؤثر على القدرة التحصيلية عنده مما يجعل الدافعية للدراسة تضعف لديه، وبذلك تتكون لديه عادات دراسية خاطئة، وهذا بدوره يؤثر على التلميذ مما يجعله ينفر عن المدرسة، فلإنماء قدرته على التحصيل الجيد، لا بد من تقوية العلاقة بين المدرسة و البيت، و بين التلميذ ومعلميه، وتعويد التلميذ على المواظبة والعمل والاجتهاد والمثابرة .

الفصل الرابع:
مرحلة المراهقة

الفصل الرابع : مرحلة المراهقة

تمهيد

1- تعريف مرحلة المراهقة

2- الفرق بين مرحلة المراهقة و البلوغ

3- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

4- الأسس النظرية المفسرة للمراهقة

5- مراحل المراهقة

6- خصائص المراهقة

7- أشكال المراهقة

8- حاجات مرحلة المراهقة

9- مشكلات النمو في مرحلة المراهقة

10- مسببات التوتر لدى المراهقين

11- العوامل المؤثرة في المراهق و علاجها

خلاصة الفصل.

تمهيد الفصل :

يخضع الفرد منذ ولادته إلى تغيير مستمر فهو ينمو خلال مراحل متعاقبة، وتعد المراهقة مرحلة نمائية يمر بها الإنسان، تتميز بالتغيرات المختلفة الفسيولوجية, الاجتماعية, العقلية والنفسية فهي مرحلة تسودها الفترات الانفعالية وتتخللها صراعات متعددة وكثرة الاندفاع، فالمراهق يسعى إلى الاستقلالية والتحرر والرغبة في الثبات الانفعالي وهي الممر الذي يوصل الفرد من الطفولة إلى الرشد، وفي هذا الفصل نستعرض ما يلي : تعريف المراهقة، الفرق بين البلوغ و المراهقة، و مظاهر النمو، الأسس النظرية المفسرة للمراهقة ومراحل المراهقة، خصائص المراهقة وأشكالها، حاجات مرحلة المراهقة، ومشكلات النمو في مرحلة المراهقة، ومسببات التوتر لدى المراهقين والعوامل المؤثرة في المراهق وعلاجها، و أهمية دراسة المراهقة .

1- تعريف مرحلة المراهقة :

- يعرفها الباحث **" هروكس "** (1962) الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي ويبدأ التفاعل معه و الاندماج فيه. **(احمد محمد الزغبي، 2001، ص 318).**

- يعرفها أيضا **"سعد جلال "** (1977) " هي تلك الفترة الزمنية في مجرى حياة الفرد تتميز بالتغيرات الجسمية والفيزيولوجية التي تتم تحت ضغوط اجتماعية معينة ... ". **(احمد محمد الزغبي، 2001، ص 219) .**

- و نجد سهيل احمد كامل يعرف المراهقة على أنها مرحلة نمو بين البلوغ واكتمال الشباب تكتنفها أزمات فمن جهة عن التغيرات الفيزيولوجية المؤدية إلى النضج الجنسي، ومن جهة أخرى الضغوطات الاجتماعية في الحضارات المتطورة . **(سهيل احمد كامل، 1994، ص 123) .**

- تعريف براكيني المراهقة مرحلة انتقالية تتمحور في العديد من التغيرات الجسمية و الانفعالية و الاجتماعية التي تعرقل التوازن الداخلي للموضوع التي تعرف باعادة بناء الانا و البحث عن وسائل جديدة لاثبات الذات . **(pierre G coslin , 1999, p 12)**

- وتعرف المراهقة بأنها تبدأ بما يسمى بالبلوغ لكن نلاحظ فوارق كبيرة بين الأفراد من حيث العمر، والزمن الذي تحدث فيه التحولات و التغيرات مثل تغيرات في إفراز الغدد، ظهور أول حيض عند الفتاة و أول قذف عند الفتى، لذا من الصعب تحديدها . **(agens florinc ،p 85) .**

- يرى كل من" **الجرو" و" ويتون" ilgiro et ouiton** ، 1980 " أن المراهقة هي المرحلة التي تعقب الطفولة، التي تبدأ بالعلامات الأولى للبلوغ الذي يعتبر تحول جسمي ظاهر ، و في نفس الوقت تحول نفسي يصعب ملاحظته، و تمتد المراهقة حتى سن الرشد. **(مصطفى غالب، 1981، ص 28) .**

2- الفرق بين مرحلة المراهقة و البلوغ :

ترتبط كلمتا المراهقة و البلوغ في أذهان كثير من الناس بمفهوم واحد ، وهو ارتباط العلم بالخاص .

- **فالمراهقة** مصطلح مشتق من الكلمة اللاتينية adolescence **والمشتقة من الفعل** اللاتيني adolescere والذي يترجم الى اللغة الفرنسية بمعنى كلمة grandir **اي أكثر** فكلمة مراهقة بالمعنى العرفي تشتمل على كل المرحلة العمرية التي تتصف بالنمو والتطور **. (امتثال نور الدين الطفيلي، 2004،ص 125) .**

- **كما** أنها كلمة مشتقة من الفعل راهق بمعنى تدرج نحو النضج ، و يقصد به مجموعة من التغيرات **طرأ على الفتى أو** الفتاة ، سواء كان من الناحية البدنية **أو** الجنسية **أو** العقلية **أو** العاطفية **أو** الاجتماعية فهي تنقل الفرد من فترة الطفولة **إلى مرحلة الشباب** والرجولة، لذا تعتبر المراهقة جسرا يعبر عليه من طفولته **إلى** رجولته **.(معروف رزيق، 1986 ،ص 15) .**

فالمراهقة مرحلة من مراحل حياة الفرد ، تتبعها مجموعة من التغيرات في جميع النواحي الجسمية والعقلية والعاطفية والاجتماعية وحتى الجنسية .

- **أما البلوغ** فالمعنى الحقيقي لكلمة بلوغ مشتقة من اللاتينية puber **و تعني شعر** العانة، و يشكل البلوغ المظهر البيولوجي لمرحلة المراهقة وهو يشمل المرحلة التي يصبح فيها الكائن قادرا على التناسل . فالبلوغ هو المرحلة التي يتم فيها النضج الجنسي الذي يصل عند **الإنسان** خلال مراحل تستمر لفترات طويلة، تنتهي عادة في الوقت الذي تصل فيه الفتاة **إلى** مرحلة نضج المبيضين و بدا الطمث **أو** الحيض ، والفتى يصل **إلى مرحلة القذف أي قذف الحي المنوي. (امتثال نور الدين الطفيلي، 004 ،ص 126).**

فالبلوغ معناه اكتمال نضج الأعضاء التناسلية و القدرة على التناسل و ذلك باكتمال النضج الجسمي والعقلي والعاطفي والاجتماعي، فالمراهقة والبلوغ مفهومين مترابطين ومتكاملين .

3- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة :

3-1- النمو الجسمي :

إن جسم الإنسان من المقومات الأساسية في تكوين شخصيته لذا كانت التغيرات التي تطرأ على الجسم ذات أهمية كبيرة وهذه التغيرات ليست مهمة في حد ذاتها بقدر ما هي مهمة من حيث تأثيرها غير المباشر على شخصية المراهق وقدراته وسلوكاته.

يتميز النمو الجسمي خلال هذه المرحلة بالسرعة و عدم الانتظام ، فنجد أن الطول يزداد زيادة سريعة و يتسع المنكبان طول الجذع والذراعين و الساقين أولا حيث نمو الذراعين يسبق نمو الأرجل إذ تسبق الأطراف العليا الأطراف السفلية في النمو، وتنمو العضلات و يزداد وزن الجسم تبعا لنمو العضلات و العظام، و نجد أن الشكل العام للوجه يبدأ في التغير فتتغير ملامح الطفولة و تأخذ الملامح شكلا جيدا بحيث أن الأنف يبدو كبير ويتسع الفم و تتصلب الأسنان و يسبق الفك العلوي الفك السفلي في النمو مما يؤدي إلى عدم تناسق الوجه، والمراهق إزاء هذه التغيرات المفاجئة لا يدري ماذا يفعل اتجاه ساقيه وذراعيه التي تطول و ملابسه التي ضاقت عليه و ماذا طرا على صوته وهو يتحسس شاربه أو الشعر الذي نبت على ذقنه مستعجلا ظهور الشعر متمنيا ذلك اليوم الذي يصبح فيه كبير يحلق ذقنه و شاربه، وهو في نفس الوقت ينزعج لأنه كوّن لنفسه قبل البلوغ فكرة عن أبعاده الجسمية و سرعان ما يجد تغيرات في هذه الأبعاد التي كثيرا ما لا يستطيع التكيف و التوافق السريع مع جسمه الجديد مما يجعله في صراع و قلق . **(خليل ميخائيل معوض ، 2003 ، ص 221) .**

3-2- النمو العقلي :

تتميز فترة المراهقة بنم القدرات العقلية ونضجها بحيث تسير الحياة العقلية من البسيط إلى المعقد، أي من مجرد إدراك حسي وحركي إلى إدراك العلاقات المعقدة والمعاني المجردة، ففي هذه المرحلة ينمو الذكاء العام ويسمى القدرات العقلية العامة، وكذلك تتضح الاستعدادات والقدرات الخاصة وتزداد قدرة المراهق على القيام بكثير من

العمليات العقلية العليا كالتفكير و التخيل و التعلم ، و كذلك خصائص النشاط العقلي في هذه المرحلة تأخذ في البلورة و التركيز حول معين من النشاط كان يتجه المراهق نحو الدراسة العلمية و الأدبية ، كذلك نمو قدرته على الانتباه بعد أن كانت محدودة و يصبح تفكيره مبنيا على أساس الفهم . **(عبد الرحمن العيسوي ، بدون سنة ، ص 39-40).**

3-3- النمو الانفعالي :

في هذه المرحلة ينشا الصراع في نفسية المراهق بين مجموعة من دوافع قوية ترتكز حول الدافع الجنسي و بين موانع العالم الخارجي وتقاليده و اتجاهاته بحيث يبلغ هذا الصراع حده الأقصى في أوائل فترة المراهقة ويؤثر في جميع أساليب سلوك المراهق، فهو ينتقل من حالة انفعالية إلى أخرى و يتأرجح بين المثالية والواقعية وبين التدين والكفر أي انه ذو شخصية مضطربة قلقة غير مستقرة ويصحب هذه التغيرات أزمات نفسية حادة، ومن مظاهر الصراع الذي يؤثر في سلوكه الفردي والاجتماعي هو الصراع الناتج بين اعتداده لذاته و تمسكه بها من جهة، و بين الخضوع للمجتمع الخارجي من جهة أخرى، مما يؤدي إلى الانحراف و السلوك الشاذ إذا لم يوجه توجيها دقيقا من قبل الكبار ويرافق هذا الصراع عدم ثبات المظهر الخارجي للحياة النفسية و الذي يرجع إلى عدم اتزان بين قوة الدافع الانفعالي و بين نموه العقلي و لذا ينبغي أن نعامل المراهق على أساس انه رجل فنشعره بالمسؤولية و نعامله كالكبار و نعلمه معنى الشرف و أن نكون قدوة حسنة له ، و أن نبتعد عن أسلوب القسوة و العنف و الإهمال و نساعده كي يخلق من نفسه شخصية لها قيمتها و يتغلب على مشكلاته و أزماته النفسية . **(صالح محمد أبو جادو ، 1998 ، ص 80) .**

كما نجد أيضا في هذه المرحلة أن المراهق يتصف بالغضب والذي يؤدي إلى القلق والعصاب والفصام وتفكك الشخصية، كما يتردد في اتخاذ القرارات ونقص الثقة في النفس و ميله إلى الخجل و الاضواء . **(سهيلة محسن عاظم الفتلاوي ، 2005 ، ص 127) .**

3-4- النمو الاجتماعي :

في هذه المرحلة يبلغ الطفل مرحلة النضج حيث ينعكس على نموه الاجتماعي فيبدو المراهق إنسان يرغب في اخذ مكانة في المجتمع و بالتالي يتوقع منهم أن يقبلوه كرجل أو كامرأة ، و الشيء الملفت للظر إظهار الرغبة الاجتماعية من حيث الانضمام إلى النوادي و الأحزاب أو الجمعيات مما يؤدي به إلى الشعور بالانتماء إلى المجتمع كانسان ذو قيمة فعالة . **(توما جورج خوري، 2000 ،ص 111) .**

كما يظهر المراهق اهتمامه بمظهره الخارجي و ذلك من اجل لفت أظار الآخرين وميله إلى مساعدتهم و العمل في سبيل الغير والمشاركة الوجدانية، كما يهتم باختيار أصدقائه و جماعات مختلطة الجنسين. ونجد أن ذكائه الاجتماعي ينمو و يصبح قادر على التصرف في المواقف الاجتماعية و تنمو لديه القيم نتيجة تفاعل المراهق مع بيئته، كما يزداد الاهتمام بمشكلات الزواج وتكوين أسرة مستقلة وانتقاله من الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على الذات و السعي لتحقيق التوافق الشخصي الاجتماعي . **(عبد زاهي الرشدان ، 2005 ،ص 182) .**

من ابرز مظاهر النمو في المراهقة نمو جسمه و قدراته العقلية و انفعالاته و رغبته الاستقلال عن الأسرة و ميله نحو الاعتماد على نفسه لذلك لا يجب أن يعامل كطفل رغم انه من جهة أخرى ما زال يعتمد على الأسرة في قضاء حاجاته الاقتصادية و في توفير الأمن و الطمأنينة ، و تبقى التربية التسلطية لها سلبيات كثيرة ، لذلك على الآباء تربية الأبناء مع حرية محدودة .

4- الأسس النظرية المفسرة للمراهقة :

ظهرت اتجاهات عديدة في تفسير المشكلات التي يعاني منها المراهقون في مرحلة الطفولة فبعضهم يرد هذه المشكلة إلى الجوانب البيولوجية ، في حين أن بعضهم الآخر يردونها إلى الجوانب الثقافية و الاجتماعية و البعض الآخر يردها إلى الجوانب النفسية .

4-1- الاتجاه البيولوجي أو النظرية العلمية :

يتزعم هذا الاتجاه **"ستانلي هول "** ويعد من **أوائل** من تصدر معالجة ظاهرة المراهقة ، و قد سمى مرحلة المراهقة بأنها مرحلة ميلاد جديدة، كما وصفها على أنها **مرحلة عواصف و توتر**، لأنها تترافق بتوترات وصعوبات في التوافق مع المواقف الجديدة التي يمر بها المراهق. و يرى **أن** في هذه المرحلة تحدث تغيرات تستند **إلى أسس** بيولوجية تتمثل في نضج بعض الغرائز و ظهورها بشكل مفاجئ مما يؤدي **إلى** ظهور بعض الدوافع القوية عند المراهقين تؤثر في سلوكهم .

كما أيد هذا الاتجاه **" ارنولد جيزل"** (1956) حيث **أشار إلى أن** الوراثة هي المسؤولة عن سلوك النوع ، و يرى **أن** البيئة لها دور في تعزيز عملية النمو **أو** عرقلتها . **(احمد محمد الزغبي ، 2001 ، ص 324-325)** .

فان" ستانلي هول " يفسر التغيرات التي تحدث لدى المراهق أنها **تستند إلى أسس** بيولوجية تتمثل في نضج بعض الغرائز، **أما " جيزل "** فيرى **أن** الوراثة هي المسؤولة عن سلوك المراهق و تدخل البيئة في تعزيز عملية النم و عرقلتها .

4-2- الاتجاه الانثروبولوجي :

ركز هذا الاتجاه على المحددات الاجتماعية و الثقافية في تفسير المراهقة، **فسلوك** المراهق يختلف من مجتمع **لآخر وفقا للثقافة السائدة في تلك المجتمعات فحاولت " مرجوريت ميد " و" روث تيندكت " وآخرون إبراز اثر** الأساليب الثقافية في فترة المراهقة و عبروا عن ذلك بقولهم **" أن** المراهقة ليست **أزمة في كل المجتمعات ".**

فلقد قامت "ميد "1954 بمقارنة سلوك المراهقة في جزر سيمو التي تقع في جنوب المحيط الهادي و سلوك المراهقة في الولايات المتحدة **الأمركية** و توصلت **إلى أن** المراهقة في جزر سيمو لا تعد **أزمة** لدى الفتاة في حين تعد **أزمة عند الفتاة الأمريكية** و عللت ميد **ذلك أن** ما يسود المجتمع في جزر سيمو عن بساطة وما يسود المجتمع الأمريكي من تعقيد

في الحياة الاجتماعية و كثرة مطالبة حياة الإنسان الراشد . **(احمد محمد الزغبي 2001 ص 327).**

ويرى **"كونجر"** و آخرون (1977) ضرورة النظر إلى العلاقات الأسرية المتغيرة و الأدوار الوالدية الحديثة و التغيرات الاجتماعية السريع بصورة أكثر دقة و موضوعية لان ذلك يساعد على فهم أكثر للمراهق من اجل فك كثير من الغموض و الألغاز التي تشغل مرحلة المراهقة .

فنجد هذا الاتجاه قد ركز على المحددات الثقافية و الاجتماعية في تفسير المراهقة وتوصلوا إلى أن سلوك المراهق يختلف من مجتمع لآخر و هذا وفقا للثقافة السائدة في ذلك المجتمع.

4-3- اتجاه أصحاب النظرية الاجتماعية :

يفسر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي سلوك المراهقين على أساس تعلم ادوار معينة و بالتالي فغن عملية التنشئة الاجتماعية هي المسؤولة على سلوك الفرد في سواءه وانحرافه فعن تقليد تلك النماذج أثناء تفاعلهم مع الآخرين . و يؤكد علماء النفس أن الفرد عندما يتعلم السلوك العدواني في طفولته يستمر في ممارسة العدوان في مراهقته و رشده . فهناك استمرارية في سلوك الإنسان ما لم يتعرض للتغيير الاجتماعي . فتؤكد الدراسات في إطار نظرية التعلم على أهمية التعلم المبكر في حياة الفرد و تحليل ما يتعلمه في مراحل النمو المختلفة . **(احمد محمد الزغبي ، 2001، ص 327) .**

فالنظرية الاجتماعية تقوم على أساس عملية التعلم في تفسير سلوك المراهقين ويؤكد هذا الاتجاه على أهمية التعلم المبكر في حياة الفرد .

4-4- نظرية التحليل النفسي :

إن وجهة التحليل النفسي تستند في تفسيرها لمرحلة المراهقة على ملاحظة إكلينيكية ونمو الفرد عبارة عن نمو متصل، وتبعا لذلك فالراشد تمتد جذوره إلى المراهق الذي كان

عليه الفرد من قبل ، و المراهق تمتد جذوره إلى الطفل ، فتطور الفرد يتم عبر سيرورة عضوية مترابطة الحلقات ، و لقد رسم **" فرويد"** مؤسس هذه النظرية تطورا ثلاثيا لأبعاد شخصية الإنسان تتمثل في:

- البعد الأول : يتكون من " الهو " الذي يمثل مستودع الدوافع و الحاجات البيولوجية الأساسية لبقاء الإنسان و لاستمراره .

- البعد الثاني : " الأنا " ممثل للواقع و مقتضياته ، يتدخل في صراع مع رغبات " الهو " و حاجاته من جهة ، و مع متطلبات الواقع من جهة أخرى ، فالأنا يلعب دور الوسيط بين نزوات " الهو " و قيم الأنا الأعلى .

- البعد الثالث : و يتمثل في " الأنا الأعلى " و هو كل قوة منظمة و ضابطة كونتها التنشئة الاجتماعية . وما يجدر الإشارة إليه من كل هذا أن " الأنا " الذي يقوم بدور الحكم الوسيط بين " الهو " و" الأنا الأعلى " قبل فترة المراهقة يطرأ عليه بعض التغيير نتيجة البلوغ ، فالهو الذي كان تسيطر عليه الرغبات اللذية فيما مضى انضمت إليه في طور البلوغ دوافع و رغبات التناسل و التكاثر ، بعدما كانت هذه الرغبات كامنة بين مرحلة الطفولة الوسطى و الطفولة المتأخرة ، و هي المرحلة التي عرفت سكون و هدوء الرغبات الجنسية ، ففرويد يولي أهمية كبرى للقضايا الجنسية و لطريقة التنفيس عنها و إشباعها فهو يفسر مرحلة المراهقة على أنها فترة من الاضطراب في الاتزان النفسي . و ذلك نتيجة النضج الجنسي و ما يتبعه من يقضة القوى اللبيدية .

فنظرية التحليل النفسي تعتمد على ثلاثة أبعاد في تفسير المراهقة و هي : "الهو " ، " الأنا" ، " الأنا الأعلى " ، فمرحلة المراهقة تتميز بالنضج الجنسي ... **(دموش فريدة ، 2007 ، ص 68 – 69) .**

4-5-النظريةالمعرفية :

يرى أصحاب هذه النظرية و على رأسهم **" بياجي" piaget** و بعد الملاحظة التي قام بها و دراسته الدقيقة لنشاط الطفل و فاعليته توصل لوجود أنماط التفكير لديه و يستخدمها من

الميلاد إلى فترة المراهقة ، و لهذا فالتفكير يشكل أنظمة متناسقة يمكن التعرف عليها من خلال مراحل النمو التي يقسمها بياجي إلى أربعة مراحل و هي :

أ- المرحلة الحسية الحركية من الميلاد إلى سنتين .

ب- مرحلة ما قبل العمليات العقلية من سنتين إلى سبع سنوات .

ج- مرحلة العمليات العقلية الحسية من سبع سنوات إلى إحدى عشر سنة .

د- مرحلة العمليات العقلية و الشكلية من إحدى عشر سنة و ما فوق .

فهذه النظرية حاولت تفسير مرحلة المراهقة من خلال إبرازها المظهر العقلي أو المعرفي وتأثيره في تحديد هذه الفترة من العمر وتميزها عن غيرها من الفترات. **(دموش فريدة ، 2007 ، ص 71) .**

من خلال هذه النظرية فسرت المراهقة بربطها بالمظهر العقلي أو المعرفي للفرد ، و ذلك حسب أنماط التفكير التي يستخدمها من الميلاد إلى فترة المراهقة .

5- مراحل المراهقة :

تنقسم مرحلة المراهقة إلى ثلاثة مراحل و هي كما يلي :

5-1- مرحلة المراهقة المبكرة :

تمتد هذه الفترة من بداية البلوغ إلى ما بعد وضوح السمات الفيزيولوجية الجديدة بعام تقريبا ، بحيث يحددها العلماء ما بين 12 و 14 سنة و هي فترة تتسم بالاضطرابات المتعددة حيث يشعر المراهق خلالها بعدم الاستقرار النفسي و الانفعالي و بالقلق و التوتر وبحدة الانفعالات ، ويرى في الآباء و المعلمين رمزا لسلطة المجتمع مما يجعله يبتعد عنهم و يرفضهم ، كما نجده ينشغل في البحث عن الاستقلال في مجالات مختلفة و يحاول كل جهده من التخلص من كل أنواع الرقابة المفروضة عليه من الأسرة ، و ذلك من اجل الرفع من مكانته في نظر الآخرين . **(رمضان محمد القذافي ، 1997 ، ص 353) .**

2-5- مرحلة المراهقة الوسطى :

تبدأ من حيث انتهت المراهقة المبكرة، أي من 15 إلى 17 سنة تمتاز بشعور المراهق خلالها بالهدوء و السكينة و بالاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات إذ تتوفر لدى المراهق طاقة هائلة و قدرة على العمل وإقامة علاقات متبادلة مع الآخرين وعلى إيجاد نوع من التوازن مع العالم الخارجي دون الاعتماد كثيرا على الأصحاب، من أهم سمات هذه الفترة نجد تطور النمو الاجتماعي بشكل ملفت للنظر كالشعور بالمسؤولية الاجتماعية والميل إلى مساعدة الآخرين وتقديم العون لهم وكذلك اختيار أصدقاء .(**رمضان محمد القذافي ، 1997 ، ص 354) .**

3-5- مرحلة المراهقة المتأخرة :

تمتد من 17 إلى 21 سنة ، ويطلق عليها ما بعد البلوغ ، حيث يمكن للفرد أداء وظائفه الجنسية بشكل كامل، وتكتمل الوظائف العضوية، وتنضج الأعضاء التناسلية، وقد لا يتمكن المراهق من إشباع ميوله الجنسية بطرق طبيعية مباشرة عن طريق الزواج، فيلجا إلى العادة السرية وقد ينخرط في ممارستها فتنعكس عليه على شكل مشاعر الذنب، وتنتهي هذه المرحلة ببداية سن الرشد. **(احمد محمد الزغبي ، 2001 ، ص 323) .**

نستنتج مماسبق أن للمراهقة كمرحلة تنقسم بدورها إلى ثلاث مراحل وهي المراهقة المبكرة التي تتميز بتغيرات سريعة، والمراهقة المتوسطة التي يسعى فيها المراهق الى الحرية و إظهار الرغبة الاجتماعية، أما المراهقة المتأخرة تسمى بمرحلة ما بعد البلوغ أين يكتمل فيها النضج العضوي و التناسلي .

6- خصائص المراهقة :

ركزت الباحثة " اليزيت هيرلوك" **(E.Hurlock)** 1980 ، على أن المراهقة مرحلة هامة تميزها خصائص معينة عن غيرها من المراحل التي سبقتها و التي تليها، وهي على النحو التالي :

6-1- المراهقة مرحلة هامة في حياة الفرد :

فهي **الأكثر** أهمية **مقارنة بالمراحل الأخرى** ، **إذ** لها تأثيرات حالية على الاتجاهات **و السلوكات** ، وتأثيرات طويلة المدى في حياة الفرد ، **إضافة إلى** كونها تجمع بين التأثيرات الجسمية و النفسية . **(سيد محمد الطواب ، 1993 ص 327-328) .**

6-2- المراهقة مرحلة انتقالية :

الانتقال هنا هو المرور **إلى مرحلة أخرى** ، فالتغيرات الجسمية التي تحدث خلال سنوات المراهقة تؤثر في مستوى سلوك الفرد و تقوده **إلى إعادة** تقييم اتجاهاته و قيمه بكل العمليات التوافقية . **(سيد محمد الطواب ، 1993 ص 328) .**

6-3- المراهقة مرحلة تغيير :

تشير الباحثة **" هيرلوك " إلى وجود خمسة أمور** تحدث لجميع المراهقين نتيجة للتغيرات التالية:

- زياد الانفعالية التي تعتمد شدتها على معدل التغيرات الجسمية و النفسية التي تحدث عادة بسرعة اكبر خلال هذه الفترة ، لذا يكون هذا الجانب **أكثر** شدة في بداية المراهقة من نهايتها .

-التغيرات السريعة التي تصاحب النضج الجنسي تجعل المراهقين الصغار غير متأكدين من أنفسهم و قدراتهم وميولهم، نتيجة للمعاملة الغامضة التي يتلقونها من طرف **الكبار.**

-**أن** التغيرات الجسمية و ما يصاحبها من تغيرات في الميول والأدوار الاجتماعية **المتوقع أن** يلعبها المراهق تخلق مشكلة جديدة.

- يحدث تغيير كذلك في القيم، فما كان هاما للمراهقين كأطفال يبدو اقل أهمية لهم الآن وهم في حافة الرشد.

- وجود مشاعر متصارعة لدى المراهقين، فهم يريدون الاستقلال لكن غالبا ما يصطدمون بالمسؤولية التي تتماشى مع هذا الاستقلال ، ويتساءلون عن مدى إمكانية التأقلم والتوافق. **(سيد محمد الطواب ، 1993 ص 328-329)** .

6-4- المراهقة مرحلة تمثل مشكلة:

تعود مشكلة المراهقة إلى سببين هما:

- خلال الطفولة استطاع الأطفال حل مشكلاتهم جزئيا على الأقل عن طريق الوالدين و المدرسين ، ونتيجة لذلك فان كثيرا من المراهقين لم يستطيعوا حل مشاكلهم بأنفسهم.
- بسبب عدم قدرة المراهق التكيف مع المشكلات مع اعتقاده بأنه قادر على حلها رافضا مساعدة الوالدين والمعلمين. **(سيد محمد الطواب ، 1993 ص 329) .**

6-5- مرحلة المراهقة تمثل البحث عن الهوية :

هذا ما يسميه الباحث **" اريكسون "** 1964 بالهوية الذاتية و تتمثل في استخدام المراهق الرموز في الملابس أو الأدوات الشخصية أو السيارات أو الكتب التي تشير إلى جماعة أو نادي معين أو مستوى معين ، كما انه يأمل في نفس الوقت بهذه الطريقة في جذب انتباه الآخرين ليعرفوه كفرد مستقل متحفظ بانتمائه إلى جماعة الأقران . **(سيد محمد الطواب ، 1993 ص 329) .**

6-6- المراهقة مرحلة عدم الواقعية :

يعود سبب عدم الواقعية عند المراهقين إلى الانفعالات الحادة التي تميز هذه المرحلة فكلما زادت طموحات المراهقين كانوا أكثر غضبا و توترا ، من ثم يشعرون أنهم لا يستطيعون تحقيقها ، لكن مع مرور و زيادة الخبرات الشخصية و الاجتماعية يبدا المراهق يراها بصورة أكثر واقعية . **(سيد محمد الطواب ، 1993 ص 330) .**

6-7- المراهقة عتبة مرور إلى الرشد :

يكتشف المراهق خلال هذه المرحلة أن الملبس و السلوك لا يؤدي به إلى الصورة التي يرغبها، فيلجا أحيانا إلى التدخين ، أما المراهقة تلجا إلى استخدام أدوات التجميل مثل الكبار، و يرى الباحث " نجيب الفوسن " 1978 بان المراهقة تمتاز بانفعالات عنيفة، والمراهق يتميز بأنه غير مستقر و مكتئب و خجول . (هدى محمد قناوى ، 1992 ، ص 159) .

كما تتميز مرحلة المراهقة بالنمو الواضح المستمر نحو النضج في كافة مظاهر وجوانب الشخصية، وكذا التقدم نحو كل من النضج الجسمي، الجنسي، العقلي، الانفعالي، التطبيع الاجتماعي، واكتساب المعايير السلوكية الاجتماعية ، الاستقلال الاجتماعي وتحمل المسؤولية و تكوين علاقات جديدة و اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتعليم، المهنة، الزواج، وتوجيه الذات و التخطيط للمستقبل . (سامي محمد ملحم ، 2004 ، ص 340) .

من خلال ما سبق تبقى فترة المراهقة فترة حرجة بالنسبة للكثير من المراهقين عموما و المراهقين المتمدرسين خصوصا و رغم ذلك فالأمر المطلق يأتي نتيجة سعي المراهق إلى التوافق مع أنماط جديدة من السلوكات خاصة الاجتماعية .

7- أشكال المراهقة :

في دراسة قام بها " صموئيل مكاريون" في جمهورية مصر العربية حاول أن يبين أشكال للمراهقة التي تتميز وفق الظروف المحيطة ، و قد استخلص من هذه الدراسة أربعة أشكال عامة و هي :

1-7- المراهقة المتوافقة :

من سماتها العامة الاعتدال و الهدوء النسبي ، الميل إلى الاستقرار و الاتزان العاطفي ، الخلو من العنف و التوترات الانفعالية الحادة ، التوافق مع الوالدين و الأسرة ،

التوافق الاجتماعي المدرسي ، توافر الخبرات في حياة المراهق ، عدم الإغراق في الخيال و أحلام اليقظة . **(حسين فيصل الغزي ، 1976 ،ص 153) .**

7-2- المراهقة الإنسحابية المنطوية :

7-2-1- سماتها العامة :

من سماتها العامة الانطواء ، الاكتئاب ، السلبية ، التردد و الخجل، نقص في المجالات الخارجية و الإقتصار على أنواع النشاط الإنطوائي و كتابة المذكرات التي يبدو معظمها حول الإتصالات و النقد ، التفكير المتمركز حول الذات ، الثورة على تربية الوالدين ، الاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول الحرمان و الحاجات الغير المشبعة . **(حسين فيصل الغزي، 1976 ،ص 145).**

7-2-2- العوامل المؤثرة فيها :

- اضطرابات الجو النفسي في الأسرة .
- الأخطاء الأسرية .
- سيطرة الوالدين و الحماية الزائدة و ما يصاحبها من إنكار لشخصية المراهق .
- الفشل الدراسي . **(قنون فاطمة ، 2001 ،ص 168) .**

7-3- المراهقة العدوانية :

7-3-1- سماتها العامة :

من سماتها العامة التردد و الثورة ضد الأسرة و المدرسة و السلطة عموما ، الانحرافات الجنسية ، العدوان على الإخوة و الزملاء ، العناد ،و يقصد الانتقام خاصة من الوالدين ، الإسراف الشديد في الإنفاق .

7-3-2- أسبابها و العوامل المؤثرة فيها :

- التربية الضاغطة و قسوة القائمين على تربية المراهق .

- تركيز اهتمام الأسرة على النتائج الدراسية و إهمال صحة أبنائهم .

- عدم الميل إلى الرياضة الترفيهية و ندرة الأصدقاء .

- جهل الوالدين لطريقة توجيه المراهقين .

- التأخر الدراسي . (حسين فيصل الغزي ، 1976 ،ص 155) .

7-4- المراهقة المنحرفة :

7-4-1- سماتها العامة :

من سماتها العامة الانحلال الخلقي التام ، الانهيار النفسي ، الجنوح الانحرافي الجنسي ، سوء الخلق ، الفوضى ، الاستهتار ، الذروة من سوء التوافق ، البعد عن المعايير الاجتماعية .

7-4-2- أسبابها و العوامل المؤثرة فيها :

- المرور بخبرات شاذة و صدمات عاطفية عنيفة .

- انعدام الرقابة الأسرية و القسوة الشديدة في معاملة المراهق .

- تجاهل رغبات المراهق و حاجات نموه .

- اختلاف في التكوين الغددي .

- الفشل الدراسي . (حسين فيصل الغزي ، 1976 ،ص 156) .

هناك عدة أشكال للمراهقة ، حيث نجد مراهقين متوافقين نفسيا و اجتماعيا، وفئة أخرى تتصف بالاطواء والعزلة بالإضافة إلى الفئة التي تكون ضد المجتمع وتتسم بالعدوانية و الانحراف .

8- حاجات مرحلة المراهقة :

8-1- الحاجة إلى المكانة الاجتماعية :

إن المكانة الاجتماعية من أهم ما يشغل المراهق فهو حريص على أن تكون له مكانة في البيئة أو الجماعة التي يعيش فيها و شديد الرغبة إلى أن يتمتع بمكانة الراشدين و أن ينسلخ عن مرحلة الطفولة ، و المكانة التي يرغب فيها داخل المجتمع يجب أن تكون أهم من مكانته عند أبويه و معلميه . **(مالك سليمان مخول ، 1995 ،ص 444) .**

8-2- الحاجة إلى تحقيق الذات :

يميل الفرد إلى معرفة و تأكيد ذاته، وتسمى أيضا بالحاجة إلى الشعور بالقيمة الذاتية وهي من أقوى وأهم الحاجات، و تتضمن الحاجة إلى المركز و القيمة الاجتماعية، الشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة إلى التقدير والمكانة وكذلك الاعتراف والاستقلال والاعتماد على النفس و تدفعه هذه الحاجة إلى تحسين الذات و حاجته إلى التقدير تدفعه إلى السعي دائما للانجاز و التحصيل لإحراز المكانة و القيمة الاجتماعية وهذه الحاجة الأساسية تدفع المراهق إلى عضوية الجماعات لتحقيق المركز و النجاح الاجتماعي ، كلها تدل على النمو السوي و كذا التغلب على العوائق و العمل نحو الهدف و معرفة توجيهه . **(حامد عبد السلام زهران ، 1998 ، ص 65) .**

8-3- الحاجة إلى ضبط النفس :

يسبب النضج الجسمي و الجنسي السريع لدى المراهق كثير من الاضطرابات في المعاملة و خاصة مع الجنس الآخر و ذلك بسبب قلة خبرته ، مما يدفعه إلى تصرفات غير مقبولة ، و هذا ما يجعله يفقد القدرة على ضبط سلوكه و قد يميل إلى العزلة و الانطواء من جهة أخرى ، يشعر المراهق بأنه أصبح ناضجا لذا ينبغي أن يسلك سلوك الكبار حتى يؤكد لنفسه و للآخرين مثل هذا الشعور و يزيد من شعوره بالأمن و يقوي الضوابط و القيود السلوكية التي فرضها المجتمع ، و هذا ما يؤدي إلى زيادة قدرته على ضبط سلوكه و إقامة علاقات أكثر نضجا مع الجنس الآخر . **(فاخر عاقل ، 1985 ،ص 121) .**

4-8- الحاجة إلى الاستقلال :

إن الاستقلال اشد ارتباطا بمعاني الرجولة ، فالمراهق يسعى إلى التخلص من ربط التعلق الطفيلي بوالديه، و يرغب في التحرر منها عاطفيا و تكوين شخصية مستقلة و البث بنفسه فيما يهمه من أمور ، و هذا لكي يتمكن المراهق من توطيد صداقته في الخارج ويعزز مكانته بين الرفاق و النظراء و يشق طريقه في الحياة . **(صلاح الدين العمرية، 2005 ،ص 82) .**

5-8- الحاجة إلى النمو العقلي :

تتضمن الحاجة إلى التفكير و توسيع قاعدة الفكر و السلوك ، الحاجة إلى تحصيل الحقائق و تفسيرها ، الحاجة إلى خبرات جديدة و متنوعة و الحاجة إلى التعبير عن النفس وإشباع الذات عن طريق العمل و الممارسة من اجل النجاح و التقدم ، الحاجة إلى المعلومات و نمو القدرات و التوجيه و الإرشاد العلاجي و المهني . **(حامد عبد السلام زهران، 1995 ،ص 435) .**

6-8- الحاجة إلى الأمن :

تضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي و الصحة النفسية الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي و إلى البقاء حيا و الحاجة إلى تجنب الخطر ، الحاجة إلى الحماية ضد الحرمان ، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة . **(صلاح الدين العمرية ، 2005 ،ص 295) .**

7-8- الحاجة إلى الحب و القبول :

تحتوي الحاجة إلى الحب و المحبة الحاجة إلى القبول و التقبل الاجتماعي ، الحاجة إلى الأصدقاء ، الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات و إلى إسعاد الآخرين ، بالإضافة إلى الحاجات الجسمية التي تعتبر من الدوافع الضرورية كالجوع و العطش كما تتمثل في الحاجة لإشباع الدافع الجنسي . **(فروجة باحاج، 2011 ،ص 163) .**

للمراهق إذن حاجات لا يستطيع الاستغناء عنها في هذه الفترة من العمر، فهو بحاجة الى من ينظر إليه و يعترف به كشخص ذو قيمة تكون له مكانة بين الراشدين، وهو بحاجة الى الاستقلالية و التخلص من المراقبة الوالدية المستمرة له كما انه يبدي اهتماما جيدا بالحياة لتكوين أرائه و مواقفه الخاصة به ، فإذا حدث للمراهق أن حرم من هذه الحاجات و بعضها يحتمل أن يعبر عنها بطريقة منحرفة .

9- مشكلات النمو في مرحلة المراهقة :

هناك عدة عوامل و أسباب تجعل المراهق يواجه العديد من المشكلات و تجعل هذه المرحلة جد حرجة بالنسبة له ، و من بين الأسباب نذكر ما يلي :

- عدم الاستقلال الاقتصادي : يلاحظ على الفرد في مرحلة المراهقة اعتماده على والديه ، و غيرهم من الكبار خاصة ما يتعلق بالجوانب المالية .

- الصراعات الداخلية : و هي تلك الصراعات التي تطرأ من انتقال المراهق من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة ، و بالرغم من محاولات المراهق تحقيق استقلاليته وتحمل المسؤولية إلا انه محتاج لمساعدة الآخرين .

- الضغوط الاجتماعية : المراهق في هذه المرحلة عليه ان يفكر لنفسه ، و يختار ، ويحقق ذاته ضمن سلوكيات الجماعة .

- الاختبارات و القرارات : على المراهق أن يتخذ القرارات الحيوية التي تحدد مستقبله ، خاصة تلك القرارات التي ترتبط بتعليمه أو اختيار مهنته .

- عدم الوضوح : خاصة فيما يتعلق بالمواضيع الحساسة كالنظام و الحرية ، والديمقراطية و الطاعة ... **(خطاب حسين ، 2013 ، ص 121) .**

و من خلال الدراسات و البحوث التي أجراها **" محمود عاقل "** 1998 التي تم إجراؤها في كثير من بلدان العالم ، استخلص الباحث **محمود عاقل** أهم **المشكلات التي** يتعرض لها المراهق في هذه المرحلة العمرية و التي تتمثل فيما يلي :

9-1- المشكلات النفسية :

تتميز مرحلة المراهقة ببحث المراهق عن ذاته ، و بحثه عن ترجمة لمعنى الحياة ، وباهتمامه بالتغيرات المتعلقة بنموه الأمر الذي يفسر سلوكه المتذبذب و ميزاجه الحاد .

و قد كتبت " كريت لوين " 1935 – 1939 بان تهميش المراهق و عدم الاعتراف به كشخص يساهم في تعميق أزمته ، و أن الاضطراب في المواقف بين القبول و الرفض من طرف المجتمع ، وعدم تحديد الأدوار المطلوبة منه بشكل واضح يؤدي بالمراهق إلى الارتباك وينعكس سلبا على أفكاره والصورة التي يكونها عن ذاته .

و تتمثل المشكلات النفسية التالية أكثر المشكلات شيوعا بين المراهقين :

- الحساسية للنقد و التجريح .
- الشعور بالذنب و الندم لأفعل يقوم بها أثناء غضبه .
- الخشية من ارتكاب الخطأ .
- الشعور بالحزن والضيق دون سبب. **(سامي محمد ملحم، 2004، ص 380)** ؟

9-2- المشكلات الاجتماعية :

تشير المشكلات الاجتماعية إلى عدم قدرة المراهق على التكيف مع الآخرين والمجال الذي يعيش فيه، ومدى تحقيق حاجاته الاجتماعية المتمثلة في القبول الاجتماعي والانتماء والتقدير، وتمثل المشكلات الاجتماعية التالية أكثر المشكلات شيوعا لدى المراهق:

- الرغبة في أن يكون المراهق محبوبا أكثر ممن حوله .
- الرغبة في البحث عمن يستطيع إفشاء سره لهم .
- التعلق من انتشار العداء بين الناس .

- الشعور بالخجل عندما يكون في مجلس الكبار . **(سامي محمد ملحم ، 2004 ، ص 381) .**

9-3- المشكلات المدرسية :

- المدرسة مؤسسة تربوية متخصصة داخل المجتمع العام لها وظائفها الخاصة بها ، و هي **ظلم من أظمة** التفاعل الاجتماعي يتمثل دورها **الأساسي** في القيام بعملية التعليم و التربية، وهي نقطة التقاء العديد من العلاقات الاجتماعية المتداخلة و المعقدة و يتمثل الهدف **الأساسي** في استغلال الحاضر لبناء المستقبل على حسب تعبير جون ديوي .

- و **تمثل سلطة المدرسة امتدادا لسلطة الأسرة** ، و المدرسة كنظام يسهر على التنظيم و **استقرار السلطة، الأمر** الذي يمس بشكل واضح شعور المراهق و يحد من حريته و يشعره بالضيق ، و الخضوع و يكون ذلك سببا لتمرد المراهق من هذا النظام ، و فشله في **إقامة** علاقات متوازنة داخل المدرسة و من بين هذه المشكلات :

* التفكير في الحصول على علامات و درجات عالية .

* قلق الامتحانات خاصة ما يتعلق بالاختبارات الشفوية .

* عدم القدرة على تنظيم الوقت . **(سامي محمد ملحم ، 2004 ، ص 381) .**

- واجبات المدرسة اتجاه المراهق: تتمتع المدرسة بمجموعة من المهام والواجبات **والوظائف و الأدوار** و التي تتمثل فيما يلي :

* **استخدام** الأساليب التربوية الصالحة في عملية التعليم .

* **إتاحة** الفرصة للتلميذ المراهق ممارسة الحكم الذاتي و الديمقراطي .

* توفير مرافق الحيوية و **إعطاء** الأهمية للنشاطات اللاصفية داخل المؤسسات التربوية .

* **إشباع** مطالب التلاميذ المختلفة ، و تقديم **الإرشاد الاجتماعي ، و النفسي و التربوي ، ومعالجة السلوكات الانحرافية** التي تواجه المراهقين .

* وضع مناهج دراسية علمية متطورة وفق حاجات المراهق و هذا وفق نموه النفسي ، والمعرفي . **(سامي محمد ملحم ، 2004 ، ص 382) .**

9-4- المشكلات الأسرية :

تشير المشكلات الأسرية بالنسبة للمراهق **إلى نمط العلاقات** الأسرية و الاتجاهات الوالدية، ومدى تفهم **الآباء** لحاجات المراهق و تتمثل مشكلات المراهق الأسرية فيما يلي :

* عدم قدرة المراهق على مناقشة **أمور الأسرة** مع الوالدين .

* الحد من حرية المراهق في كثير من **الأمور** الحياتية للمراهق .

* عدم توفر البيئة المناسبة داخل **الأسرة للمراجعة** .

* عدم تفهم **الآباء** لحاجات المراهق الأساسية . **(سامي محمد ملحم ، 2004 ، ص 382).**

9-5- مشكلات البيئة المحلية :

* أشار الباحث **" محمود عاقل "** 1998 ، **المشكلات الأكثر** شيوعا في البيئة العربية على النحو التالي :

- عدم تفهم الأسرة لحاجات المراهق : و التي تتمثل في عدم تقبل أراء المراهقين وقلة **المشاركة في اتخاذ القرار داخل الأسرة .**

- كثرة الصراع القيمي : و يتمثل في رغبة المراهق في الاستقلالية في **الرأي** و اختيار الصحبة و الملابس ، و يتم الصراع بين الولاء للأهل **و الأسرة** و الرفاق و بين الدراسة **والعمل .**

- سيطرة أحلام اليقظة : و يتمثل في لجوء المراهق **إلى** تحقيق أمانيه و طموحاته و **إشباع** حاجاته عن طريق **أحلام** اليقظة .

6-9- المشكلات الجنسية :

و تتمثل في رغبة المراهق في معرفة الأمور الجنسية المتعلقة بالجنس الآخر و الخوف من الخطأ .

فقدان الدافعية نحو التحصيل والبحث ويتمثل في فقدان الميل للدراسة و القراءة والبحث. **(سامي محمد ملحم ، 2004 ،ص 389)** .

هناك عدة مشكلات يتعرض لها المراهق خلال فترة نموه، وذلك باعتبار مرحلة المراهقة مرحلة انتقال، ومرحلة ضغوطات و مشكلات ، ومن بين هذه الأخيرة التي يعني منها المراهق نجد انه يتعرض لمشكلات نفسية حادة كالتوتر والقلق وعدم الانضباط وكذلك يعاني من مشكلات اجتماعية و مشكلات داخل مؤسساته التربوية ، و كذلك مع أسرته ومع بيئته المحلية كما نجد انه يعاني من مشكلات حسية .

10- مسببات التوتر لدى المراهقين :

- الرسوب في احد الامتحانات .
- المظهر الجسماني .
- حكم الآخرين على المراهق أو تقييمهم له .
- الالتزامات الدراسية الغير الواقعية .
- المستقبل .
- المشاكل مع الأقران .
- مشاكل مع صديق أو صديقة .
- اي وقف يهدد تقديرهم لأنفسهم .

- الخلافات مع المدرسين أو الآباء أو غيرهم من الكبار .

- كما يؤثر الكوريتزول على قدرة المراهقين على التذكر أو ترتيب الأفكار إذ أن المستويات المرتفعة من التوتر المستمر (لمدة شهر أو شهرين) قد تؤذي خلايا قرن أمون (هو الجزء المسؤول عن ذاكرة المدى القصير بالدماغ) بل تؤثر على قدرة الطالب على استرجاع المعلومات ، فغالبا ما يكون هناك ارتباط بين عدم القدرة على تذكر الإجابة في احد الامتحانات و التوتر ، فقد يتمكن الطالب من تذكر الزمان و المكان اللذين تعلموا فيهما هذه المادة كما يمكنهم استرجاع صوت المدرس و هو يعيد عليهم المعلومات و لكنهم يعجزون عن استرجاع الحقيقة التي يودون تذكرها بعينها . و غالبا ما تتدفق الأفكار على رؤوسهم بمجرد انتهاء الامتحان وخروجهم من الصف ، حيث يكون ذلك مصحوبا بانخفاض مستويات التوتر ، ذلك أن زيادة الكوريتزول في الجهاز العصبي تؤدي إلى زيادة احتمالية اتخاذ قرارات متسرعة . و أحيانا يكون من المفيد اتخاذ قرارات لحظية قبل جمع كافة المعلومات المتصلة بالموضوع ، ولكن ذلك لا يعتبر عادة عملية .

المراهق حال وقوعه تحت وطأة التوتر يتصرف بشكل مبالغ فيه إذا ما ضاعت منه ضربة في لعبة البيسبول أو عندما ينسى تسليم الواجب الدراسي . و إذا ما نشأ المراهق في محاورة منخفضة الدخل و لا تقدم لأبنائها في مراحل التعليم إلا القليل ، فربما تكون حلوله أشد عنف من تلك التي يختارها الطالب الذي لم يعاني هذا النوع من التوتر المستمر و علاوة على ذلك ، تقول الطبيبة " مارجريت التيمس" التي تعمل بمركز ويل كورنيل الطبي في نيويورك أن ارتفاع نسب البروجيستيرون لدى الفتيات يؤدي على الأرجح إلى انطلاق الكوريتزول و انتشاره في عقولهن مما يجعل المشكلات المتعلقة بالتوتر اشد خطر عليهن من الفتيان . **(شيريل فينشتاين ، 2007 ، ص 123- 124) .**

هناك عدة مسببات للتوتر لدى المراهق نجد الخلافات مع أسرته و مدرسيه ومشاكل مع أصدقائه وأقرانه كما يؤثر أيضا الكوريتزول على قدرة المراهق على التذكر وترتيب أفكاره أثناء الامتحانات .

11- العوامل المؤثرة في المراهق و علاجها :

11-1- العوامل :

- مرور بعض المراهقين بخبرة شاذة و مريرة **أو** اصطدامهم صدمات عاطفية عنيفة .

- انعدام الوقاية الأسرية **أو** تخاذلها **أو** التدليل الزائد للمراهق .

- القسوة الشديدة في معاملة المراهقين في **الأسرة** و تجاهل رغباتهم و حاجات نموهم .

- الصحبة السيئة مع الجيران **أو مع الأقران في المدرسة** .

- **النقص الجسماني أو الضعف البدني** .

- **التأخر** الدراسي و ارتباطه بضعف القدرة العقلية و اهتمام المدرسة بالتحصيل فقط .

- الحالة الاقتصادية السيئة .

- يؤثر الدور الاجتماعي في مفهوم الذات حيث تنمو صورة الذات خلال التفاعل الاجتماعي **و ذلك أثناء وضع الفرد في سلسلة من الأدوار** الاجتماعية .

- **وسائل الإعلام** و غيرها من العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي .

- التنشئة الاجتماعية و التطبيع الاجتماعي للمراهق سواء في ذلك الثقافة المادية و التراث الثقافي والخبرات الثقافية، وتشمل الثقافة عناصر مثل العلم و التكنولوجيا و الإيمان والقيم **والفن والأخلاق** والاقتصاد والسياسة و**أنماط** الحياة السائدة في المجتمع .

- يتأثر المراهق بالنمو الجنسي و السلوك الجنسي بعدة عوامل من بينها شخصية المراهق نفسه ، و نوع المجتمع الذي يعيش فيه .

- يتأثر المراهق بنوعية التعليم في **إبراز** الفروق الفردية في النمو العقلي و يؤثر نظام التعليم في النمو العقلي و يؤثر نظام التعليم في النمو العقلي، ويشمل ذلك المنهج شخصيات

المدرسين و أوجه النشاط في المجتمع كذلك الحرمان الثقافي و الفشل الدراسي والإهمال وسوء الرعاية و نقص الدوافع .

- يتأثر المراهق بالنمو الانفعالي و بالتغيرات الجسمية الداخلية و الخارجية و العمليات والقدرات العقلية و معايير الجماعة و الشعور الديني .

- يتأثر المراهق بالعوامل الوراثية أو للعوامل الوراثية دور في وجود فروق فردية في الذكاء ، كذلك يؤثر سرعة معدل النمو الجسمي في التحصيل الدراسي .

- يتأثر المراهق بالنمو الجسمي و الذي يشمل العوامل الوراثية و البيئية و التغذية وإفرازات الغدد ، و يلاحظ أن للغدة النخامية و إفرازها هرمون النمو دورا مهما في حياة المراهق .

- المشكلات التي تتخلل مرحلة المراهقة سواء المشكلات النفسية أو الاقتصادية أو الجنسية، والمقصود بالبطالة الاقتصادية هو اعتماد المراهق على الآخرين، فالمراهق مؤهل جنسيا إلا انه غير مسموح له أن يمارس الجنس إلا في الحلال شرعا . **(رشيد حميد زغير ، 2010 ، ص 267-268) .**

11-2- العلاج :

يكون العلاج نحو المراهق و الآباء حينما يكون أساس المشكلة كامنا في العلاقات العائلية، ويحسن مناقشة أسباب الجنوح مناقشة صريحة مع الأخصائي النفسي أو الاجتماعي، أو الطبيب النفسي مما يساعد الجانح كثيرا إحساسه لان هناك من يحاول دراسة الموقف ويحاول أن ييسر له الأمور ومن اللازم توفير الاجتماعية السليمة للمراهق في إشراكه في النوادي الرياضية مما يساعد المراهق أيضا على وضع نظام سليم يوفر له قواعد خاصة وأسلوبا جادا يهدف إلى الظلم الذاتي لا الظلم المفروض من الخارج ، كذلك يمكن للمعلم أن ينفي في المراهق الشعور بالمسؤولية و يكون عنده القيم و المثل الأخلاقية السليمة ويعينه على التكيف مع الجماعات المرضية ، و قد يقتصر علاج الجانح على مجرد إظهار الثقة به و إعطائه بعض المسؤوليات فيساعده ذلك على الإحساس بأنه شخصية ذات قيمة فيتغلب على إحساسه بالنقص . **(رشيد حميد زغير ، 2010 ، ص 269) .**

خلاصة الفصل :

نستنتج مما سبق أن مرحلة المراهقة هي المرحلة التي تتبلور فيها الشخصية ، فهي مرحلة الانبثاق الوجداني من خلال النمو الجسمي ثم أنها مرحلة النضج الاجتماعي فهي أكثر عرضة للانحراف ، فالمراهق يتعرض للضغط النفسي و القلق مما يؤدي به إلى القيام بسلوكات عدوانية و عدم التوافق ، لذا يجب الاعتناء به و رعايته للوصول به إلى تكوين شخصية سوية و اكتساب مستقبل دراسي يسمح له بالنجاح في الحياة .

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الخامس:
الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة

- تمهيد

1-الدراسة الاستطلاعية

2-منهج الدراسة

3-الدراسة الأساسية

4-أدوات الدراسة

5-إجراءات تطبيق الدراسة

6-إجراءات تفريغ البيانات وإعدادها للتحليل الإحصائي

7-أساليب المعالجة الإحصائية

- خلاصة

تمهيد:

تحتاج العلوم الإنسانية والاجتماعية في دراستها للظواهر النفسية و الاجتماعية إلى الجمع بين جانبين أساسيين هما: الجانب النظري و الجانب التطبيقي، و يعتبر هذا الأخير من أهم الوسائل لجمع البيانات عن الواقع الاجتماعي المراد دراسته ،كون الدراسة النظرية غير كافية للتمكن من الكشف عن الحقيقة المتعلقة بموضوع البحث، فبواسطة الجانب الميداني يستطيع الباحث التأكد من المعلومات التي قام بجمعها وتمكنه من الإجابة عن السؤال المطروح في الإشكالية و اختبار الفرضيات المصاغة.

ففي هذا الفصل سنتطرق إلى الدراسة الاستطلاعية وأهدافها، منهج الدراسة الأساسية ، كيفية اختيار العينة، أدوات الدراسة، إجراءات تفريغ البيانات وإعدادها للتحليل الإحصائي بالحاسوب الآلي، أساليب المعالجة الإحصائية، خلاصة الفصل.

1 - الدراسة الاستطلاعية:

1-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

يكمن هدف الدراسة الاستطلاعية في التأكد من إمكانية تطبيق أدوات جمع البيانات و الكشف على الصعوبات التي تواجهنا في التطبيق ومحاولة تفاديها وتجنبها في الدراسة الأساسية.

كما تهدف إلى مدى صلاحية أداة جمع البيانات.

1-2- عينة الدراسة الاستطلاعية:

لقد تم اختيار عينة عشوائية تتكون من 30 تلميذ و تلميذة من بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المتواجدين بمتوسطة كريم رابح بذراع الميزان و متوسطة اقني قغران بواضية التابعتين لولاية تيزي وزو و الجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (01) توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية:

البيانات / الجنس	العدد	٪
ذكور	10	٪33,34
إناث	20	٪66,66
المجموع	30	٪100

يتبين من الجدول (01) أن نسبة الإناث بلغت 66,66 ٪ و هي أعلى من نسبة الذكور التي بلغت 33,34٪.

1-3- مكان إجراء الدراسة الاستطلاعية:

لقد تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على مستوى متوسطتين هما : متوسطة كريم رابح بذراع الميزان و متوسطة اقني قغران بواضية التابعتين لمديرية التربية لولاية تيزي وزو، و قد تم التطبيق الأولي للأدوات خلال شهر أفريل 2015.

2- منهج الدراسة:

إن طبيعة الموضوع المدروس و فرضياته ومتغيراته تقتضي تحديد المنهج الملائم لها و يخدمها في جمع البيانات و تحليلها هذا ما جعلنا نستخدم المنهج الوصفي حيث يستهدف هذا النوع من المناهج تقدير خصائص ظاهرة معينة ووصف العوامل الظاهرة لها، و لذا اعتمدنا على المنهج الوصفي في انجاز هذه الدراسة و ذلك للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة و المتمثلة في التربية الأسرية بأنواعها و علاقتها بالتحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس.

3- الدراسة الاساسية :

1-3 عينة الدراسة:

عينة بحثنا تتمثل في مجموعة من تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة متوسط ، بحيث بلغ حجم عينة الدراسة الأساسية 125 تلميذ و تلميذة من بينهم 54 ذكور و 71 إناث الذين تتراوح أعمارهم ما بين 13 و 18سنة.

3-1-1- خصائص عينة الدراسة:

توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجدول (02) توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس / البيانات	العدد	٪
ذكور	54	٪43.2
إناث	71	٪56.8
المجموع	100	٪100

يتبين من الجدول (02) أن نسبة الإناث التي بلغت 56.8٪ هي أكبر من نسبة الذكور التي بلغت 43.2٪ .

توزيع أفراد العينة حسب السن

الجدول (03) توزيع أفراد العينة حسب السن:

السن	العدد	٪
[14-13]	63	٪50.4
[16-15]	47	٪37.6
[18-17]	15	٪12
المجموع	125	٪100

يتبين من الجدول رقم (03) **أن أعلى نسبة بلغت** 50.4٪ للفئة العمرية ما بين [13-14] **من** أفراد العينة، ثم تليها الفئة العمرية ما بين [15-16] التي بلغت نسبتها37.6٪ **من أفراد** العينة،، و أدنى نسبة مئوية بلغت 12٪ للفئة العمرية ما بين[17-18].

توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي :

الجدول (04) توزيع أفراد العينة حسب **المستوى الدراسي** :

المستوى الدراسي	العدد	٪
ثالث متوسط	83	٪66.4
رابع متوسط	42	٪33.6
المجموع	100	٪100

يتضح **من الجدول** (04) **أن معظم أفراد** العينة مستواهم الدراسي ثالث متوسط حيث يمثل اكبر نسبة مئوية المقدرة ب 66.4 % و تليها نسبة 33.6 % و هي ممثلة للمستوى الدراسي الرابع **متوسط** .

توزيع أفراد العينة حسب المعدل :

الجدول (05) توزيع أفراد العينة حسب المعدل :

المعدل	العدد	٪
[7- 10 [	30	٪24
[10- 13 [	59	٪47.2
[13- 16 [	**24**	٪19.2
[16- 19[	12	٪9.6
المجموع	125	٪100

يتبين من الجدول(05) أن نسب توزيع أفراد العينة حسب المعدل مختلفة ، حيث يمثل المعدل ما بين [10- 13 [اكبر نسبة و التي تقدر ب 47.2 ٪ ، يليها المعدل ما بين [7- 10 [بنسبة 24٪ أما بالنسبة للمعدل ما بين [13- 16 [فقد بلغت نسبتها المئوية ب 19.2٪ ، في حين اصغر نسبة قدرت ب 9.6٪ و هي التي تمثل المعدل ما بين [16- 19[.

توزيع أفراد العينة حسب عدد الإخوة و الأخوات :

الجدول (06) توزيع أفراد العينة حسب عدد الإخوة و الأخوات:

العدد	الإخوة		الأخوات	
	العدد	٪	العدد	٪
[1-0]	69	٪55.2	63	٪50.4
[3-2]	45	٪36	50	٪40
[5-4]	11	٪8.8	12	٪9.6
المجموع	125	٪100	125	٪100

يتضح لنا من خلال الجدول (06) ان نسب عدد الاخوة و الاخوات لافراد العينة متقاربة ، حيث اعلى نسبة بلغت 55.2 ٪ بالنسبة للاخوة اما بالنسبة للاخوات فتقدر ب 50.4 ٪ للفئة

[0-1] ، ثم تليها نسبة 40 ٪ بالنسبة للأخوات و 36 ٪ للإخوة للفئة [2-3] ، أما ادنى نسبة فهي تمثل 9.6 ٪ للأخوات و 8.8 ٪ للإخوة للفئة [4-5] .

توزيع أفراد العينة حسب الترتيب بين الإخوة:

الجدول (07) توزيع أفراد العينة حسب الترتيب بين الإخوة:

الترتيب	التكرارات	٪
1	41	٪32.8
2	27	٪21.6
3	23	٪18.4
4	10	٪8
5	12	٪9.6
6	12	٪9.6
المجموع	125	٪100

يتبين لنا من الجدول (07) أن نسب توزيع أفراد العينة حسب الترتيب بين الإخوة مختلفة ، حيث يمثل الترتيب (1) أعلى نسبة و التي تقدر ب 32.8 ٪ ، و يليها الترتيب (2) بنسبة 21.6 ٪ أما بالنسبة للترتيب (3) فهي تقدر ب 8.4 ٪ ، و بعدها الترتيب (5) و (6) بلغت نسبتهما 9.6 ٪ ، في حين اصغر نسبة قدرت ب 8 ٪ للترتيب (4) .

توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين :

الجدول (08) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين :

	الأب		الأم	
	العدد	٪	العدد	٪
غير متمدرس	17	٪13.6	22	٪17.6
ابتدائي	22	٪17.6	16	٪12.8
متوسط	32	٪25.6	38	٪30.4
ثانوي	34	٪27.2	36	٪28.8
جامعي	20	٪16	13	٪10.4
المجموع	125	٪100	125	٪100

يتبين من الجدول **أن** نسب توزيع **أفراد** العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين متباينة بين **الآباء و** الأمهات حيث بلغت **أعلى نسبة** ب 30.4٪ **بالنسبة** للأمهات **و نسبة** 25.6٪ **للآباء في** المستوى التعليمي المتوسط ، ثم تليها نسبة 28.8٪ للأمهات **في المستوى الثانوي أما الآباء بلغت** 27.2 ٪ **أما** بالنسبة للتعليم الابتدائي فبلغت 17.6٪ **للآباء و** 12.8 ٪ للامها ت **أما** التعليم الجامعي فقد بلغت نسبتها 16 ٪ **للآباء و** 10.4 للأمهات و أخيرا نسبة 17.6 ٪ للأمهات و 13.6 ٪ للآباء الغير المتمدرسين .

3-1-2- كيفية اختيار عينة الدراسة :

لاختيار عينة تتكون من 125 تلميذا من المؤسسات التعليمية التابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو اعتمدنا على العينة القصدية كوننا قصدنا تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة **متوسط** ، حيث قمنا باختيار مؤسستين تعليميتين من التعليم المتوسط و التي تتمثل في متوسطة كريم رابح بذراع الميزان و متوسطة اقني قغران بواضية .

الجدول (09) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق المؤسسات التعليمية:

البيانات / المؤسسات التعليمية	العدد	٪
متوسطة اقني قغران	66	٪52.8
متوسطة كريم رابح	59	٪47.2
المجموع	125	٪100

يتبين من الجدول (09) أن أفراد عينة الدراسة الأساسية يتوزعون على متوسطتين (2) حيث أعلى نسبة بلغت 52.8٪ على مستوى متوسطة اقني قغران ثم تليها نسبة 47.2٪ على مستوى متوسطة كريم رابح .

4-البعد المكاني و الزماني للبحث الميداني :

تم إجراء الدراسة الميدانية في شهر أفريل 2015 شملت عينة الدراسة 125تلميذ و تلميذة من التعليم المتوسط و أجريت في مؤسستين تعليميتين و هي تابعة لولاية تيزي وزو بحيث تمت في كل من دائرتي واضية و ذراع الميزان .

5- أدوات الدراسة:

لقياس متغيرات الدراسة المتمثلة في التربية الأسرية و التحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس استخدمنا الأدوات التالية: استبيان التربية الأسرية .

5-1- استبيان التربية الأسرية :

1.1.5- وصف الاستبيان:

لقد قمنا بصياغة أسئلة استبياننا النهائي انطلاقا من معطيات الدراسة الاستطلاعية كمرحلة أولى و بعدها أضفنا إليه مجموعة من الأسئلة التي تدور حول موضوع بحثنا المتمثل

في التربية الأسرية و علاقتها بالتحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس ، و بعد ذلك عرضنا تلك الأسئلة على الأستاذة المشرفة و بعض أساتذة تخصص علوم التربية ، قصد التأكد من محتوى و مضمون الاستبيان ، و بعدها قمنا بحذف و تعديل و إضافة بعض العبارات ، و بالتالي أصبح استبياننا يتكون من 42 بند من البنود المغلقة و كان الهدف من ذلك هو الحصول على معلومات تدور حول موضوع البحث ، و عليه قسمنا الاستبيان إلى ثلاثة محاور التي تساعدنا على تفسير النتائج .

2.1.5- مكونات الاستبيان وطريقة تقدير درجاته:

يتكون استبيان التربية الأسرية من ثلاثة محاور و هي كالأتي :

المحور الأول خاص بمعرفة البيانات الشخصية لأفراد العينة .

المحور الثاني خاص بمعرفة البيانات الشخصية للوالدين .

المحور الثالث خاص بمعرفة أبعاد التربية الأسرية و الذي يحتوي على 42 بند و هي :

-**البعد الأول**: التربية الأسرية التسلطية والتي تحتوي على15 فقرة.

-**البعد الثاني**: التربية الأسرية الديمقراطية و التي تحتوي على13 فقرة.

-**البعد الثالث**: التربية الأسرية التسيبية و التي تحتوي على **14** فقرة.

والجدول التالي يوضح توزيع الفقرات على هذه الأبعاد:

الجدول (10) توزيع فقرات الاستبيان على الأبعاد :

الأبعاد	أرقـــــــــــــــام الفقـــــــــــــــرات	عدد الفقرات
1- البعد الأول : التربية الأسرية التسلطية	2-5-8-11-14-17-20-23-26-29-32-35-38-40-41	15
2- البعد الثاني :التربية الأسرية الديمقراطية	1-4-7-10-13-16-19-22-25-28-31-34-37	13
3- البعد الثالث : التربية الأسرية التسيبية	3-6-9-12-15-18-21-24-27-30-33-36-39-42	14
المجمـــــــــــــــوع	42	42

تصحح الإجابات بواسطة مفتاح يدوَن أمام كل فقرة التقدير التالي:

نعم : **درجة واحدة(1) ، لا**: **درجة (0).**

-الدرجة الدنيا للاستبيان: 0× 42=0 درجة.

-الدرجة القصوى للاستبيان: 1× 42=42 درجة

6- إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد التأكد من صلاحية أداة الدراسة والثقة فيها تم الشروع في **الإجراءات** التطبيقية للدراسة الأساسية من خلال تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة و ذلك بالتوجه إلى مؤسسات التعليم **المتوسط** التابعة لولاية تيزي وزو، حيث تم اختيار متوسطتين، ثم بعدها تم توزيع أدوات الدراسة المتمثلة في استبيان التربية الأسرية على عينة عددها (125) تلميذ **من** الجنسين (**ذكر، أنثى**) حيث **تمت الاطلاقة** في إجراء الدراسة الميدانية في شهر أفريل 2015 بولاية تيزي وزو .

7- إجراءات تفريغ البيانات و إعدادها للتحليل الإحصائي:

بعد جمع البيانات الميدانية، تبويبها، وتصنيفها حيث تمت الاستعانة بالتفريغ اليدوي و التفريغ الآلي للبيانات.استخدمنا الحاسوب الآلي في تحليل البيانات للوصول إلى النتائج، أولا لابد من تفريغ البيانات وفق نظام الحاسوب بعد الترميز للمتغيرات، ثم أدخلنا جميع الدرجات المتحصل عليها في الحاسوب ، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام **البرنامج الإحصائي** SPSS.

8- المعالجة الإحصائية:

نشير أثناء المعالجة الإحصائية للبيانات تم **الاستعانة بالبرنامج الإحصائي**SPSS، حيث تم تفريغ بيانات استبيان التربية الأسرية **لدى** تلاميذ التعليم **المتوسط** . **لستخدمنا معامل** ارتباط بيرسون للبحث عن وجود علاقة بين متغيرات الدراسة، **إذ** يعتبر معمل الارتباط بيرسون من أهم **اختبارات الدلالة** الإحصائية **و** أكثرها استعمالا لسهولة إجراءها ، فهو يفيد في

تقدير مدى الترابط بين المتغيرين س و ص ، بحيث كلما اقترب معامل الارتباط بيرسون من (1+) يقال انه هناك ارتباطا موجبا ، و بالعكس **إذا** اقتربت القيمة من (1-) فيقال بان هناك ارتباطا عكسيا سالبا ، **أما إذا** اقتربت القيمة من قيمة (0) فيقال **أن** الارتباط ضعيف . و يصاغ **القانون** كالآتي :

$$R = \frac{n\Sigma(xy)\,\Sigma(x)\,\Sigma(y)}{\sqrt{[n\Sigma x^2 - (\Sigma x)^2][n\Sigma y^2 - (\Sigma y)^2}}$$

(مقدم حفيظ ، 2003 ، ص 78) .

كما اعتمدنا على "النسبة المئوية " لتحويل المعلومات الخامة **إلى نتائج ذات معنى و دلالة** إحصائية ، و هي **أداة من أدوات الإحصاء** الوصفي و لحساب هذه النسبة المئوية نقوم بالعملية التالية :

النسبة المئوية = عدد التكرارات x 100

عدد أفراد العينة

خلاصة الفصل:

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة ألمت بمنهجية البحث، حيث تطرقنا إلى الدراسة الاستطلاعية بكل ما فيها من خطوات، المنهج المتبع، قمنا بعرض أهم خصائص العينة، أدوات جمع البيانات و الأساليب الإحصائية المفروضة لطبيعة موضوع الدراسة، ضف إلى ذلك هو خطوة جد مهمة تقودنا نحو عرض و تفسير النتائج المتوصل إليها .

الفصل السادس:

عرض و تفسير و مناقشة نتائج الدراسة الميدانية

الفصل السادس : عرض و تفسير ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

-تمهيد

أولا: عرض نتائج الدراسة الميدانية

1 –عرض نتائج الفرضية الأولى

2-عرض نتائج الفرضية الثانية

3 – عرض نتائج الفرضية الثالثة

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية

1- مناقشة الفرضية الأول

2- مناقشة الفرضية الثانية

3- مناقشة الفرضية الثالثة

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق استبيان التربية الأسرية على عينة الدراسة، و ذلك لتحليل نتائج الدراسة و معرفة مدى تحقق كل فرضية من فرضيات الدراسة .

أولا: عرض نتائج الدراسة:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضيات التي تم صياغتها سابقاً:

1-عرض نتيجة الفرضية الأولى:

نعرض نتيجة العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في التربية الأسرية التسلطية ودرجاتهم في التحصيل الدراسي، وذلك للإجابة على الفرضية الأولى التي نصها: " توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة في التربية الأسرية التسلطية ودرجاتهم في التحصيل الدراسي **ل**لمراهق المتمدرس".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في التربية الأسرية التسلطية ودرجاتهم في التحصيل الدراسي **هي كما** هو موضح في الجدول رقم(**11**).

الجدول رقم(11) العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في التربية الأسرية التسلطية ودرجاتهم في التحصيل الدراسي

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التربية الأسرية التسلطية	-*0.192	0.032
التحصيل الدراسي		

يتضح من الجدول رقم(**11**) أن قيمة معامل الارتباط بلغت**0.192 -** بين درجات أفراد عينة الدراسة في التربية الأسرية التسلطية ودرجاتهم في التحصيل الدراسي وأن قيمة مستوى دلالتها التي هي **0.032** تنقص عن الحد المطلوب الذي هو **0.05 أي أن 0.003 أصغر من 0.05،** وهذا يعني أنه توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة في أسلوب الأسرة المتسلط ودرجاتهم في التحصيل الدراسي، والعلاقة هذه سالبة

أو عكسية، وتعني أنه كلما زادت الأسرة في استخدامها أسلوب التربية المتسلطة مع أبنائها كلما انخفض التحصيل الدراسي لديهم وأصبحت نتائجهم الدراسية ضعيفة.

2-عرض نتيجة الفرضية الثانية:

نعرض نتيجة العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في التربية الأسرية الديمقراطية ودرجاتهم في التحصيل الدراسي، وذلك للإجابة على الفرضية الأولى التي نصها: " توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة في التربية الأسرية الديمقراطية ودرجاتهم في التحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في التربية الأسرية الديمقراطية ودرجاتهم في التحصيل الدراسي هي كما هو موضح في الجدول رقم(**12**).

الجدول رقم(12) العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في التربية الأسرية الديمقراطية ودرجاتهم في التحصيل الدراسي

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التربية الأسرية الديمقراطية	0.003	0.976
التحصيل الدراسي		

يتضح من الجدول رقم(12) أن قيمة معامل الارتباط بلغت**0.003** بين درجات أفراد عينة الدراسة في التربية الأسرية الديمقراطية ودرجاتهم في التحصيل الدراسي وأن قيمة مستوى دلالتها التي هي **0.976**تكبر عن الحد المطلوب الذي هو **0.01 أي أن 0.976أكبر من 0.01،** وهذا يعني أنه لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة في أسلوب الأسرة الديمقراطية ودرجاتهم في التحصيل الدراسي.

2-عرض نتيجة الفرضية الثالثة:

نعرض نتيجة العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في التربية الأسرية التسيبية ودرجاتهم في التحصيل الدراسي، وذلك للإجابة على الفرضية الأولى التي نصها: " توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة في التربية الأسرية التسيبية ودرجاتهم في التحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في التربية الأسرية التسيبية ودرجاتهم في التحصيل الدراسي **هي كما** هو موضح في الجدول رقم(**13**).

الجدول رقم(13) العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في التربية الأسرية التسيبية ودرجاتهم في التحصيل الدراسي

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التربية الأسرية التسيبية	-*0.270	0.002
التحصيل الدراسي		

يتضح من الجدول رقم(**13**) أن قيمة معامل الارتباط بلغت**0.270 -**بين درجات أفراد عينة الدراسة في التربية الأسرية التسيبية ودرجاتهم في التحصيل الدراسي وأن قيمة مستوى دلالتها التي هي **0.002** تنقص عن الحد المطلوب الذي هو **0.01 أي أن 0.002 أصغر من 0.01**، وهذا يعني أنه توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة **في** التربية الأسرية التسيبية ودرجاتهم في التحصيل الدراسي والعلاقة هذه سالبة أي عكسية، وتعني أنه كلما زادت الأسرة في استخدامها أسلوب التربية التسيبية مع أبنائها وأهملتهم كلما انخفض التحصيل الدراسي لديهم وأصبحت نتائجهم الدراسية ضعيفة.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة

1-مناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

تبين النتيجة الإحصائية للفرضية الأولى الموضحة في الجدول رقم(11) **وجود** علاقة ارتباط دالة إحصائياً وسالبة(عكسية) بين درجات أفراد عينة الدراسة في التربية الأسرية التسلطية ودرجاتهم في التحصيل الدراسي. وهذه النتيجة تسير في اتجاه توقع الفرضية حيث تحققت على مستوى عينة الدراسة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليها دراسة " ديانا بومرند " و التي توصلت ان التربية التسلطية التي تتميز بالضبط الصارم و ايقاع العقاب المتكرر و عدم **الاستماع للطفل و البرود و** التأكيد الشديد على القواعد السلوكية تترك اثار على سلوك الطفل و المتمثلة في الشعور بالتعاسة و الانسحاب و العداوة و عدم الثقة في الاخرين و التحصيل الدراسي المنخفض . **كما أكد** كل من " الين " و " مايكل (1984) **في** دراستهما ان الاطفال العدوانيين و المضطربين انفعاليا و المتاخرين دراسيا قد تعرضوا للقسوة و النبذ من الوالدين ، و **أن** 80 % **إلى** 90 % من الاطفال الجانحين كانوا في طفولتهم ضحايا سوء المعاملة الوالدية و النبذ و التسلط الذي عاشوه .

إلاّ أن نتيجة دراستنا الحالية تخالف نتائج مجموعة من الدراسات السابقة مثل دراسة "**سناء** محمد سليمان " (1979) حيث كانت نتائج هذه الدراسة متمثل في ظهور علاقة **موجبة ذات دلالة** إحصائية بين التحصيل الدراسي و تقبل **الأبناء** لاتجاهات الوالدين ازاء هذا التحصيل و تبين انه كلما زاد تقبل **الأبناء لسلطة الآباء** و توجيههم ، ساعد ذلك على استقرارهم الانفعالي و تكيفهم مع الوسط المنزلي و ارتفاع مستوى طموحهم **الأمر الذي** يؤكد بدوره **إلى** بذل الجهد و التحصيل الجيد .

2- مناقشة نتيجة الفرضية الثانية :

تبين النتيجة الإحصائية للفرضية الثانية الموضحة في الجدول رقم(12) **عدم وجود** علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة في التربية الأسرية الديمقراطية

ودرجاتهم في التحصيل الدراسي. وهذه النتيجة لا تسير في اتجاه توقع الفرضية حيث لم تتحقق على مستوى دراستنا.

و تتعارض نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليها دراسة "لامبورت " و زملاؤها عام 1991 لمعرفة اثر أنماط التنشئة الأسرية في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية و نموهم النفسي و قد أشارت النتائج إلى أن المراهقين من الأسر الديمقراطية حصلوا على أعلى العلامات في جميع الاختبارات فهم أكثر المفحوصين اعتمادا على النفس و يتمتعون بأعلى الدرجات التحصيلية .

3- مناقشة نتيجة الفرضية الثالثة :

تبين النتيجة الإحصائية للفرضية الثالثة الموضحة في الجدول رقم(13) وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً وسالبة(عكسية) بين درجات أفراد عينة الدراسة في التربية الأسرية التسيبية ودرجاتهم في التحصيل الدراسي. وهذه النتيجة تسير في اتجاه توقع الفرضية حيث تحققت على مستوى عينة الدراسة . وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليها دراسة "لامبورت " وزملاؤها عام 1991 لمعرفة اثر أنماط التنشئة الأسرية في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية ونموهم النفسي أن المراهقين من الأسر المهملة حصلوا على اقل الدرجات ,و انهم اقل المفحوصين اعتمادا على أنفسهم و اقلهم تحصيلا وهم الأكثر ممارسة لسوء السلوك المدرسي .

إلاّ أن نتيجة دراستنا الحالية تخالف نتائج مجموعة من الدراسات السابقة مثل دراسة سعدي لفتة 1973 التي أوضحت أن الأبناء الراسبين دراسيا كانوا يعيشون ظروفا أسرية مضطربة ، و كانوا يتعرضون لأساليب معاملة والدية متناقضة بين القسوة والتدليل والحماية الزائدة و الإهمال ، كما تعرضوا لأساليب عقاب بدني وحشي بالإضافة إلى الحرمان العطفي .

الإستنتاج العام :

لقد انطلقنا في دراستنا هذه من ثلاث فرضيات، الأولى التي مفادها " توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التربية الأسرية المتسلطة والتحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس"، الثانية التي مفادها " توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التربية الأسرية الديمقراطية و التحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس " ، الثالثة التي مفادها " توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التربية الأسرية التسيبية و التحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس " . و قد صممنا دراستنا بالاعتماد على الجانب النظري الذي اعتمدنا فيه على العديد من المعطيات و المعلومات النظرية و بالإضافة إلى الجانب التطبيقي الذي قمنا به في إطار منهجي و علمي و طرح موضوعي بكل ما يتطلبه البحث من أساليب وتقنيات و هذا بعد تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في استبيان التربية الأسرية على عينة الدراسة **البالغ** عددهم 125 تلميذ .

واعتمدنا في دراستنا هذه على التحليل الإحصائي المتمثل في معامل ارتباط بيرسون (r) لإيجاد العلاقة بين المتغيرين و بعد عرض و مناقشة البيانات التي تحصلنا عليها في الدراسة الميدانية توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي سمحت لنا بالإجابة على الفرضيات **المطروحة** :

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين التربية الأسرية التسلطية والتحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس .

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين التربية الأسرية التسيبية والتحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس .

- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين التربية الأسرية الديمقراطية والتحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس .

و في الأخير يمكن القول أن نتائج هذه الدراسة تبقى نسبية في حدود عينة دراستنا ولا يمكن تعميمها على كل التلاميذ و لهذا يعتبر موضوعنا هذا نقطة بداية أو انطلاق **لبحوث أخرى في المجال التربوي** .

التوصيات و الإقتراحات :

بناءا على النتائج المتحصل عليها نقترح بعض التوصيات و الاقتراحات :

- يجب على كلا الوالدين أن يفكرا في كيفية رعاية أبنائهما أحسن رعاية و التكفل بهم وحمايتهم نفسيا، واجتماعيا و ماديا وأن يتبعا أحسن نمط و أسلوب تربوي لتوطيد وتحسين العلاقات مع بعضهم البعض .

- محاولة الأولياء القرب من أبنائهم ، و فتح باب الحوار و المناقشة معهم في المواضيع المهمة لأخذ صورة عن طريقهم و أسلوبهم في التفكير، سواء كانت مواضيع شخصية أو اجتماعية أو مدرسية .

- ضرورة توجيه و إرشاد بعض الأولياء لأهم الأساليب التربوية الصحيحة السليمة التي ينبغي إتباعها و التي من شانها أن تسهم بشكل فعال في الترقية الايجابية لتكوين شخصية الطفل و التبصير للأساليب السلبية التي يجب تجنبها .

- الحرص على غرس الثقة بالنفس لدى الطفل والعمل على تنميتها خلال فترة المراهقة وبعدها .

- يجب على الآباء الإكثار من التواجد مع أبنائهم و التواجد ليس المقصود به التواجد الفيزيائي ، و إنما التفاعل الوجداني لمشاركتهم أمورهم و اهتماماتهم و أفكارهم و تعديل ما يحتاج للتعديل من سلوكاتهم ما يدعم الثقة بالنفس لديهم .

خاتـمـــة

خاتمة :

اهتم بحثنا بدراسة التربية الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس، وهو يدرس ظاهرة اجتماعية وتربوية في نفس الوقت لذلك يعتبر من أهم المواضيع التي احتلت مكانة في علم الاجتماع وعلوم التربية .

وبعدما قمنا بصياغة الفرضيات التي تعتبر **كإجابة مؤقتة** ، أجرينا دراسة ميدانية في مؤسسات تربوية بولاية تيزي وزو و ذلك بتطبيق **أدوات** جمع البيانات المتمثلة في استبيان التربية الأسرية ، **و بعد المعالجة** الإحصائية بمعامل الارتباط بيرسون و هذا باستعمال نظام spss ، وعلى اثر النتائج المتحصل عليها يمكن الحكم على تحقق الفرضية الأولى و الثالثة لدراستنا و عدم تحقق الفرضية الثانية .

المراجع

المراجع و المصادر :

1- المراجع العربية :

أ- الكتب :

- أبو حطب (1980) علم النفس التربوي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، الطبعة الثانية.

- أحمد السيد محمد إسماعيل (1993) مشكلات الطفل السلوكية و أساليب معاملة الوالدين , دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، مصر .

- احمدسلامة و آخرون (1973) علم النفس الطفل للطلبة و المعلمين ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الطبعة الأولى ، الجزائر .

- احمد فلاح العلوان (2009) علم النفس التربوي ، تطوير المعلمين ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن، الطبعة الأولى .

- احمد محمد الزغبي (2001) علم النفس النمو الطفولة و المراهق ،الأسس النظرية المشكلات و سبل علاجها ، دار زهران ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى.

- الطاهر سعد الله (1982) علاقة القدرة على التفكير بالتحصيل الدراسي ، دار سيكولوجية الساحة المركزية ، بن عكنون ، الجزائر .

- الغريب رمزية (1985) التقويم و القياس النفسي و التربوي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

- القاضي يوسف مصطفى و آخرون (1981) الارشاد النفسي و التوجيه التربوي ، المملكة العربية السعودية دار المريخ.

- بوغازي الطاهر (2000) علاقة القيم بالتوافق و التحصيل الدراسي في الأسرة و المدرسة ، دار قرطبة ، الطبعة الأولى .

- تركي رابح (دون سنة) أصول التربية و التعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية ، الجزائر، الطبعة الأولى .

- توما جورج خوري (1975) سيكولوجية النمو عند الطفل و المراهق ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر ، لبنان ، الطبعة الثانية.

- جميل محمد يوسف منصور (1981) قراءات في مشكلات الطفولة .

- جودت عزة عبد الهادي ، سعيد حسني العزة (1999) مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى .

- حامد عبد السلام زهران (1998) علم النفس النمو الطفولة و المراهقة ، عالم الكتب، القاهرة ، مصر ، الطبعة الأولى.

- حمدان محمد زياد (2001) تقييم التحصيل ، اختباراته و إجراءاته و توجيه للتربية المدرسية ، دار التربية الحديثة للنشر و التوزيع ، دمشق، الطبعة الأولى .

- حنان عبد الحميد العناني (2001) علن النفس التربوي ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ،عمان ، الاردن ، الطبعة الاولى .

- خليل ميخائيل معوض (2003) سيكولوجية النمو الطفولة و المراهقة ، شركة الجلال للطباعة ، القاهرة .

- رائد خليل العبادي (2006) الاختبارات المدرسية ، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن، الطبعة الأولى .

- رشيد حميد زغير (2010) سيكولوجية النمو ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان الأردن، الطبعة الأولى .

- رغدة شريم (2009) سيكولوجية المراهقة ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن ، الطبعة الأولى .

- رمضان محمد القذافي (1997) علن النفس النمو الطفولة و المراهقة ، المكتبة الجامعية الحديثة ، الإسكندرية .

- زكريا الشربيني (1997) المشكلات النفسية عند الطفل ، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى .

-سامي محمد ملحم (2004) علم النفس النمو ، دورة حياة الإنسان ، دار الفكر ، عمان، الأردن ، الأردن، الطبعة الأولى .

- سعيد حسني العزة (2005) دليل المرشد التربوي في المدرسة ، مكتب دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن ، الطبعة الأولى .

- سهيل احمد كامل (1994) سيكولوجية نمو الطفل ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر، الطبعة الأولى .

- سهيلة محسن عاظم الفتلاوي (2006) تعديل السلوك في التدريس ، دار الشروق للنشر و التوزيع.

- سيد محمد الطواب (1993) سيكولوجية النمو الإنساني ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، مصر، الطبعة الأولى .

- صالح ذياب هندي و آخرون (2008) أسس التربية ، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان ، الأردن ، الطبعة الرابعة.

- صالح محمد علي أبو جادو (1998) علم النفس التربوي ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى.

- صالح محمد علي أبو جادو (2004) علم النفس التطوري الطفولة و المراهقة ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن، الطبعة الأولى .

- صبحي سليمان (2007) تربية الطفل المعاق ، دار الفروق للنشر ، الطبعة الأولى .

- صلاح الدين العمرية (2005) الصحة النفسية و الإرشاد النفسي ، مكتبة المجتمع العربي للنشر ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى.

- صلاح الدين محمود علام (2000) القياس و التقويم التربوي و النفسي ، دار الفكر العربي ناشرون و موزعون ، عمان ، الأردن.

- طه عبد العظيم حسن (2004) سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية.

- عبد الرحمان العيساوي (1995) علم النفس النمو ، دار المعرفة الجامعية ، بيروت لبنان .

- عبد الرحمن العيسوي (دون سنة) سيكولوجية النمو ، دراسة في نمو الطفل و المراهق ، دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان .

- عبد العلي الجسماني (1994) سيكولوجية الطفولة و المراهقة و حقائقها الأساسية ، الدار العربية للعلوم ، الطبعة الأولى .

- عبد اللطيف فؤاد إبراهيم (1980) المناهج تنظيمها و تقويم آثارها ، مكتبة مصر ، القاهرة .

- عبد الله زاهي الرشدان (2005) التربية و التنشئة الاجتماعية ، دار وائل للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى .

- عبد المنعم الميلادي (2003) سيكولوجية المراهقة ، مؤسسة شباب الجامعة للنشر ، الإسكندرية .

- عمر عبد الرحيم نصر الله (2010) تدني مستوى التحصيل و الانجاز المدرسي ، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى.

- فاخر عاقل (1985) علم النفس التربوي ، دار العلم للملايين ، بيروت، الطبعة الأولى .

- فهمي مصطفى (1953)، سيكولوجية التعلم، مكتبة مصر، القاهرة.

- قزازة محمود عبد القادر (1980) مهنتي كمعلم ، الدار العربية للعلوم ، بيروت، لبنان .

- مالك سليمان مخول (دون سنة) علم النفس الطفولة و المراهقة ، المطبعة الجديدة ، دمشق، الطبعة الأولى .

- مايسة احمد النيال (2007) التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية للنشر ، الإسكندرية .

- محمد العربي ولد خليفة (دون سنة) المهام الحضارية للمدرسة و الجامعة الجزائرية ، مساهمة في تحليل و تقييم نظام التربية و التكوين و البحث العلمي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، الطبعة الأولى.

- محمد حسن غانم (2006) أزمة الجنس لدى المراهقين ، المكتبة المصرية للطباعة و النشر و التوزيع .

- محمد سند العكايلة (2006) اضطرابات الوسط الأسري و علاقته بجنوح الأحداث، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن ، الطبعة الأولى .

- محمد شفيق (2002) العلوم السلوكية ، دار الهناء للطباعة ، مصر .

- محمد عبد الرحيم عدس (2000) تربية المراهقين ، دار الفكر للطباعة ، الأردن .

- محمد عطية الابريشي (دون سنة) روح التربية و التعليم ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

- محمد عودة الريماوي و آخرون (2008) علم النفس العام ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الأردن ، الطبعة الثالثة.

- محمد محمد بيومي خليل (2000) العلاقات الأسرية ، دار قباء للطباعة و النشر ، القاهرة .

- محمود حسن (1981) الأسرة و مشكلاتها ، دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان .

- مدثر سليم احمد (2002) الصحة النفسية ، المكتب العلمي للنشر و التوزيع ، الإسكندرية .

- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (1990) الصحة النفسية و التوافق الدراسي ، دار النهضة العربية ، الإسكندرية ، مصر .

- مصطفى احمد تركيز (1974) الرعاية الوالدية و علاقتها بشخصية الابناء ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر .

- مصطفى الحد تركي (1974) الرعاية الوالدية و علاقتها بشخصية الأبناء ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، دمشق .

- مصطفى غالب (1981) أسس بناء القيم الاجتماعية و الخلقية ، مطابع الهيئة المصرية ، القاهرة .

- معروف رزيق (1968) خفايا المراهق ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، سوريا ، الطبعة الثانية.

- ميخائيل إبراهيم اسعد (1991) مشكلة الطفولة و المراهقة ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت، لبنان ، الطبعة الثانية .

- هدى محمد قناوي (1992) سيكولوجية المراهقة ، مكتبة الانجلو مصرية ، مصر، الطبعة الأولى .

ب- الرسائل العلمية:

- **أماني محمد ناصر** (2006) التكيف المدرسي للمتفوقين و المتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية ، و علاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة دمشق .

- **برو محمد** (1993) اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في السنة الأولى ثانوي ، دراسة ميدانية لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الجزائر .

- حسين حماش (1993) تأثير التربية الأسرية على الدور الاجتماعي للشباب ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر .

- خطاب حسين (2013) التوجيه المدرسي و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي ، رسالة ماجستير ، جامعة تيزي وزو ، الجزائر .

- دموش فريدة (2007) معاملة الأب و أثرها على التوافق النفسي للمراهق المتمدرس في الوسط الجزائري ، رسالة ماجستير في علوم التربية ، جامعة الجزائر .

- عليوات مالحة (2010) المناخ الأسري و علاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس ، رسالة ماجستير .

- عمار زغينة (1997) أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي ، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي ، جامعة الجزائر .

- فرشاني لويزة (1998) المعاملة الوالدية و حاجة الأبناء للانجاز ، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي ، معهد علم النفس و التربية ، الجزائر .

- **فروجة بلحاج** (2010) التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس ، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي .

- فيروز زراقة (1996) التوجيه المدرسي و علاقته بالتحصيل الدراسي ، رسالة ماجيستير ، قسنطينة ، الجزائر .

- محي الدين عبد العزيز (1990) صعوبات التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات و علاقتها بالبيئة الأسرية ، رسالة ماجستير ، **جامعة الجزائر** .

- هدى كشرود (1992) العلاقة بين المعاملة الوالدية و بعض العصابية عند الأبناء ، رسالة ماجستير في علم النفس العام ، الجزائر .

- يخلف رفيقة رياض (2005) الأطفال و التحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي ، رسالة ماجستير .

- يونسي تونسية (2012) تقدير الذات و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين و المراهقين المكفوفين ، رسالة ماجستير .

ج- القواميس و المعاجم اللغوية:

- **ابن مظور** (1994) لسان العرب ، المجلد الحادي عشر ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، **الطبعة الثالثة** .

- **احمد حسين** اللقائي ، علي احمد الجمل (1999) معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج و طرق التدريس ، عالم الكتب ، الطبعة الثانية .

- احمد عبد الفتاح الزكي ، فاروق عبده فليه (2004) معجم مصطلحات التربية لفظا و اصطلاحا ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الإسكندرية ، مصر .

- جرجس ميشال جرجس (2005) معجم مصطلحات التربية و التعليم ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى .

- **فرج عبد القادر (دون سنة) معجم علم النفس و التحليل** النفسي ، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى .

- **فؤاد أبو** حطب ، محمد سيف الدين فهمي (1984) **معجم** علم النفس و التربية ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، مصر .

- **مصطفى غالب** (1979) في سبيل موسوعة نفسية ، مكتبة الملاك ، بيروت ، لبنان.

2- المراجع الأجنبية :

- Agens Florinc (2003) , psychologie de developpement enfance et adolescence , paris .

- Larousse (2008) , dictionnaire de francais , imprimé en France .

- pierre G coslin (1999) , psychologie de l'adolescent , 2 eme edition , paris .

- Robert Laffont (1973) , vocabulaire de psychologie et de psychiatrie de l'enfant , paris .

الملاحق

جامعة مولود معمري- تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علوم التربية

في إطار إعداد مذكرة الماستر في علوم التربية تخصص تأطير تربوي نتقدم إليكم بهذا الاستبيان الذي يهدف إلى معرفة العلاقة الموجودة بين التربية الأسرية و التحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس ، نرجو منكم الإجابة بتلقائية و موضوعية ، و ذلك بوضع إشارة (×) في الخانة المناسبة و نعلمكم بان إجاباتكم ستخدم كثيرا بحثنا .

وشكرا

المحور الأول : بيانات شخصية

- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

- السن : - المستوى الدراسي :

- عدد الإخوة ☐ عدد الأخوات ☐

- ترتيبك بين إخوتك ☐

- معدل الفصل الأول :

- معدل الفصل الثاني :

المحور الثاني : بيانات عن الوالدين

- المستوى التعليمي للأب :

غير متمدرس ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

- إذا كان الجواب (لا) لماذا :

- المستوى التعليمي للأم :

غير متمدرسة ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المحور الثالث : التربية الأسرية

الرقم	العبارات	نعم	لا
1	اشعر بالارتياح مع أسرتي في المنزل		
2	يؤنباني والديّ لما أتحصل على نتائج سيئة		
3	والديّ لا يلحان على أداء واجباتي المنزلية		
4	أرى أن أسرتي متفاهمة و منسجمة		
5	**أتشاجر مع والديّ**		
6	لا يعاملني والديّ بالمساواة مع إخوتي		
7	والديّ يشجعاني دائما حين أتحصل على نتائج جيدة		
8	والديّ متسلطان في قراراتهم		
9	لا يهتمان والديّ لأخطائي و إهمالي		
10	يعتبراني والديّ مركز الاهتمام في المنزل		
11	أبي لا يعامل أمي باحترام		
12	والديّ لا يهتمان لمشاكلي		
13	والديّ يدعواني للتشاور معهم في أمور الأسرة		
14	أمي عصبية أحيانا		
15	لا يباليان والديّ بالنتائج الدراسية التي أتحصل عليها		
16	والديّ يأخذان برأيي في بعض الأمور الهامة		
17	يجتنباني والديّ عندما أخيب ظنهما		
18	لا يباليان والدي لما افعله		
19	والديّ يتأكدان دائما بما افعله في المدرسة		
20	أتمنى أسرة غير أسرتي الحالية		
21	لا يباليان والديّ لشدة الأخطاء التي ارتكبها		
22	يشجعاني والديّ على التعلم		
23	**تكثر الخلافات في أسرتي**		
24	يشعراني والديّ أن أفكاري سخيفة و غير جديرة للاهتمام		
25	يعاقبني والديّ عندما أسيء التصرف		
26	إذا ما لاحظا والديّ عندي شيء من التهاون قارناني بأصدقائي		
27	والديّ لا يراقباني تصرفاتي		
28	ينصحاني والديّ على بذل مجهود اكبر في كل مرة		
29	والديّ يذكراني دائما بأخطائي		
30	والديّ لا يقدران مشاعري و يتضايقان مني		
31	يحضناني والديّ و يقبلاني كثيرا		
32	والديّ يحددان لي ما افعله في كل وقت من الأوقات		
33	لا يشعراني والديّ بالحنان و العطف و الدفء		
34	والديّ يشجعاني ماديا عندما أتحصل على نتائج دراسية جيدة		

35	يحاسباني والديّ على أخطائي مهما كانت صغيرة أو كبيرة		
36	لا يباليان والديّ إذا ما تأخرت عن المنزل		
37	يتصلان والديّ بالمدرسة في حالة سحب الكشوف		
38	أتلقى عقوبات من والدي في حالة مخالفة أوامرهم		
39	أحظى بتدليل أكثر من إخوتي		
40	والديّ يحرصان على اختيار أصدقائي		
41	يعاقباني والديّ عقابا جسديا لا استحقه		
42	لا يعاقباني والدي في حالة عدم اهتمامي بالدراسة		

Moyen : المعدل
Edum : التربية الأسرية المتسلطة
Educd : التربية الأسرية الديمقراطية
Edut : التربية الأسرية التسيبية

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
moyen	11,88	2,430	125
edum	6,98	2,349	125

Corrélations

		moyen	edum
moyen	Corrélation de Pearson	1	-,192*
	Sig. (bilatérale)		,032
	N	125	125
edum	Corrélation de Pearson	-,192*	1
	Sig. (bilatérale)	,032	
	N	125	125

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
moyen	11,88	2,430	125
educd	10,60	2,118	125

Corrélations

		moyen	educd
moyen	Corrélation de Pearson	1	,003
	Sig. (bilatérale)		,976
	N	125	125
educd	Corrélation de Pearson	,003	1
	Sig. (bilatérale)	,976	
	N	125	125

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
moyen	11,88	2,430	125
edut	1,68	1,994	125

Corrélations

		moyen	edut
moyen	Corrélation de Pearson	1	-,270**
	Sig. (bilatérale)		,002
	N	125	125
edut	Corrélation de Pearson	-,270**	1
	Sig. (bilatérale)	,002	
	N	125	125

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).